البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 10 حزيران 2020 العدد 3251

Wednesday 10 June 2020 Issue No. 3251

إنّ الأمة التي لا تعرف أنّ الحرية صراع وأنّ الحق انتصار، هي أمة لا تستحقّ إلا السقوط مصيراً.

سعاده

تذكير برلمانيّ عراقيّ بإخراج القوات الأميركيّة... والليرة السوريّة تسجل تحسناً بـ 40%

عون يردّ التشكيلات القضائيّة... والحريريّ يصعّد ضد العهد... ويؤكد رفض الفتنة

الحكومة للتعيينات وفرنجيّة يقاطع... والدولار فوق الـ 4000... وتحرّكات في الشارع

كتب المحرّر السياسيّ

فيما الحكومة السورية تردّ بقوة على عروض جيمس جيفري التفاوضية، الداعية لمقايضة قانون العقوبات الهادف لتجويع السوريين بالدعوة لتنازل سورية عن الجولان، وتؤكد تمسكها بحقوق سورية وثوابتها وتصديها لخطط التجويع، سجلت الليرة السورية تحسناً بنسبة قاربت الـ 40% قياساً بما خسرته من سعرها في سوق المضاربات المبرمجة على إيقاع حرب نفسية واكبت قانون العقوبات الأميركية. وبالتوازي تستعدّ الحكومة العراقية للدخول في مفاوضات تبدأ اليوم مع واشنطن تحت عنوان «إطار إستراتيجي للعلاقات» في ظل تأكيدات برلمانية على تذكير الحكومة بتوصية البرلمان العراقي بإخراج القوات الأميركية، بعدما كان السيد مقتدى الصدر قد حذر أول أمس من تجاهل التوصية، وسجل عسكرياً سقوط طائرة نقل عسكرية على مدرجات مطار التاجي قرب بغداد في ظروف غامضة، وسقوط صاروخ في محيط السفارة الأميركيّة.

مناخ العقوبات الأميركيّة الضاغط على المنطقة، لم ينجح بتظهير قدرة واشنطن وحلفائها على تقديم مشهد عودة القوة المفقودة، فكيان الاحتلال يبدو مرتبكاً في السير نحو إجراءات ضم الضفة الغربية مع تحذيرات أميركية من خطوات أحادية تفجّر الشارع الفلسطيني، ودعوة لربط أي استثمار لبنود صفقة القرن بإطلاق مسار تفاوضي مع الفلسطينيين، والعلاقات الأميركية الإيرانية يغلب عليها الميل التفاوضي في ظل دبلوماسية تبادل السجناء والتصريحات الإيجابية، ومشهد حلفاء واشنطن الآخرين من تركيا إلى مصر إلى الخليج، يخرج بتعداد الخسائر من حروبه في اليمن وسورية، ليذهب نحو حرب الحلفاء الداخلية بين أطرافه في ليبيا.

مصادر متابعة للوضع في المنطقة، قالت إن المشهد المرتبك سيستمر على حاله حتى موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، وتوقعت مفاجآت كثيرة حتى ذلك التاريخ بين هبات باردة وهبات ساخنة، منشأها تباين الرؤى في إدارة الرئيس دونالد ترامب حول ما يجب فعله للفوز في الانتخابات، في ظل النتائج السوداوية التي تخيّم على المشهد الأميركي أمنياً واقتصادياً، في مرحلة ما بعد كورونا والاحتجاجات على العنصرية.

(التتمة ص8)

محتجون في طرابلس أمس رفضاً لارتفاع سعر صرف الدولار

إمبراطوريّة القهر والتمييز العنصريّ!!

د. عدنان منصور*

ما يجري في الولايات المتحدة من أحداث دامية، يشاهدها العالم بأمّ العين، ليدرك جيداً مدى زيف المبادئ الإنسانية، التي ما انفكت الولايات المتحدة عن التشدّق بها، منذ استقلالها وحتى اليوم. وهي ترفع شعارات الحرية وحقوق الإنسان، وحق تقرير المصير للشعوب واستقلالها.

زيف المبادئ الأميركية، كشف بوضوح حجم العنصرية القبيحة، التي لا زالت متغلغلة في نفوس مسؤولين، ومواطنين، حملوا في داخلهم على مدى قرون جينات عنصرية، لم يستطيعوا التخلص منها، منذ أن وطأت أقدام البيض القارّة الجديدة، وسحقت من أمامها عشرات الملايين من السكان الأصليين في القارّة، الذين عرفوا بالهنود الحمر، بعد مجازر وحشية وتطهير عرقي واسع النطاق، ارتكبه الوافدون البيض الجدد من القارّة الأوروبية.

هذا السلوك اللاإنسانيّ لم يتغيّر ولم يتبدّل، بل تجذّر في العقول والنفوس، والنهج والأخلاق الاجتماعية، وانتقل من جيل الى جيل، رغم المحاولات الساعية للحدّ من النزعة العنصرية، والقوانين البراقة التي تتباهى بها الولايات المتحدة أمام العالم، حيث لم تستطع التخلص من هذا السلوك ونزعة التمييز العنصري حتى هذه اللحظة.

(التتمة ص9)

أشتية: قدّمنا للرباعيّة «اقتراحاً مضاداً» لخطة ترامب

أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، عن تقديم الفلسطينيين «اقتراحاً مضاداً» للخطة الأميركية للسلام في الشرق الأوسط، والتي تدعم ضم الكيان الصهيوني أجزاء من الضفة الغربية المحتلة.

وقال أشتية أثناء لقاء مع وسائل الإعلام الأجنبية في مدينة رام الله أمس: «لقد قدمنا اقتراحاً مضاداً للجنة الرباعية قبل بضعة أيام».

وأوضح أن الاقتراح المكون من أربع صفحات ونصف، ينص على قيام «دولة فلسطينية ذات سيادة ومستقلة ومنزوعة السلاح».

وقال أشتية إن المقترح الفلسطيني يشمل أيضاً «تعديلات طفيفة على الحدود عند الضرورة». وأضاف أن التبادل سيكون «متساوياً» من حيث «حجم وقيمة» المناطق.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أواخر يناير الماضي، عن خطة للسلام بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين تنص على ضم الاحتلال للمستوطنات في الضفة الغربية بالإضافة إلى منطقة غور الأردن الاستراتيجية التي تعتبر «السلة الغذائية» للفلسطينيين، حيث تشكل مساحتها ثلث مساحة الضفة الغربية التي احتلها العدو عام 1967.

وكان اشتية لوّح، اول أمس، بسحب منظمة التحرير الفلسطينية اعترافها بالكيان الصهيوني إذا دمّر فرص إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 4 يونيو 1967 وعاصمتها القدس.

وقال اشتية في لقاء مع تلفزيون فلسطين بثّ الاثنين: «نمتلك العديد من الأوراق من بينها رسائل الاعتراف المتبادلة التي وقعها الرئيس الشهيد الخالد ياسر عرفات في التاسع من أيلول عام 1993 من القرن الماضي مع رئيس وزراء الاحتلال في حينه إسحق رابين، والتي اعترفنا بموجبها بالكيان الصهيوني كدولة، فيما اعترفت هي بنا كمنظمة، لذلك فإن مسألة اعترافنا بـ«إسرائيل» ستكون على الطاولة في حال تم تقويض فرص إقامة الدولة الفلسطينية».

وتابع أن الموقف الدولي متطور ومتقدم جداً حيال القضية الفلسطينية، حيث يتم الآن لأول مرة نقاش فرض عقوبات على الكيان الصهيوني، والاعتراف بدولة فلسطينية على حدود العام 1967 وتنفيذ حق العودة للاجئين في مجلس وزراء الخارجية الأوروبيين.

بوتين للسيسي: لن نسمح لـ«قيصر» واشنطن تهديد سورية...!

محمد صادق الحسيني

على وقع احتدام الصراع الأميركي الروسي على امتداد حزام شرق المتوسط من بحر اللاذقية حتى جبل طارق قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإجراء مكالمة مطولة مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قبل أيام تطرق فيها الى الملف الليبي بشكل تفصيلي، لكنه تطرق أيضاً بالإجمال الى ما تعدّه واشنطن لكل من إيران وسورية ولبنان!

مصادر متابعة للسياسة الروسيّة وكذلك لما يجري في مطبخ صناعة القرار في حلف المقاومة اطلعت على أجواء تلك المكالمة فأوجزت لنا بخصوص الجزء المتعلق بإيران وسورية ولبنان، في المكالمة الهاتفية المذكورة أعلاه، بما يلي:

1. إن خطة العمليات التكتيكية الأميركية، التي يجري العمل على تنفيذها حالياً، خدمةً للهدف الأميركي الاستراتيجي، المتمثل في إخراج روسيا من الشرق الاوسط، تهدف قبل كل شيء، الى زيادة الضغط وبكل الوسائل الممكنة على طهران، من مالية واقتصادية وعسكرية، عبر جماعات مسلحة، مرتبطة بأجهزة مخابرات لدول تابعة للولايات المتحدة، مجاورة لإيران، بهدف إيصال القيادة الإيرانية إلى أن لا طريق للخروج من المأزق سوى الخضوع للشروط الأميركية وتحجيم علاقاتها مع الصين وروسيا ووقف دورها «التوسّعي»

(التتمة ص9)

ليبيا في مفترق الطرق!

د. محمد سيد أحمد

ليبيا هي إحدى بوابات الأمن القومي المصري، التي شهدت منذ العام 2011 مؤامرة كبرى لتقسيمها وتفتيتها، من خلال مشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد، حيث قامت الإمبريالية العالمية باستهدافها، وحشدت قوات الناتو وقامت بقصفها بوحشيّة، بعد أن أخذت موافقة جامعة الدول العربية على ارتكاب جريمتها الشنعاء، وصمدت ليبيا ثمانية أشهر أمام القصف، ورفض الشهيد معمر القذافي الاستسلام وقاوم حتى النفس الأخير، وخرجت الجماعات التكفيرية الإرهابية ومعها بعض الليبيين الذين باعوا أنفسهم ووطنهم للقوات الغازية ليمثلوا بجثة الشهيد، في مشهد دراماتيكي مأساوي يعبّر عن خسّة ونذالة ولا إنسانية.

وبرحيل الرجل أصبحت الكعكة الليبية جاهزة للتقسيم، فكل من شارك القوات الغازية بدأ في البحث عن نصيبه من الثروة والسلطة الليبية، وعلى مدار التسع سنوات ونيف الماضية تحوّلت ليبيا لساحة للصراع ولم يتمكّن أي طرف من حسم الصراع لصالحه، وقبل عام تحرك المشير خليفة حفتر المسيطر على المنطقة الشرقية بقواته (الجيش الوطني الليبي) صوب طرابلس والمناطق الغربية لتحريرها من الميليشيات المسلحة التي تعمل تحت إمرة حكومة الوفاق التي يترأسها فايز السراج وغير المنتخبة من الشعب الليبي، لكنها معترف بها من الأمم المتحدة الراعي الرسمي لقوات الناتو والإمبريالية العالمية

(التتمة ص9)

«أونروا» تبرّر قرار إنهاء عقود 106 من موظفيها بغزة

برّرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أمس، قرارها القاضي بإنهاء عقود 106 موظفين في قطاع غزة ممّن كانوا يعملون معها على بند العقود طويلة الأجل.

وأوضحت «أونروا»، في بيان، أنّ الموظفين المذكورين عملوا لديها على بند العقود طويلة الأجل ضمن برنامج خلق فرص العمل للأفراد الذين يدعمون المؤسسات المجتمعية، وكان موضوعهم مطروحًا للنقاش منذ نحو عام على الأقل. وقالت إنّ السبب الرئيس وراء إنهاء عقود هؤلاء العاملين «أنّه لم يكن من المفترض أن تستمر تلك العقود لفترة طويلة؛ حيث إن الغرض منها هو دعم حصول الفئات الأكثر احتياجًا في مجتمع اللاجئين الفلسطينيين على فرص كسب قصيرة الأمد»، مشيرة لقيامها بإنهاء عقود مجموعة موظفين ضمن البرنامج ذاته في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وذكرت أنّها «تتفاوض مع المقرّ الرئيسي حول احتمال دفع دفعة لمرة واحدة إلى الـ 106 أفراد لمساعدتهم على التعامل مع الظروف التي تزداد صعوبة في غزة». وأعربت «أونروا» عن أملها بإيجاد طريقة قائمة على المنح لدعم مؤسسات المجتمع المحلي بغزة لمواصلة تقديم خدمات مثل التعليم للأطفال من ذوي الإعاقة، مشيرة إلى أنّها تعمل للحصول على «تمويل جديد من المانحين لهذا العمل البالغ الأهمية».

وأقدمت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين منذ بداية العام الحالي على فصل 65 موظفًا يعملون على بند البطالة الدائمة في إذاعة فرسان الإرادة ومراكز العمل النسوي، وقبل أيام فصلت 106 موظفين آخرين يعملون في 7 مراكز للتأهيل المجتمعي.

نقاط على الحروف

الحرب النفسيّة هي العقوبات الحقيقيّة

ناصر قنديل

– عندما تكون الودائع السوريّة في المصارف اللبنانيّة والتي تزيد عن عشرين مليار دولار، قد أصابها ما أصاب الودائع اللبنانية، وعندما يكون ما ينطبق على بعض الودائع اللبنانية لجهة حق الإفادة من احتياطات المصرف المركزي للقيام بأعمال الاستيراد للسلع الضرورية، لا ينطبق بطبيعة الحال على الودائع السوريّة التي كان جزء رئيسي منها يغطي فواتير الاستيراد لسلع رئيسية في السوق السورية، يصير طبيعياً توقع الاعتماد على الضغط على سوق الصرف السورية لتأمين الدولارات اللازمة لتغطية حاجات الاستيراد. وهذا سيتكفل بإحداث قفزات متسارعة في سوق الصرف، وعندما تكون فاتورة المشتقات النفطية هي الكتلة الكبرى من هذا الاستيراد، قد تمّ تأمينها من دون الدخول في سوق الصرف. فهذا سيتكفل بتوفير الفرصة لقفزات عكسية في سوق الصرف، وهذا ببساطة ما شهدته سوق الصرف السورية خلال الشهر الماضي حتى ليل أمس، وفي خط صعود سعر الدولار يدخل المضاربون لمضاعفة الارتفاع، وتدخل الحرب النفسية لمنحه تفسيرات تتيح مضاعفته مرة أخرى، وتستثمر على توظيفه في السياسة، لكن عندما ينخفض السعر يكون ممكناً لسياسات دعم الليرة بعرض دولارات في السوق أن تساهم بتخفيض سعر الصرف، ولمواجهة جماعات الحرب النفسيّة أن تؤتي نتائجها، وهذا ما حصل أمس.

– في مواكبة المرحلة الأولى من حركة السوق، والتي كان عنوانها تراجع الليرة السورية، لم يتحدث أحد عن الأسباب الموضوعية المالية، بل صار الحديث السائد عن قانون العقوبات الأميركية الجديدة، المسمّى قانون قيصر، وهو بالمناسبة لم يدخل حيز التنفيذ بعد، ومجرد ربط هبوط سعر الليرة به هو تسليم بأن الأمر مجرد حرب نفسيّة، فكيف إذا التقت أقلام أعداء سورية وبعض أصدقائها على التبشير بمراحل سوداء تنتظر السوريين، بين مبشّر بحرب أميركية وراء الباب، ومتحدث عن تفاهم تركي أميركي روسي على تقاسم سورية، وبين مشارك في حملة تشكيك حول علاقة الدولة السورية بحلفائها وثبات هذه العلاقة، وواثق بأن ما يجري هو تمهيد لحرائق متنقلة للتغطية على ضمّ الضفة الغربية ضمن تطبيقات صفقة القرن. وهو أمر من المفيد لفت الانتباه إلى أنه موضع أخذ ورد كبيرين إلى حد ترجيح التراجع عنه خشية نتائج تخرج الأمور عن السيطرة في ظل ما يصيب كيان الاحتلال من أزمات وعجز، وما يشغل السياسات الأميركية من خطط بالخروج من المنطقة.

– في لبنان تستهدف حملة منظمة قرار تمويل الاستيراد الاستهلاكي الرئيسي، بصورة مقننة، من عائدات التحويلات التي تقارب مليار دولار سنوياً ويشتريها مصرف لبنان بسعر 3200 ليرة، ليبيعها لحاملي إجازات استيراد من وزارة الاقتصاد بالسعر ذاته، لأن هذا القرار سحب من مضاربات سوق الصرف الكتلة الرئيسية الضاغطة على سعر الليرة، ولأن نجاح القرار بتثبيت السعر الموازي على سعر الـ 3200 ليرة سيدفع بأصحاب المدخرات الذين يضعون في بيوتهم

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 10 حزيران 2020 / العدد 3251
Twelfth year / Wednesday / 10 June 2020 / Issue No. 3251

التصعيد الأميركيّ الحاليّ... لفرض التسوية.

■ د. وفيق إبراهيم

اللجوء الأميركي الى خنق سورية بقانون خاص بها أطلق عليه الكونغرس تسمية «قيصر» ليس في زمانه ولا أوانه.

يكفي أن بدء تطبيقه يتلازم مع نجاح إيران في تعطيل الحصار الأميركيّ المفروض عليها منذ ثلاثة عقود، بدعم أوروبي – عربي ومتنوّع، ونجحت الدولة السورية في تحرير 65 في المئة من أراضيها ومعظم مدنها الكبرى وحدودها وساحلها كما نجح العراقيون في حصر الاحتلال الأميركي لبلادهم في إطار قواعد محدودة وضمن هدنة سياسية ليس لهم فيها اليد الطولى كذي قبل.

اما في اليمن فانكسر المشروع الأميركي – السعودي ولا تزال دولة صنعاء صامدة على سواحل البحر الأحمر وجبال صعدة.

هذا بالإضافة الى ان حزب الله اصبح القوة السياسية الاساسية في لبنان من دون نسيان فنزويلا المتمردة على الأميركيين في ما يسمونه حديقتهم الخلفية.

الأمثلة على التراجع الأميركي كثيرة ولسنا بمعرض تكرارها، لكن الاضطرابات التي تجتاح الولايات المتحدة الأميركية بشكل متواصل منذ اسبوعين تقريباً هي المؤشر الحقيقي على الجيوبوليتيك الأميركي المتصدع.

ما يدفع الى التساؤل عن مدى قدرة الأميركيين في إلزام الدول بتطبيق قانون قيصر، هذا الكلام ليس موجهاً لأوروبا التي يلتزم اتحادها عادة بالأميركيين في كل اطوارهم، وتعتقد بإمكانية الاستحصال من خلال الأميركيين على ادوار في الشرق الاوسط. او للمحافظة على علاقات الشركات الأوروبية بالأسواق الأميركية الكبيرة.

هناك معطيات لابد من الإشارة اليها، وهي أن الدول اليوم تترقب مدى فاعلية قيصر في وظيفته السورية، وتلتزم به إذا تبيّن لها أن المعترضين عليه محدودون، وترميه في حالة انبثاق اعتراض روسيّ – إيراني صيني يتواكب مع صعوبة تطبيقه في العراق ولبنان المجاورين لسورية.

فهل يشك الأميركيون ولو للحظة واحدة في أن الحلف الروسي الصيني الإيراني ومعه مدى واسع لن يلتزم بعقوبات قيصر ليس على مستوى تجاهله فقط، بل لجهة مقاومة تأثيره على سورية.

إن هذا الحلف هو الذي دعم سورية في الحرب المستمرة عليها منذ 2001 من دون اي تلكؤ وفي إمكانات واسعة، فروسيا وإيران تشاركان منذ ذلك التاريخ بالحرب الى جانب الجيش السوري ضد الإرهاب وتحالفاته، فيما تولت الصين تغطية جزء هام من الاحتياطات الاقتصادية مع شيء من التحفظ، لكنها تمر اليوم بأسوأ مرحلة من العلاقات مع الأميركيين وهذا له ترجمته بدفع إضافي لعلاقاتها مع سورية بالمباشر ومن خلال تعميق حلفها الروسي الإيراني الضروري لمجابهة الأحادية القطبية الأميركية في مراحل تصدعها.

فكيف يراهن الأميركيون اذاً على قيصر؟

يعتقدون أن إقفال الحدود العراقية اللبنانية من شأنه التسبّب بضرر كبير للاقتصاد السوري الذي يتعامل بشكل واسع مع العراق ولبنان مصرفيا ولجهة الاستيراد والتصدير المسموح به وغير المسموح.

ويذهب الأميركيون للاعتقاد أيضاً أن الصين قد تتلكأ في مجابهة قيصر لحاجتها للأسواق الأميركية والأوروبية، فإذا تجاوزته فبوسع البيت الأبيض تخريب العلاقات الاقتصادية للصين مع معظم مداها العالمي، وهذا ما يعمل عليه الأميركيون بإلحاح.

على الجبهة الأخرى، تمتلك كل من إيران وروسيا أوراقاً حاسمة قيد التحضير لإجهاض قيصر.

فالجمهورية الإسلامية تعرف أن إسقاط الدولة السورية بقيصر له تداعياته الإيرانية. وهذا ما لا يمكن لها المساومة عليه ويبدو أن الصواريخ التي سقطت أول أمس على مقربة من المنطقة الخضراء الأميركية في العاصمة العراقية بغداد هي الرسالة الأولى بهذا الخصوص وهي رسالة قابلة للتصعيد. وقد تصل الى مرحلة تفجير الهدنة الإيرانية الأميركية الحالية في العراق، والعودة الى مربع المطالبة بانسحاب القوات الأميركية منها. وهذا لا يعني انفجار الوضع السياسي وإلغاء أدوار حكومة الكاظمي والعودة الى العمليات الأمنية المستهدفة للقواعد الأميركية في العراق.

هناك رسائل أخرى بالبريد الروسي السوري السريع لأصحاب قيصر بالقصف الروسي السوري الذي أصاب في نقاط الالتقاء بين أرياف إدلب وحماه واللاذقية منظمات إرهابية محسوبة على الأميركيين والأتراك الى جانب القصف الذي استهدف إدلب، مع ازدياد المناوشات بين الأميركيين من جهة والروس والسوريين من جهة أخرى في شرق الفرات.

اما في لبنان الرسمي الذي لا يستطيع مجابهة قيصر مصرفياً، فهناك قوى كثيرة لا تقبل بحصار سورية، وتعرف كيف تحافظ على المدى الواسع لتبادلات اقتصادية وتجارية وزراعية مفيدة لأسواق سورية ولبنان ولن يستطيع أحد منعها.

هناك ايضاً من يعتقد أن مياه الخليج والبحر الأحمر لن تبقى على هدوئها مع البدء في تطبيق قيصر.

تكفي الإشارة هنا الى القدرات الكبيرة لكل من الصين وروسيا وفنزويلا وإيران بتزويد سورية بالقسم الأهم من مستورداتها الصناعية والغذائية والصحية.

لكن هذا التعاون لا يلغي دور الشعب السوري في مساندة دولته في مجابهة قيصر، برفض الانجرار نحو الذعر والاحتكار والتلاعب بالأسعار والتلاعب الاقتصادي والتسليم للنفوذ الأميركي وكأنه قدر مبين.

ومن جهة ثانية، يدفع الأميركيون بقيصرهم وهم يعرفون انه مادة نزاعية، تثير فوضى واضطرابات إنما نجاحها ليس أكيداً وأقرب الى الفشل.

لذلك يرمي الأميركيون بقيصر في حلبة الصراعات لجذب اطرافه الى مفاوضات لها هدف وحيد وهو المصالح الأميركية في المنطقة بشكل يستمر فيه نفوذهم في الشرق الأوسط، باعتبار ان معركة سورية هي جزء من الصراع الأميركي الروسي التركي الأوروبي على مياه البحر الأبيض المتوسط وسواحله المحتوية على كميات هائلة من الغاز والنفط.

فما هو مصير قيصر وسط هذه المعطيات؟

إن حجم ما تتعرض له سورية منذ تسع سنين أكبر من مئة قيصر وتمكنت من إلحاق الهزيمة بتحالفات دولية لم يسبق انه اجتمع مثيل لها منذ الحرب العالمية الثانية.

لذلك فإن تحالف الدولة السورية مع شعبها المنيع وعلاقاتها القوية بروسيا وإيران والصين وحزب الله والحشد الشعبي في العراق، هذا التحالف ذاهب نحو إحراق قيصر الممنوع عليه الآن حرق روما مرة ثانية.

هل يستسلم اللبنانيون ويتراجعون عن حقوقهم بعد تحريك وتد الفتنة؟

■ علي بدر الدين

كشفت فتنة السبت هشاشة ما سُمّي بالسلم الأهلي والاستقرار الأمني، وبأنّ التعايش والوحدة الوطنية أو الإسلامية ليسوا سوى خدعة انطلت على اللبنانيين منذ اتفاق الطائف، أو كبالون منتفخ بالهواء ينفجر وينفّس لمجرد لمسه بإبرة أو شوكة وكأنه لم يكن، أو كطبل فارغ ولكن شكله وصوته كافيان لإحداث الضجيج والإيحاء بأنه مفيد ونافع للأغبياء والحمقى والجهلة الذين ينعقون مع كلّ ناعق وقد باعوا أنفسهم بأبخس الأثمان لمن اشترى الوطن والشعب ومقدّرات الدولة ومؤسساتها وأموالها مجاناً بالسلطة والنفوذ والقوة منذ ٣٠ سنة وما زالوا يمعنون فيه فساداً ونهباً وتحاصصاً وتقسيماً وصراعات ونبشاً للماضي الذي يحرّك غرائز بعض الموتورين الرخصاء الذين يمثلون ابن الشيطان الذي لم يفعل سوى أنه حرك الوتد المربوط به حبل البقرة الحلوب وكان كافياً للجهلة لتحريك الفتنة والتحريض على القتل وتحميل المسؤوليات وتبادل الاتهامات عن المسؤول الأول الذي حرك وتد البقرة حتى قضى على العائلة ولم يبق أحد منها وقد أوصلها جهلها للقضاء على نفسها ورزقها لأنها استجابت لشيطان الشرّ والفتنة.

وهكذا البعض من اللبنانيين الذين باعوا أنفسهم وضمائرهم للشياطين وفاقوهم شيطنة وانقادوا الى مخططاتهم من دون أن يدركوا انّ فخ الفتنة منصوب لهم وقد عميت أبصارهم وتحجّرت عقولهم وصودرت ضمائرهم، وانّ الفتنة إذا ما وقعت فلن ينجو منها حتى الشيطان بذاته وطابخ السم آكله.

ما حصل السبت في غير منطقة لم يكن صدفة او ناتجاً عن الاحتقان السياسي الطائفي والمذهبي البغيض فقط بل عن سابق إصرار، وتكفي الشعارات الكبيرة التي رُفعت في التظاهرات من هنا وهناك وخاصة أنه ليس مكانها ولا زمانها ولا حاجة ملحّة لها في وقت يسلط فيه سيف التهديدات والعقوبات على رقاب البلاد والعباد منذ ما قبل الإعلان عن «صفقة القرن» الخطيرة، وصولاً الى ما يُسمّى بـ«قانون قيصر» الذي هو الخطر بعينه على لبنان.

ويبدو انّ قطوع السبت الفتنوي وانْ عبر على سلامة ولكنه نزل كالصاعقة على اللبنانيين المسالمين الذين اعتقدوا اعتماداً على وعود الطبقة السياسية الحاكمة أنّ الحرب الأهلية ولّت الى غير رجعة، وانّ لبنان سينعم بالأمن والأمان والاستقرار بعد أن تصالح المتقاتلون وتصافحوا وتعاهدوا وقبلوا لحى بعضهم واتفقوا على المناصفة والمحاصصة بكلّ صغيرة وكبيرة، وتعاهدوا على البقاء في السلطة حتى الرمق الأخير وحتى الخروج من دنيا الفناء الى دنيا البقاء وقد صدّقوا وأعادوا إنتاج بعضهم البعض بقوانين انتخابية مفصّلة على قياسهم، وفي تحريك رأس الأفعى لتبخّ سموم الفتنة بين الناس والتضييق عليهم وإلهائهم بالقلق والخوف منها وقد ذاقوا مرارتها، حتى أنهم لا يريدون أن يتذكروها.

وفعلاً حققت الطبقة السياسية ما أرادته في كثير من الاستحقاقات وخرجت منها كالشعرة من العجين وبرّأت نفسها من كلّ الأزمات والمشكلات والانهيارات والإفلاس والديون والفقر والمجاعة ومن كلّ الأخطار المتربصة ورمت المسؤولية بعيداً عنها وادّعت أنها تجاهد اليوم لمنع تسلل الفتنة التي تمهّد للحرب، ولكن على الشعب ان يهدّئ النفوس ويضع فقره وجوعه ومرضه وكل حقوقه جانباً حتى تنجح الطبقة السياسية بإبعاد شبح الفتنة ومآسي الحروب.

وهنا تحضرني قصة شخص تمّ سجنه في زنزانة انفرادية مساحتها ثلاثة أمتار مربعة غير أنه بدأ بالصراخ والادّعاء أنه بريء وعقاباً له تمّ نقله الى زنزانة مساحتها متراً مربعاً فكرّر صراخه واعتراضه وردّوا عليه بإدخال تسعة مساجين الى زنزانته فاعترض أيضاً ورفع صوته طارحاً سؤالاً على السجانين: هل يُعقل أن يُحشر عشرة أشخاص في مثل هذه الزنزانة؟ وكان الردّ بأن تمّ إدخال خنزير إلى الزنزانة نفسها فصرخ الجميع «إننا نختنق ونكاد نموت لأنّ رائحة الخنزير نتنة جداً»، وطالبوا بإنقاذهم وكان طلبهم إخراج الخنزير ثم المطالبة بإعادة توزيع المساجين على زنزانة المتر المربع الواحد وهكذا حصل وقد أبدوا للحراس رضاهم وقد نسوا أنفسهم ومطالبهم ونضالهم لتحسين ظروفهم وارتضوا بالقليل جداً وبالذلّ. وتحوّل نضالهم من المطالبة بالحرية وتوسيع الزنزانة الى المطالبة بإخراج الخنزير والعودة إلى زنزانة المتر لكلّ سجين.

وهذا تماماً ما ينطبق على ما يفعله السياسيون مع الشعب حيث يطبقون عليه ويضغطون بكلّ وسائلهم المتاحة لتعذيبه وتدجينه وإعادة اخضاعه حتى لا يتجرأ ويطلب الكثير، والطبقة السياسية وحدها تحدّد له ما يريد وإلا فإنّ السوط على رقبته. وها هو الشعب الذي كان يطالب بحقوقه المسروقة والمشروعة في الخدمات والتقديمات وفي التعليم والتوظيف والسكن والطبابة وكسر احتكار وجشع التجار وغيرها الكثير من الحقوق والحريات المصادرة والأموال المنهوبة والمهربة ومحاسبة الفاسدين أصبح يطالب بعد ان أطلت الفتنة برأسها السبت والخشية من الحرب اللعينة بإعادة الهدوء والاستقرار الأمني وتأمين مقوّمات الحياة الآمنة والسلامة العامة وأنسته هذه الطبقة أو تحاول نضالاته ومطالبه في الإصلاح وبالحقوق وهمّه الوحيد ان يؤمّن سلامته وأمنه والباقي تفاصيل وملحوق عليها...

عون لم يوقّع التشكيلات: نريد قضاءً يلاحق ويحقّق ويحاسب ويكافح الفساد بجديّة

عون مستقبلاً حتي في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

لم يوقّع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مشروع مرسوم التشكيلات والمناقلات القضائية التي أعدها مجلس القضاء الأعلى، مورداً سلسلة ملاحظات حولها، لافتاً إلى أن «إعادة النظر في هذه المناقلات أمر متاح في كل حين ومناسبة ومتروك لتقدير مجلس القضاء الأعلى».

جاء موقف الرئيس عون، في كتاب وجهه المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير إلى رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب بواسطة الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء.

وقال عون متوجهاً إلى النواب والعالم «إن الوجود من خارج إطار الحرية هو شكل من أشكال الموت»، وهو يقول اليوم «أن نشوء السلطات الدستورية من خارج إطار الدستور والقانون هو شكل من أشكال موتها»، في حين نحن أحوج ما نكون إلى قضاء يراقب ويلاحق ويحقق ويسائل ويحاسب ويكافح الفساد بجدية متناهية ويسترد الأموال المنهوبة والموهوبة في غير موقعها لتعود إلى الدولة والشعب السليب، ما يفترض معه أن يحافظ القضاء بعزم وتصميم وبكل جوارحه على روافد قوته من وحدة وهيبة ومهابة، رافضاً بالمطلق كل محاولات الاستتباع أو الوصاية أو المحاصصة السياسية أو السلطوية أو المناطقية أو الطائفية أو المذهبية، ومتصدياً لكل ترهيب وترغيب، وقد حصن قانون حديث هذا التصدي وعززه، وقد أعلن فخامة الرئيس مراراً، وفي أكثر من مناسبة، أن أبواب القصر الجمهوري مفتوحة دوماً للقضاة للمساندة في هذا السياق وعلى جميع المستويات».

أضاف «أما إعادة النظر في هذه المناقلات في ضوء كل ما سبق، فأمر متاح في كل حين ومناسبة، ومتروك لتقدير مجلس القضاء الأعلى، مثاله تخرج ثلاثين قاضياً عدلياً من معهد الدروس القضائية، ما سوف يستدعي حكما إلحاقهم بمواقع قضائية، وما من شأنه أن يحفظ هيبة المرجعية القضائية العليا التي، وإن لا تتمتع بالشخصية المعنوية، يبقى أنها تدير سلطة نحن بأمس الحاجة إليها في الظروف الصعبة التي يمر بها وطننا لبنان».

على صعيد آخر، شهد قصر بعبدا أمس سلسلة لقاءات تناولت مواضيع ديبلوماسية وعامة.

وفي هذا الاطار، استقبل الرئيس عون وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتّي الذي اطلعه على عدد من التقارير الدبلوماسية التي تتناول قضايا اقليمية ودولية مطروحة قيد التداول. كذلك تطرق البحث إلى التحرك الديبلوماسي الذي تقوم به وزارة الخارجية للتمديد للقوات الدولية «يونيفيل» في الجنوب في ضوء الاجتماع الذي كان عقد في قصر بعبدا قبل أسبوع مع سفراء الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وتناول البحث أيضاً التحضير لعدد من الاجتماعات الإقليمية والدولية التي ستعقد قريباً، وموقف لبنان من المواضيع المطروحة فيها.

واستقبل عون الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأباتي نعمة الله الهاشم وعرض معه مواضيع عامة وشؤوناً تربوية استكمالاً للرسالة التي كان وجهها الرؤساء العامون والرئيسات العامات للرهبانيات على ضوء الواقع التربوي في قطاع التعليم الخاص.

إلى ذلك، تلقى الرئيس عون تهنئة بعيد الفطر من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، ومن الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني.

دياب تابع الإجراءات المتّخذة بحق مفتعلي المشاكل السبت الفائت

دياب مترئساً الاجتماع في السراي أمس (دالاتي ونهرا)

ترأس رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب مساء أمس في السراي الحكومية اجتماعاً أمنياً حضره نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع زينة عكر، وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي، النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء القاضي محمود مكية، قائد الجيش العماد جوزاف عون، المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمود الأسمر، مدير المخابرات العميد أنطوان منصور، مدير شعبة المعلومات العميد خالد حمود، نائب المدير العام لأمن الدولة العميد سمير سنان، مدير مكتب المعلومات في الأمن العام العميد منح صوايا ومستشار رئيس الحكومة خضر طالب.

وناقش المجتمعون الإجراءات التي اتخذت بحق الأشخاص الذين أقدموا على افتعال المشاكل وتحطيم الواجهات والاعتداء على الأملاك العامة خلال التظاهرات نهار السبت الفائت، كما جرى البحث في موضوع التزام الصرافين بسعر صرف الدولار.

وكان الرئيس دياب استقبل بعد ظهر أمس النائب السابق عاطف مجدلاني.

استقبل الريّس موفداً من جنبلاط فرنجية: التعيينات صورة وقحة للمحاصصة

فرنجية والريس خلال لقائهما في بنشعي أمس

رأى رئيس «تيار المردة» النائب السابق سليمان فرنجية في تغريدة على «تويتر»، أن «التعيينات صورة وقحة لمحاصصة المصالح الطائفية والمذهبية والشخصية»، معلناً انه لهذا السبب «لن نشارك في جلسة (مجلس الوزراء) الغد (اليوم) علماً انه عُرض علينا أن نكون جزءاً منها فرفضنا انسجاماً مع موقفنا الرافض لتعيينات من دون معيار أو آلية».

من جهة أخرى، استقبل فرنجية في دارته في بنشعي، موفد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط ، مستشاره رامي الريّس، في حضور المسؤول الإعلامي في التيار المحامي سليمان فرنجية. وتناول البحث الأجواء العامة في البلاد. وكان تشديد، وفق بيان» على تعزيز العلاقات واستمرار التواصل لما فيه مصلحة البلد».

خفايا

قالت مصادر على صلة بملف التعيينات إن بورصة الحديث عن تغيير حكومي ترتفع كلما كان هناك ملف تعيينات قيد التحضير وإن هذا التسويق للتغيير الحكومي بات لازمة مكررة كورقة ضغط للتأثير على موقف رئيس الحكومة من طلبات الجهات المشاركة في الحكومة؛ وهو يتكرر رغم إدراك أصحابه أنه بات مستهلكاً ولو للإعراب عن عدم الرضا.

نشاطات

■ لفت المكتب الإعلامي في رئاسة مجلس الوزراء في بيان إلى أن بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، تداولت خبراً عن تعيين عقيلة رئيس مجلس الوزراء، الدكتورة نوّار المولوي دياب، في اللجنة العليا لاستشراف أوضاع التربية والتعليم العالي وفي الهيئة الوطنية لشؤون المرأة.

وإذ نفى المكتب نفياً قاطعاً المعلومات عن تقاضي الدكتورة دياب مبالغ مالية لتعيينها، أكد أن عقيلة رئيس الحكومة تطوّعت لهاتين المهمّتين «إيماناً منها بأهمية الدورين الوطني والتربوي للجنة العليا والهيئة الوطنية».

■ استقبل وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي في مكتبه في الوزارة، عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي بزي، وجرى عرض للأوضاع العامة في لبنان.

■ قال النائب طوني فرنجية عبر «تويتر»: «التشكيلات القضائية عرض الحائط، استقلالية القضاء عرض الحائط، آلية واضحة للتعيينات عرض الحائط، قرار مجلس الوزراء بتخطي سلعاتا أيضاً عرض الحائط، بالإضافة إلى 3 مليارات دولار على الخزينة فقط لمحطة إعادة التغويز الـ (fsru)». وسأل «أهذا ضرب ممنهج للمؤسسات وللخزينة أم محاولة للاستيلاء عليها؟»

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 10 حزيران 2020 / العدد 3251
Twelfth year / Wednesday / 10 June 2020 / Issue No. 3251

عبد الصمد بحثت وقطّار مرحلة الفرز الثانية لمنصب مدير عام تلفزيون لبنان

عبد الصمد وقطار خلال لقائهما أمس

اجتمعت وزيرة الإعلام الدكتورة منال عبد الصمد نجد، أمس، بوزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية دميانوس قطار، الذي زارته في مقر وزارته بمبنى ستاركو، برفقة أمين سر مكتبها كلود عاد.

واتفقت عبد الصمد مع قطّار على معايير المرحلة الثانية من فرز المرشحين لمنصب مدير عام رئيس مجلس إدارة تلفزيون لبنان، على أن تبدأ اليوم الأربعاء مرحلة التقييم الثانية، بالتعاون مع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الذي تولى عملية الفرز الأولى، والتي أسفرت عن اجتياز 75 مرشحاً من أصل 139 إلى المرحلة الثانية.

وبحسب بيان فإنّ وزارتي الإعلام والتنمية حرصتا «على أقصى معايير الشفافية في مرحلة الفرز الأولى، بحيث تم حجب أسماء المرشحين ومناطقهم وطوائفهم وسائر المعلومات الشخصية المتعلقة بهم. وفي ختام هذه المرحلة، تم تسليم وزارة الإعلام لائحة تكشف فقط عن الأسماء التي لم تتجاوز المرحلة الأولى مع تعليل أسباب رفضها. كما تمّ تقييم المرشحين في المرحلة الأولى على أساس الشروط العامة الموضوعة».

وأشار إلى أنّ المرحلة الثانية من الفرز التي تبدأ اليوم «ستتولاها لجنة مشتركة من وزارة الإعلام ومكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، مع الحفاظ على مبدأ حجب المعلومات الشخصية الذي اعتمد في المرحلة الأولى من اسم وعنوان ومذهب وجنس المتقدّم وسوى ذلك من معلومات شخصية.

وبنتيجة هذا الفرز الثاني الذي سيتم فيه تقييم المرشحين على أساس الشهادات المعطاة أفضلية والمهارات الإضافية، ينتقل المرشحون إلى مرحلة التقييم الثالثة».

على صعيد آخر، افتتحت عبد الصمد أمس في قاعة التدريب في «الوكالة الوطنية للإعلام»، الدورة التدريبية المخصصة للتحقق من الأخبار المضللة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و«وكالة الصحافة الفرنسية».

وشارك في الافتتاح المدير العام لوزارة الاعلام الدكتور حسان فلحة، مدير «الوكالة الوطنية للإعلام» زياد حرفوش، أمين سر مكتب الوزيرة كلود عاد، فريق عمل الوزيرة، وممثلون للمنظمات الأممية.

وتندرج الدورة في إطار الشراكة التي عقدتها وزارة الإعلام مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من أجل التوعية على وباء كورونا ومكافحة الأخبار الكاذبة والإشاعات المتعلقة به.

وتتضمّن خطة العمل التي حدّدتها الشراكة، حملات توعية على شكل فيديوات قصيرة، وموقعاً الكترونياً متخصصاً بتقصي الأخبار الكاذبة والمضللة.

ويشارك في الدورة التي تستمر ثلاثة أسابيع، محررون ومندوبون من «الوكالة الوطنية للاعلام»، بهدف إكسابهم مهارات تقصي الأخبار الكاذبة والتحقق منها، سواء كانت نصية أو على شكل صورة أو فيديو.

تهاني لقوى الأمن الداخلي بذكرى تأسيسها: تبذل جهوداً لحماية لبنان وسلمه الأهلي

توالت أمس التهاني لقوى الأمن الداخلي في ذكرى مرور 159 عاماً على تأسيسها.

وفي هذا السياق، نوّه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بـ«التضحيات التي يبذلها أفراد هذه المؤسسة العريقة في تاريخ وطننا، في سبيل الحفاظ على مقومات الأمان والسلام في البلاد، وردع الجريمة، وحماية حقوق اللبنانيين»، معتبراً أن «المهمات الملقاة على عاتقها في الفترة الأخيرة، تزداد جسامة بفعل الظروف الصعبة والتحديات غير المسبوقة التي يعيشها لبنان، وعلى رأسها الأزمة الاقتصادية والمالية، وفقدان فرص العمل، وأزمة فيروس كورونا، والتي ساهمت في ارتفاع نسبة العنف والجريمة في مجتمعنا، واندلاع تحركات مطلبية منذ تشرين الأول الفائت».

ودعا عون قوى الأمن الداخلي، «مسؤولين وضباطاً وأفراداً، إلى مزيد من التيقظ في هذه الفترة الحساسة، ومضاعفة الجهود لحماية أمن اللبنانيين وممتلكاتهم، وتعزيز التعاون مع الجيش وباقي المؤسسات الأمنية، لوأد الفتن والنعرات الطائفية والمذهبية التي يراد لها أن تضرب أساس وجود لبنان، ومنجزات السلم الأهلي».

وشدّد على أنّ «المؤسسات الأمنية كافة في لبنان، وجدت لخدمة المواطن والحفاظ على كرامته، ومؤازرة العدالة، وتطبيق القوانين على الجميع بالتساوي»، لافتاً إلى أنّ «المطلوب منها اليوم أكثر من أيّ وقت مضى تحقيق هذه الأهداف، ومواكبة العمل على مكافحة الفساد وتحقيق النهوض واستعادة دور لبنان الحضاري في محيطه والعالم».

وأجرى رئيس مجلس النواب نبيه برّي اتصالاً بالمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان هنأه فيه بعيد قوى الأمن، مؤكداً أن التهنئة لهذه المؤسسة وقيادتها وأفرادها «ليس فقط لمبادئها العريقة فحسب إنما أيضاً للتضحيات والجهود التي بذلتها و تبذلها حماية للوطن وصوناً لسلمه الأهلي».

ورأى رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب عبر «تويتر»، أن قوى الأمن الداخلي تسهر «على حماية الأمن والأمان، وتقدم التضحيات، وتتعامل بحكمة مع الوقائع» وقال «159 سنة في خدمة اللبنانيين. تحية إلى قوى الأمن الداخلي في عيدها، قيادة وضباطاً ورتباء وعناصر».

وغرّد الرئيس نجيب ميقاتي عبر حسابه على «تويتر»: «لقوى الأمن الداخلي في عيدها الـ 159 كل التقدير لعملها النبيل في السهر على حماية الناس وصون الأمن والدفاع عن المؤسسات رغم الظروف القاسية والتضحيات الكبيرة التي تبذلها.أنتم، يا ابناء الوطن، العين الساهرة ونحن نثق بكم ونقدركم. كل عيد وأنتم بخير».

بدوره قال النائب فريد البستاني عبر «تويتر»: «كل الدعم والتقدير لقوى الأمن الداخلي في عيدها الـ 159، أنتم الذين تساهمون مساهمة كبرى في حفظ الأمن في كل مدن وبلدات الوطن، وفي هذه المناسبة تحية لكل شهداء قوى الأمن الذين رووا بدمائهم تراب الوطن حفاظاً على أمن وسلامة المواطنين كل المواطنين».

ووجه النائب فادي علامة عبر «تويتر»، «التحية والتقدير لتضحيات قيادة وضباط ورتباء وعناصر هذا الجهاز الذي يشكل، إضافة إلى مختلف الأجهزة الأمنية، الضمانة لحفظ الأمن وتحقيق السلم الأهلي وفرض تطبيق الأنظمة والقوانين داخل المجتمع».

وأجرى رئيس المجلس العام الماروني إتصالاً هاتفياً باللواء عثمان هنأه فيه بعيد المؤسسة وأثنى على «الجهود والتضحيات التي بذلتها وتبذلها حماية للوطن وصونا لسلمه الأهلي».

وتوجه الوزير السابق وئام وهاب بالتحية إلى الضباط والعسكريين في قوى الأمن خصوصاً «الذين يسهرون ليل نهار ومنذ بداية الأزمة لتأمين راحة الناس ويعانون في مواجهة الفوضى والتفلت».

«لبنان القوي»: لإجراء التعيينات الماليّة وملء الشواغر وتطوير قوانين مكافحة الفساد

دان تكتل لبنان القوي «أعمال العنف والتعرض للرموز الدينية»، وأهاب بـ«الحراك في الشارع الالتزام بالقوانين والأساليب السلمية، والضغط لتحقيق الأفكار الإصلاحية ولا سيما ملفات الفساد والتعاون على كشفها»، منبهاً إلى «الأهداف السياسية المشبوهة التي تؤدي إلى إفشال الحراك فيما المطلوب استمراره لتحقيق الإصلاحات المطلوبة».

وشدد التكتل خلال اجتماعه الدوري الكترونياً وجسدياً برئاسة النائب جبران باسيل، على «وجوب قيام الحكومة بالتعيينات اللازمة ولا سيما منها التعيينات المالية، فضلاً عن تعيين الشواغر في مراكز المحافظين وبقية التعيينات المطروحة، وهو يلتزم العمل على تصحيح الغبن الواقع على الطائفة الأرثوذكسية».

وأكد «المضي في معركة إقرار القوانين التي يخوضها خصوصاً تطوير قوانين مكافحة الفساد والتشريعات التي قدمها التكتل في هذا الإطار، ولا سيما قانون المحكمة الخاصة لمكافحة الجرائم المالية وقانون كشف الحسابات والممتلكات».

وكرر «دعوة وزيرة العدل إلى وجوب وضع مرسوم تطبيقي لقانون عودة المبعدين اللبنانيين إلى فلسطين المحتلة».

الخازن: التفلّت في ساحات العاصمة قد يؤدي إلى استخدام البلاغ رقم واحد

حذّر رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، في تصريح «من مغبة التفلت القائم في ساحات العاصمة من بعض القوى التي تتعرض للواجهات الإقتصادية ما يؤدي إلى استخدام البلاغ رقم واحد بطاقمه البديل».

وقال في تصريح أمس «ما حصل نهار السبت الماضي في وسط بيروت، هو أشبه بطعن النفس عندما خرج بعض الحراك عن مساره. فعلامَ هذا الثوران على واجهات العاصمة وتكسير زجاجها، وهل ينفع تدمير الإقتصاد وتشويه صورة الحراك؟».

أضاف «رغم هذا التطورالأمني الخطير الذي حصل إستطاعت القوى الأمنية بمؤازرة الجيش، أن تمنع الإنزلاق نحو الفتنة التي كادت توصل إلى صدام على خلفية إثارة شعائر طائفية ومذهبية ممجوجة»، ورأى أنّ «المطلوب أن تتدارك حلقة الحكماء في الإنتفاضة هذا المنحى التصعيدي الخطير الذي يزجّ فيه بعض المستقدمين شمالاً وبقاعاً الإنتفاضة السلمية، ويدفعها إلى مواجهات غير مضبوطة تتخطى قدرة الحكومة على أي إنقاذ أو حد له، للتلهي بالشأن الأمني الذي لا يسمح اندفاعه بلا ضوابط مضمونة، للإنصراف إلى ما يتدارك الإنهيار في كلّ الإتجاهات».

وأعرب عن خشيته أن «تضطر وتلجأ السلطات إلى الإستنفار والتوجه إلى إستخدام البلاغ رقم واحد بطاقمه البديل كي تضع حداً لهذا التفلت والإنجرار إلى الفتن وإضاعة فرص الإنقاذ».

نقابة المحرّرين استنكرت التمادي في تغييبها عن اجتماعات لجنة الإعلام

استنكرت نقابة محرّري الصحافة التمادي في تغييبها عن اجتماعات لجنة الإعلام والإتصالات النيابية، معتبرةً أنّ هذا الأمر يؤشر إلى أن الحريات الصحافية والإعلامية مستهدفة.

جاء ذلك في بيان للنقابة أمس، أشارت فيه إلى أن لجنة الاعلام تعقد إجتماعاً اليوم للبحث في الخطة المستقبلية لوزارة الإعلام والمجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع، ورأت أن «اللافت في هذه الدعوة أنها إستثنت النقابات المعنية، ولا سيما نقابة محرري الصحافة اللبنانية».

واستنكر مجلس النقابة «هذا التغييب المتمادي للنقابة عن إجتماعات لجنة الإعلام والاتصالات، كما لجنة الإدارة والعدل النيابيتين، الأمر الذي يؤشر إلى أن الحريات الصحافية والإعلامية مستهدفة، إضافة إلى دور الكيانات النقابية في الإعلام».

وطالب المجلس رئيس المجلس النيابي نبيه برّي وأعضاء هيئة المجلس «بتصحيح الشواذ الذي يشوب عمل اللجنتين المذكورتين، وتثبيت حق الهيئات النقابية المعنية بالمشاركة في درس القوانين المتعلقة بالصحافة والإعلام».

إن استمرار اللجنتين في تجاهل الهيئات النقابية المعنية قد يضطر مجلس النقابة الى إتخاذ الموقف المناسب لمواجهة هذا الأمر بالإتفاق والتنسيق مع المؤسسات الإعلامية».

لجنة الأسير سكاف: لعدم الإنجرار وراء التحركات المشبوهة ضد المقاومة

دعت لجنة عميد الأسرى في السجون «الإسرائيلية» يحيى سكاف «الشعب اللبناني إلى عدم الإنجرار وراء الحملات والتحركات المشبوهة، التي تمولّها سفارات غربية وجهات تعمل لصالح المشروع الأميركي في المنطقة ضد المقاومة وسلاحها».

واعتبرت في بيان أمس، أن «هذه الفتن ليست وليدة اللحظة، بل بدأ العدو وأدواته بمحاولة تنفيذها في وطننا منذ انهزام العدو في مواجهة المقاومة عام 2006 «، مؤكدة «ضرورة التمسك بالمقاومة وسلاحها الذي حمى لبنان من كل الأخطار المحدقة به، حيث قدمت المقاومة خيرة شبابها من الشهداء والجرحى».

قائد الجيش التقى كوبيتش وسفيرة إيطاليا وتفقد كلية القيادة والأركان في الريحانيّة

قائد الجيش متحدثاً إلى الضباط في الريحانية (مديرية التوجيه)

تفقد قائد الجيش العماد جوزاف عون أمس، «كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان» في الريحانية، حيث اطلع على سير التعليم العالي فيها، واستمع من قائد الكلية العميد الركن حسن جوني إلى شرح مفصّل عن أوضاعها وشؤونها.

والتقى قائد الجيش ضباط دورة الأركان 34 الذين سيتخرجون قريباً، واستمع منهم إلى إيجاز عن المعارف والعلوم التي اكتسبوها خلال الدورة. كما رحّب بالضباط الأجانب الذين يتابعون الدورة، وأكد أن «المعلومات العسكرية القيّمة وتبادل الخبرات بين الجيوش تساهم في رفع المستوى الاحترافي، وتعزّز القدرة على إدارة المعركة والتنسيق بين مختلف الأسلحة».

وأشار إلى أن «الجيش يقوم بمهامه في المناطق اللبنانية كافة، وهذه المهام ليست سهلة لكنها الأساس في حماية السلم الأهلي والإستقرار في البلد، ومهما غلت التضحيات إلاّ أنها تبقى رخيصة في سبيل حماية الوطن ومنعته وكرامته».

وفي الختام، هنأ ضباط الدورة، ودعاهم إلى «استثمار المعلومات والمهارات التي اكتسبوها في حياتهم العملية»، متمنياً لهم «النجاح والتوفيق في وظائفهم المستقبلية».

من ناحية ثانية، بحث قائد الجيش في مكتبه باليرزة مع سفيرة إيطاليا في لبنان نيكوليتا بومباردييري يرافقها الملحق العسكري العقيد ماسيليانو سفورزا، في علاقات التعاون بين جيشي البلدين.

كما بحث مع المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبتش، الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

سلاح المقاومة لا تسقطه الشعارات المشبوهة وسيبقى عصياً على أزلام الشياطين

■ د. قاسم حدرج*

السبت هو عيد اليهود، ففيه يسبتون وأنتم فيه تثبتون أنكم من ذات السلالة، وتاريخ 6-6 هو اليوم الذي نجح فيه الصهاينة باحتلال لبنان بعدما ظنّوا بأنه خال من الرجال ففاجأهم بأنّ النساء والأطفال والشيوخ والجبال والرمال تصنع الرجال وتحقق المحال، وها أنتم تختارون هذا التاريخ لتعيدوا إحياء الحلم الصهيوني الذي دفن تحت أقدام المقاومين، علكم تنجحون في تحقيق ما عجز عنه آباؤكم وأجدادكم، فلستم سوى أحفاد بن غوريون وغولدا مائير وأبناء شارون ونتنياهو... وإلا فكيف لكم ان تكونوا صدى صوت للمجرمين الصهاينة الذين لا همّ لهم سوى هذا السلاح .

نحن نشفق على رخصكم ووضاعتكم وتطوّعكم بالعمالة في بلاط الصهاينة كخدم وعبيد لمشروعه وأطماعه في أرضنا وثرواتنا، ونكاد نراه وهو يسخر من غبائكم وكيف تشترون بأموالكم طوق العبودية وتضعونه حول رقابكم وتمدّون بأيديكم بالسلسلة ليمسكها الصهيوني ويقودكم حيثما يشاء، وتحنون ظهوركم ليمتطيها ويسير بها فوق جثث أبناء وطنكم، فكم أنتم وضيعون .

إنْ كنتم مسلمين فيا للعار الذي ألحقتموه بإسلامكم بتبنّيكم قضية عدوّكم ومحاربتكم لمن يعقد عليهم الأمل بتحرير مقدّساتكم. وإنْ كنتم مسيحيين فقد صنعتم من خيانتكم تاج شوك للسيد المسيح وأعدتم صلبه مجدّداً بدلاً من ان تثأروا ممن تآمر عليه وكفر به وبرسالته وأعلن الحرب على أتباعه ومن آمن به، فكيف تكونون له مطايا إنْ لم تكونوا من سلالة البغايا وأحفاد يوضاس. وإنْ كنتم علمانيين فقد انتحرت شعارات الحرية التي تنادون بها على مذبح ثورتكم المتصهينة وأنتم تنادون بنزع السلاح الذي حرّركم من نير الاحتلال وذل الاستعباد.

كونوا من تكونون وستبقى هويتكم مدموغة بنجمة داوود وسيكتب التاريخ عنكم بأنكم بتاريخ 6-6-2020 قمتم باجتياح القيم والمبادئ والأخلاق الوطنية بعد أن أخفق أسيادكم باجتياحهم .

أوَلَم يروا أنّ سلاح المقاومة ليس بضاعة في سوق النخاسة بل هو رمز للإباء والرجولة والضوء المشرق في تاريخ العرب والعربان، ومن تجرّأ يوماً على هذا السلاح اعترف بخطيئته واعتذر من السلاح وهكذا سيسخر المتابعون من عراضة السبت 6-6-2020 لأنه سيكون عليكم يوماً أسود ويوماً مجيداً جديداً من أيام المقاومة المجيدة.

*محام، عضو الهيئة الإدارية في اللقاء الإسلامي الوحدوي

تحرير إدلب وردع «قسد» الحلقة المفقودة...!

■ د. حسن مرهج

قبل البدء بشرح سياق التطورات السورية والتي أثمرت جملة واسعة من المنجزات السياسية والميدانية، لا بدّ من التذكير بأنّ تعداد الإرهابيين الذين كانوا متواجدين في محيط دمشق، فضلاً عن مناطق الجنوب السوري، وكذلك في وسط سورية، يدعو المتابع إلى التركيز على الاستراتيجية التي اعتمدتها الدولة السورية وحلفاؤها، في إفراغ الكثير من المناطق التي كانت تحت سيطرة الفصائل الإرهابية، خاصة بعد أن أثمرت العمليات العسكرية التكتيكية التي اعتمدت على استهدافات دقيقة ومركزة، الأمر الذي أدّى إلى تسارع انهيار هذه الفصائل، ومن ثم محاصرتها ضمن خطوط نارية، ليُصار لاحقاً إلى ترحيلهم للشمال السوري، ووضعهم ضمن بؤر جغرافية كـ إدلب ومناطق شرق الفرات، لكن في مقابل ذلك، وبعد تعقيدات كثيرة لجهة الحلّ السياسي من قبل واشنطن وأنقرة، يبدو أنّ هناك توافقاً روسياً إيرانياً لا يمكن وصفه بالكليّ مع التوجهات الأميركية في سورية، حيث أنه وبالمنطق العسكري، فإنّ روسيا وإيران قد وجدوا ملعباً إقليمياً بمواصفات دولية في سورية، حيث أنّ التفوّق الروسي والإيراني سياسياً وعسكرياً، قد برز مجدّداً من البوابة السورية، وبالتالي فإنّ منطق المصالح الإقليمية والدولية المتضاربة، يُلزم روسيا كما إيران بالسير قُدُماً في تحرير ما تبقى من الجغرافية السورية، وفي هذا حفاظاً على المكاسب السياسية والعسكرية والاستراتيجية التي تحققت خلال سنوات الحرب على سورية.

ما دفعنا للقول بأنّ هناك توافقاً روسياً ايرانياً مع التوجهات الأميركية في سورية، لكنه توافق لا يمكن وصفه بالكليّ، إنما بُني على نظريات النفوذ ومناطق السيطرة، هو تعقيدات الحل السياسي والعسكري في سورية، فمن المعلوم أنّ ما يُنجز في الميدان يُترجم في السياسية، لكن هذه القاعدة لم تجد طريقاً لتنفيذها إلا في ما ندر على امتداد سنوات الحرب، فإدلب لا تزال تحت سيطرة الفصائل الإرهابية المدعومة تركياً، وكذلك مناطق شرق الفرات لا تزال تحت سيطرة «قسد» الخارجة عن القانون والمدعومة أميركياً، بالتالي ما الذي يؤخر مساعي الحلّ سواء أكان سياسياً أم عسكرياً؟ وما الذي يمنع حلفاء سورية من الإطباق على الإرهابيين في إدلب وشرق الفرات؟ خاصة أنّ أعداد الشهداء في صفوف الجيش السوري وكذلك المدنيين في تزايد مستمر، فالاعتداءات الإرهابية من قبل الفصائل المسلحة مستمرة، الأمر الذي يُحتم على سورية وحلفائها خوض غمار الحلّ العسكري، فالمنطق العسكري ذاته، وهناك استنزاف واضح لقوات الجيش السوري، في انتظار مؤتمر هنا أو هناك، فـ أستانا و سوتشي قد أكل عليهم الزمان وشرب، وبات هذان المؤتمران شماعة تركية للاستثمار في الإرهاب، حتى أنّ تركيا لا تزال تناور سياسياً وتدفع بالمزيد من قطعانها الإرهابية إلى مناطق إدلب، أما شرق سورية حيث قوات «قسد» الأميركية، فواشنطن أيضاً مستمرة بدعم بيادقها وتقويتهم، مع نهب مستمر للثروات السورية وبيعها بأبخس الأثمان، في وقت يعاني فيه الشعب السوري من ويلات الحصار الاقتصادي المفروض من قبل أميركا.

لن نتكلم في التوجهات الاستراتيجية لحلفاء الدولة السورية، لأنه على ما يبدو بأنّ منطق المصالح بعيدة المدى قد طغى على الهدف الأساسي لتواجدهم في سورية، مع التذكير بأنّ روسيا وإيران متواجدتان في سورية بناء على طلب من دمشق، وهنا لا يمكن لأحد أن ينتقد تواجدهما طالما أنه بموافقة الدولة السورية، وبالتالي فالهدف الأساسي لحلفاء سورية، تحريرها من الإرهاب والمحتلين، أيّ تركيا وفصائلها الإرهابية، وأميركا وبيادقها الإرهابية، بالإضافة إلى منع تقسيم الجغرافية السورية، لأنّ كلّ الممارسات التركية والأميركية تصبّ مباشرة في هدف التقسيم، ولا يمكن بأيّ حال من الأحوال، استمرار الصمت الروسي والإيراني عن الأهداف التركية والأميركية، وعليه هناك ضرورة ملحة للتحرك الفوري دونما تأخير، نحو البدء الحقيقي بالتطهير الفعلي لبقايا الإرهاب في سورية، فالدولة السورية وجيشها وشعبها قدّموا الكثير من التضحيات، ولا بدّ من إنجاز النصر النهائي الذي لاحت بشائره في الأفق، ووضع كافة المصالح جانباً، لأنه أيضاً في تأخير الحلّ السياسي أو العسكري في سورية، هناك التفاف أميركي تركي على روسيا وإيران، وتفريغ النصر السياسي والعسكري من محتواه الذهبي، والناظم لكافة الحلول.

الممارسات الأميركية والتركية لا تقف على دعم الإرهاب فحسب، بل تسعى كلّ من واشنطن وأنقرة ومن مناطق تواجدهما، إلى استنزاف الدولة السورية والعبث بخيراتها، «قسد» قد سقط قناعها، حيث أنّ التقرير الذي تمّ الكشف عنه مؤخراً يؤكد بأنّ النفط السوري يُباع إلى الكيان الاسرائيلي وتحت إشراف أميركي مباشر، وكذلك الآثار المتواجدة في الشمال الشوري، تقوم الفصائل الإرهابية بكشف مخابئها وبيعها للأتراك وتسويقها في أوروبا، فضلاً عن تجريف ممنهج للمناطق الأثرية السورية وبرعاية تركية، يُضاف إلى ذلك، أنّ الخزان الاقتصادي للدولة السورية يقبع في الشمال، فأهمّ الزراعات الاستراتيجية تُزرع في الشمال السوري، من القمح إلى القطن إلى الزيتون والعديد من الزراعات التي تُشكل مورداً هاماً للخزينة الاقتصادية في سورية، كلّ هذا بات تحت سيطرة الإرهاب الأميركي والتركي، فالدولة السورية تُعاني منذ أكثر من تسع سنوات، من إرهاب سياسي وعسكري واقتصادي، ولا بدّ من وضع النقاط على الحروف، والبدء الفعلي بتحرير ما تبقى من الجغرافية السورية من الإرهاب، وطرد المحتلين الأميركي والتركي من سورية.

في المحصلة، يمكننا القول بالاعتماد على ما ذكره الرئيس السوري بشار الأسد في أكثر من مناسبة، بأنّ إدلب وشرق الفرات سيعودون حُكماً للدولة السورية، فوحدات الجيش السوري المنتشرة في محيط إدلب وارياف حماة الشمالي واللاذقية الشمالي الشرقي، تشي بأنّ التحرير الكامل لا عودة عنه، رغم المناورات الأميركية والتركية، لكن الوقت يبقى رهناً بقراءة دمشق للمعطيات السياسية والميدانية، وتحديداً الوقائع المرتبطة بحلفاء سورية، حيث أنّ عملية دخول إدلب ستكون معقدة نظراً لوجود نقاط مراقبة تركية، ولكن بحسب الاتفاقات والتصريحات الرسمية الروسية والتركية والسورية، فإنه من المؤكد عودة إدلب إلى سيطرة الدولة السورية، والأمر مسألة وقت، فحسابات دمشق عادة وكما لاحظنا في عملية تحرير الغوطة أنها قد تنتظر لوقت طويل ولكنها لا تهمل هدف التحرير، ولن تفيد الأعداد الكبيرة لإرهابيّي النصرة في إدلب، لأنّ قوة الجيش السوري النارية والعددية لن تستطيع أيّ قوة الوقوف في وجهه، أما بعد إدلب سيُحسم ملف شرق الفرات، وسيوضع الأكراد أمام خيارين، إما العودة لحضن الوطن السوري، أو المواجهة العسكرية النارية، والتي لن تسطيع «قسد» الصمود أمام القوة النارية للجيش السوري وحلفائه، وبالتالي وانطلاقاً من المصالح الاستراتيجية الروسية والإيرانية مع الدولة السورية، لا بّد من التحرك لقطع يد الإرهاب التركي والأميركي من سورية، أو البدء بمضامين الحلّ السياسي الذي يُجنّب الدولة السورية المزيد من الاستنزاف.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 10 حزيران 2020 / العدد 3251
Twelfth year / Wednesday / 10 June 2020 / Issue No. 3251

18 إصابة بـ «كورونا» لـ«المقيمين» والعدد الإجماليّ 1368

سجّلت 18 حالة جديدة بفيروس «كورونا» خلال الـ 24 ساعة الماضية من أصل 1564 فحص PCR رفعت العدد الإجمالي إلى 1368، واللافت أنها تعود بكاملها إلى المقيمين. وتبقى عودة القطاعات إلى نشاطها، وإن ليس كالمعتاد، حاسمة ومصيرية في تحديد المسار الوبائي وإمكانية الحدّ من انتشاره محلّياً.

وأفاد التقرير اليومي لغرفة ادارة الكوارث في محافظة عكار انه لليوم الخامس على التوالي، لا اصابات جديدة بفيروس «كورونا» في عكار، واشار أيضاً الى حالة شفاء جديدة، ليستقر العدد الاجمالي للحالات المسجلة منذ 17 آذار الماضي على 77 .

– الحالات الإيجابيّة: 34
– عدد حالات الشفاء الإجمالي: 43
– حالات الحجر المنزليّ: 193 من مقيمين ووافدين.

وإشارت بلدية قعقعية الجسر الى انه بعد انتهاء فترة الحجر المنزلي للوافدين من ابناء البلدة الذين وصلوا على مرحلتين متتاليتين، وبعد إجراء الفحوص المخبرية اللازمة تبين ان كل النتائج سلبية».

إلى ذلك، انطلقت من بلدة جدرا الجولة الجديدة من فحوص الـ PCR التي تنظمها خلية الأزمة في إقليم الخروب ويقوم بها فريق مستشفى سبلين الحكومي بالتعاون مع وزارة الصحة ومستشفى رفيق الحريري الجامعي، حيث تم إجراء فحوص لـ 100 شخص من المقيمين ومن ابناء البلدة، وعملت عناصر شرطة بلدية جدرا بالتعاون مع شرطة اتحاد بلديات اقليم الخروب الشمالي على تنظيم سير الحملة.

وأعلنت وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور أنه «تم تسجيل إصابتين بـcovid19 مؤكدتين ومثبتتين مخبرياً، وذلك بعدما تبين أن الفحص الأولي الذي أجري في المطار كان سلبياً، وأن الحالتين المصابتين حالياً كانتا في الحجر المنزلي».

وأكدت «ضرورة التزام الإرشادات والتوصيات التي تصدر عن وزارة الصحة العامة لجهة إلزامية الحجر وعدم التهاون والإخلال بشروط الحجر الصحي، لما قد يؤثر على سلامة المجتمع، وذلك بناء على تعليمات رئيس طبابة القضاء ورئيس لجنة الأمن الصحي في وحدة إدارة الكوارث الدكتور وسام غزال».

وأشارت إلى أن «الفحوص السابقة مهما كان عددها قد تعطي أماناً كاذباً ووجوب إجراء الـ PCR عند نهاية فترة الحجر التي تستغرق أسبوعين وعدم التخالط والاندماج المجتمعي قبل الحصول على PCR سلبي».

ولفت إلى أن «أي وافد جديد سيكون مجبراً على إعادة الفحص حتى من دون ظهور أي عوارض عليه»، متمنياً على «الأهالي تفهم دقة المرحلة والتعاون لما فيه صحة الجميع وسلامتهم».

واشار البيان الى ان «عدد المصابين في القضاء ما زال 56 مصاباً توزّعوا على الشكل التالي:

45 حالة وافدة من أفريقيا.
3 حالات وافدة من أوروبا.
8 حالات محلية (حالة وفاة واحدة).
وقد تماثل 18 منهم للشفاء بشكل تام.

وأصدرت وكالة داخلية الشويفات – خلدة في الحزب التقدمي الاشتراكي البيان الآتي: «بعدما ثبت وجود 9 حالات مصابة بفيروس كورونا، وتحديداً في شارع مريم، دوحة مدينة الشويفات، ومع التمنيات بالشفاء العاجل للمصابين، فإننا ندعو الجميع الى الالتزام بالإرشادات الصحية فضلاً عن أخذ كافة تدابير الوقاية حفاظاً على السلامة العامة.

وفي الوقت عينه، ندعو الأجهزة المختصة الى الإسراع باتخاذ تدابير عزل المحلة لتفشي المرض وتأمين احتياجات المواطنين.

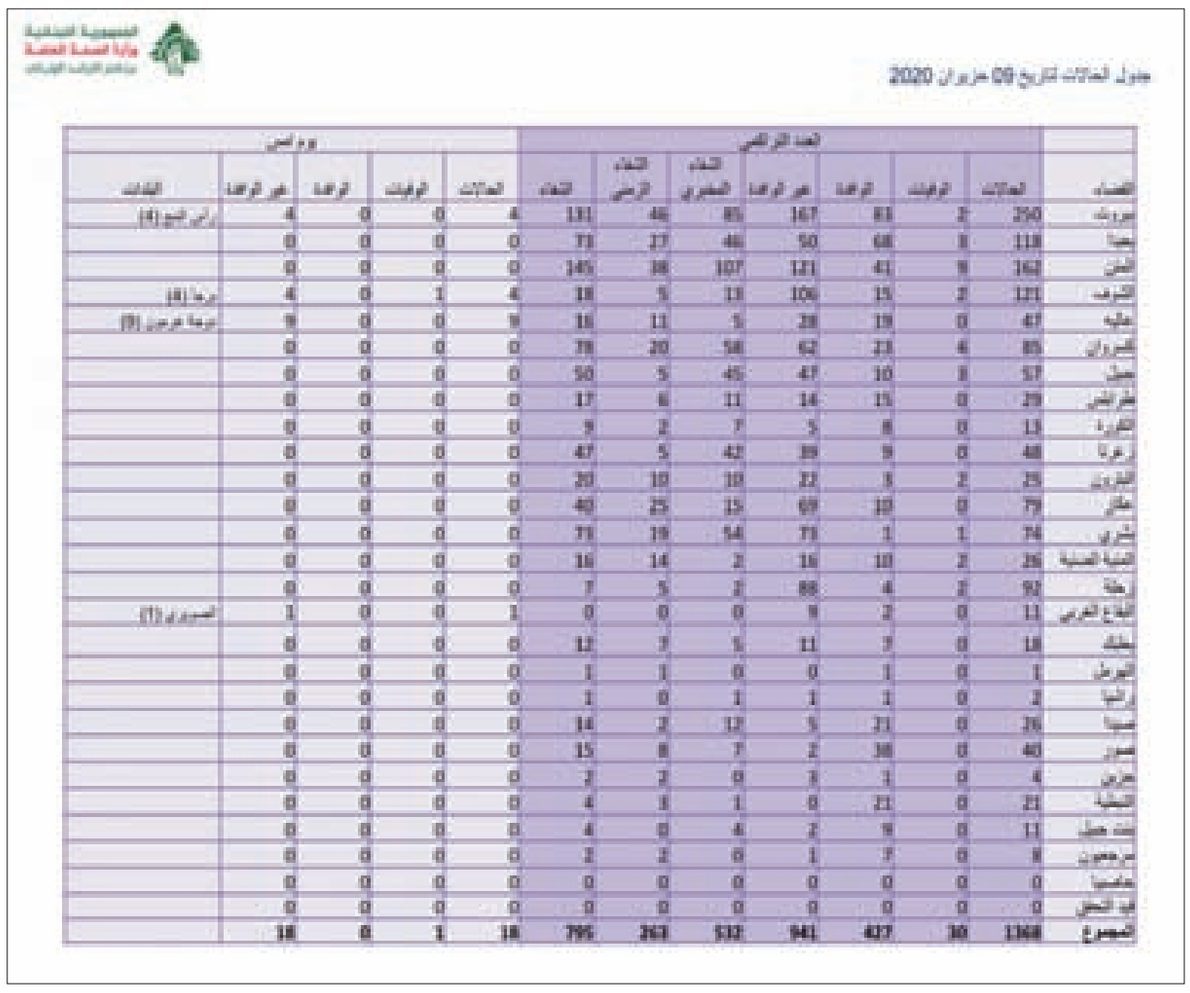

جدول الحالات لتاريخ 09 حزيران 2020

القضاء	العدد التراكمي								وما أمضى				
	الحالات	الوفيات	الوفاة	غير الوفاة	الشفاء	الشفاء الفعلي	الشفاء الوهمي	الشفاء الرسمي	الحالات	الوفيات	الوفاة	غير الوفاة	البلدات
صور	250	2	83	167	131	85	46	46	4	0	0	4	راس الشبع (4)
صيدا	118	1	68	50	73	46	27	27	0	0	0	0	
الزهراني	162	9	41	121	145	107	38	38	0	0	0	0	
النبطية	121	2	15	106	18	13	5	5	4	1	0	4	برعا (4)
جزين	47	0	19	28	18	5	11	11	9	0	0	9	برعا عرجين (9)
مرجعيون	85	4	23	62	78	58	20	20	0	0	0	0	
حاصبيا	57	1	10	47	50	45	5	5	0	0	0	0	
بنت جبيل	29	0	15	14	17	11	6	6	0	0	0	0	
الشوف	13	0	8	5	9	7	2	2	0	0	0	0	
عاليه	48	0	9	39	47	42	5	5	0	0	0	0	
البقاع الغربي	25	2	3	22	20	10	10	10	0	0	0	0	
راشيا	79	0	10	69	40	25	15	15	0	0	0	0	
زحلة	74	1	1	73	73	59	14	19	0	0	0	0	
البقاع الشمالي	26	2	10	16	16	2	14	14	0	0	0	0	
بعلبك	92	3	4	88	7	2	5	5	0	0	0	0	
الهرمل	11	0	2	9	0	0	0	0	1	0	0	1	الصويري (1)
بيروت	18	0	7	11	12	5	7	7	0	0	0	0	
طرابلس	1	0	1	0	1	0	1	1	0	0	0	0	
الكورة	3	0	1	2	1	1	0	0	0	0	0	0	
البترون	26	0	1	25	14	12	2	2	0	0	0	0	
بشري	40	0	2	38	15	7	8	8	0	0	0	0	
زغرتا	4	0	2	2	1	0	1	1	0	0	0	0	
المنية	21	0	1	20	21	1	20	20	0	0	0	0	
عكار	11	0	2	9	4	2	2	2	0	0	0	0	
المتن	8	0	1	7	2	1	1	1	0	0	0	0	
كسروان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
جبيل	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
المجموع	1368	30	427	941	795	532	263	263	18	1	0	18	

عون يستقبل وفداً من نقابة مقاولي الأشغال العامة: لأهمية التقيّد بالأنظمة والقوانين والمهل لتنفيذ المشاريع

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أن «الجهود قائمة على مختلف المستويات للخروج من الضائقة الاقتصادية والمالية التي يعاني منها لبنان والتي تركت نتائج سلبية على مختلف القطاعات في البلاد»، لافتاً إلى أنه لن يوفر جهداً «في سبيل إيجاد الحلول المناسبة لوضع حد لمعاناة اللبنانيين». واعتبر أن «وباء «كورونا» الذي اجتاح العالم، كانت له تداعيات كبيرة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية في لبنان وأثر سلباً على الانتظام سواء في القطاع العام أو في القطاع الخاص».

كلام الرئيس عون جاء خلال استقباله في قصر بعبدا وفداً من نقابة مقاولي الأشغال العامة والبناء في لبنان برئاسة المهندس مارون حلو الذي عرض للظروف الصعبة التي يعمل فيها المقاولون وتراكم المستحقات المتوجبة لهم عن العامين 2018 و2019 من إدارات رسمية، لا سيما مجلس الإنماء والإعمار ووزارتي الأشغال والطاقة والمياه والتي يبلغ مجموعها 726 مليون دولار.

وأعطى الرئيس عون توجيهاته الى المراجع المختصة لدرس مطالب المقاولين، داعياً اياهم الى «المشاركة في عملية مكافحة الفساد والرشوة ومواجهة أي ضغوط يتعرّضون لها في سياق عملهم»، لافتاً الى «أهمية تقيد المقاولين بالانظمة والقوانين والمهل المحددة لتنفيذ المشاريع».

وعدد حلو سلسلة مطالب للنقابة أبرزها: استصدار قرار من الحكومة يعتبر ما حصل بعد 18 تشرين الاول 2019 « قوة قاهرة» force majeure» مع كل ما يستتبع ذلك من تمديد للمهل ودراسة تعديل العقود إن من ناحية زيادة الاسعار او التعويض على الخسائر، والإسراع بفسخ العقود المتعثرة وفقاً لطلب المتعهدين والاستشاريين وتصفيتها وفقاً للاصول حتى لا تتراكم الخسائر على الطرفين، ووقف تلزيم مشاريع جديدة ممولة محلياً قبل حل مشكلة المشاريع العالقة، وعدم إطلاق مناقصات ممولة أجنبياً حتى معاودة إعطاء كفالات من المصارف، وتلزيم مشاريع متوفرة لديها امكانيات مالية مثل مؤسسات المياه والبلديات.

وطالب المقاولون ايضاً بإعادة العمل بالتسهيلات والاعتمادات والكفالات، وإزالة القيود على حركة الاموال، وتشجيع القطاع بتخفيض الفوائد كما حصل مع الصناعيين. وفي حال تحويل اموال الى المصرف بالليرة اللبنانية، يجب أن يصار الى تسديد الديون فوراً وتحويلها الى الدولار حسب السعر الرسمي.

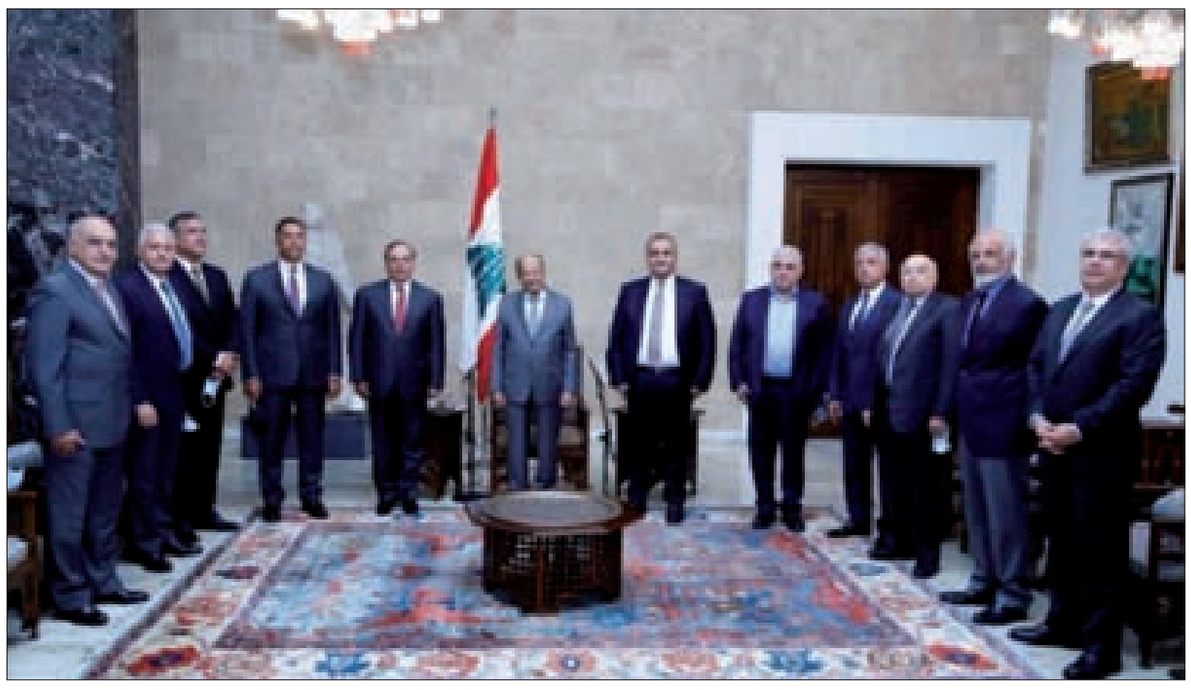

عون متوسطا وفد نقابة مقاولي الأشغال العامة (دالاتي ونهرا)

دياب ترأس اجتماعاً للقطاع السياحيّ: تهمنا إعادة لبنان إلى خريطة السياحة ونعمل لفتح خطوط جويّة إلى الخليج

أكد رئيس الحكومة حسان دياب أن «ما يهمنا اليوم هو إعادة وضع لبنان على الخريطة السياحة في ظل التوازن بين الحماية الصحية والسياحة بهدف إنعاش الاقتصاد. ومن الطبيعي أن تكون الحركة السياحة لهذا العام مختلفة تماماً عن الأعوام السابقة، ولكن أي حركة سياحية يمكن أن ننجح فيها خلال الشهرين المقبلين قبل فتح المدارس، ستكون بمثابة قيمة مضافة لنا.

ورأس رئيس الحكومة حسان دياب اجتماعاً للقطاع السياحي، بحضور وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي شارل عربيد، رئيس مجلس إدارة «طيران الشرق الأوسط» «الميدل ايست» محمد الحوت، ومستشار رئيس الحكومة جورج شلهوب ورؤساء النقابات السياحية.

وأضاف: «ما يهمّنا اليوم فهو القطاع السياحيّ والحركة الاقتصادية وطريقة الإفادة من فصل الصيف. وفي هذا الإطار، عقدنا اجتماعاً للبحث في إمكان فتح المطار، من حيث التوقيت والدول والفترة الزمنية، ونسبة الوافدين الخاضعين لفحص الـ pcr . ونحن نأخذ كل المعطيات في الاعتبار، من أجل موسم سياحي جيد، على أن يشكل الملف الاقتصادي أولوية. ويتمّ التركيز على الملف الصحي لتخفيف الإصابات بالنسبة الى الوافدين اللبنانيين أو الأجانب.

وسنعمل على فتح خطوط جوية إلى منطقة الخليج العربي، وسنركز على الدول التي تجري فحوص الـ pcr، على أن نأخذ في الاعتبار إجراءات خاصة لدول أخرى».

وقال دياب «هناك خطة استراتيجية وضعها وزير السياحة رمزي مشرفية ومن المهم الموافقة عليها ريثما نتخذ، في نهاية هذا الأسبوع، القرار المتعلق بإجراءات إعادة فتح المطار».

وأضاف «العالم بأسره يمر بمرحلة صعبة، وليس فقط لبنان، بسبب وباء كورونا الذي أثر على الاقتصاد العالمي وعلى الحركة السياحية، إلا أن الدول الكبرى التي تضرّرت من وباء كورونا بدأت التحضير للموسم السياحي بهدف إنعاش الاقتصاد، وهذا ما يجب علينا التحضير له. لقد حرصنا منذ البداية عبر الإجراءات التي اعتمدت في ما يتعلق بمكافحة وباء الكورونا، بحيث أغلقنا المدارس والمطار منذ بداية انتشار هذا الفيروس واتخذنا إجراءات مشددة أثمرت عن نتائج مهمة، حيث صنف لبنان من بين 15 دولة استطاعت تجاوز الموجة الأولى من هذا الوباء، بالرغم من عدم التزام الإجراءات في مناطق عدة».

وقال وزير السياحة من جهته: «إن قطاع السياحة في حالة ضعيفة جداً. فالمشكلة الأساسية تكمن في السنوات الصعبة السابقة والتي أضيف عليها وباء كورونا وإجراءات التعبئة العامة التي فرضت إغلاق مؤسسات عدة».

وأضاف: «تقدمت باقتراحات عدة لمساعدة هذا القطاع، إذ إن الإعفاءات الضريبية وتأجيل دفع الرسوم ليست إجراءات كافية لإعادة الدفع الى هذا القطاع».

ثم عرض رئيس اتحاد النقابات السياحية نقيب أصحاب الفنادق في لبنان بيارالأشقر «الواقع الصعب الذي تمر به كل القطاعات المتعلقة بالسياحة»، وطلب من حاكم مصرف لبنان «التدخل مع المصارف لإنقاذها». وأكد «ضرورة إيجاد خطة مدروسة من أجل المستقبل، والعمل على مساهمة القطاعات كافة لا سيما شركة «طيران الشرق الأوسط»، عبر تقديم تخفيضات على أسعار بطاقات السفر».

وفي هذا الإطار، تحدّث سلامة، فلفت الى انه «يجري درس سبل الإفادة من التعاميم التي أصدرها مصرف لبنان لناحية الفوائد وإفادة المؤسسات في قطاع السياحة منها، ولا سيما الفنادق». وأضاف أن «مصرف لبنان مدّد كل الاستحقاقات لمدة 6 أشهر إضافية. كما يجري العمل على القروض المدعومة من دون حصول أي مضاربة».

أما رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري طوني الرامي، فقد أطلق «صرخة ألم سياحية إذ إن 80 في المئة من المطاعم لم تتمكن من فتح أبوابها ومن بينها كبرى المطاعم والمؤسسات». وأشار إلى أن «هناك مراكز تجارية ضخمة فرضت بدل إيجار على المطاعم بنسبة 100 في المئة، ما جعل معظم تلك المطاعم تقفل أبوابها».

وطلب «إقرار الخطة السياحية التي تمت مناقشتها مع وزارة السياحة والتي ستكون بمثابة بصيص أمل بالنسبة الى القطاع».

بدوره، أشار نقيب أصحاب المؤسسات السياحية في الجنوب علي طباجة الى أن «95 في المئة من المطاعم تفيد من تقديم النرجيلة الى الزبائن، وبالتالي منع النرجيلة في المطاعم والمقاهي أثر بشكل كبير لجهة عدم ارتياد رواد المقاهي والمطاعم».

وشجع الحوت على «تقديم عروض بأسعار جيدة بالتعاون مع قطاع الفنادق». وطرح فكرة «تشجيع السياحة الداخلية نظراً الى الظروف الراهنة».

وفي مداخلة لنقيب أصحاب وكالات تأجير السيارات السياحية الخصوصية محمد دقدوق، كشف أن «25 في المئة من شركات تأجير السيارات أغلقت أبوابها وأصبحت 700 عائلة عاطلة عن العمل». وشرح أن «هذا القطاع يعتمد بنسبة 76 في المئة على المغتربين والسياح الأجانب و4 في المئة منه على المحليين».

وطالب عربيد بـ«تنظيم العلاقة بين المؤسسات و الدولة التي عليها المساعدة في تأجيل المستحقات المالية، وفي تنظيم علاقاتها مع المصارف، وضرورة تقديم اقتراحات للمحافظة على اليد العاملة اللبنانية». وأكد أن «النقابة سترفع الى رئيس الحكومة بعد أسبوع قائمة بالمطالب.

وأشار رئيس نقابة المؤسسات السياحية والبحرية جان بيروتي إلى أن «السياحة الداخلية غير ممكنة بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار، وأن 80 في المئة من المؤسسات البحرية لم تفتح أبوابها بسبب عدم إنجاز تراخيص الصيانة لها».

أما رئيس نقابة أصحاب وكالات السياحة والسفر جان عبود فقد أشار إلى أن «عدم إمكان تحويل الأموال إلى الخارج سيؤدي إلى انسحاب الشركات من لبنان»، وطالب بتسهيلات من المصارف.

رئيس نقابة المطاعم في الضاحية وجبل لبنان ابراهيم الزيدي أكد أن «المشكلة الأساسية تكمن في سعر صرف الدولار. فالمتضرر ليس قطاع المطاعم وحده، بل الموظفون الذين فقدوا قيمة رواتبهم».

دياب خلال تروسه اجتماعا حول قطاع السياحة

بري يعرض وغجر شؤون قطاعَيْ الكهرباء والنفط ومع عربيد الوضعين الماليّ والاقتصاديّ

بحث رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الطاقة والمياه ريمون غجر، في الأوضاع العامة وشؤونا متصلة بقطاعي الكهرباء والنفط.

وحول أزمة المازوت قال غجر في الأسبوعين الماضيين كانت هناك صعوبة في فتح الاعتمادات ولا يُخفى على أحد أننا مررنا بمرحلة Default اي عدم سداد الدين وهذا ما صعّب الأمر بموضوع فتح الاعتمادات، المشكلة حلت، تأخرت بواخر المازوت المخصصة لمنشآت النفط والخميس سوف تصل أول باخرة. وهناك أيضاً باخرتان ستصلان تباعاً، طبعاً كميات المازوت في المنشآت خفت ولهذا السبب لم نستطع ان نسلم كميات المازوت، بينما القطاع الخاص لديه كميات كافية وأنا أتواصل معهم كي يسلّموا الكميات المطلوبة ابتداء من اليوم والقطاع الخاص لديه مشكلة بسبب عدم القدرة على إجراء الفحوصات بسبب حجز بعض الموظفين العاملين في المنشآت لأسباب يعرفها الجميع وهذا الموضوع نعمل على حله من خلال إيجاد البدائل أو إجراء فحوصات خارج لبنان، نحن لا نستطيع إدخال المحروقات من دون فحوص. هذا الموضوع سنجد له حلاً .

كما بحث بري في الوضعين المالي والاقتصادي مع وفد من المجلس الاقتصادي الاجتماعي برئاسة شارل عربيد الذي قال: «طبعاً هناك عمل يجري على مستوى التفاوض مع صندوق النقد، إنما هناك أمور بالداخل على علاقة بقطاع الأعمال والمؤسسات المتوسطة والصغيرة، وما هي الآليات للمحافظة على ديمومة العمل داخل هذه المؤسسات، طبعاً الوضع صعب كل الهم يجب أن ينكبّ الآن كي نعود بشكل تدريجي الى العمل والإنتاج». وأعلن أن المجلس الاقتصادي سيتقدّم بعد ان ينتهي من لقاءاته مع كافه القطاعات الإنتاجية بورقة سريعة قابلة للتنفيذ نكون قادرين من خلالها ان نرى بصيص أمل للمحافظة على ما تبقى من الاقتصاد اللبناني.

وعرض الرئيس بري الوضع الطبي ومطالب الأطباء خلال لقائه رئيس نقابة أطباء لبنان شرف أبو شرف وعدداً من أعضاء مجلس النقابة.

جمعيّة المصارف: أرقام الحكومة لا تشكّل قاعدة صالحة للإنقاذ الماليّ

قالت جمعية مصارف لبنان إن الأرقام التي قدّمتها الحكومة لصندوق النقد الدولي، والتي ما زالت منذ أسابيع موضع نقاش منفتح وتصحيح موضوعي في المجلس النيابي الكريم، لا تشكّل من منظورنا قاعدة صالحة للإنقاذ المالي.

وأشارت الجمعية إلى أنها تواكب المباحثات الجارية بين السلطات اللبنانية وصندوق النقد الدولي، على أمل أن تسفر هذه المباحثات عن تصوّر إنقاذي وإنمائي مشترك، وعن تحقيق الإصلاحات التي طال انتظارها، وعن جملة إجراءات عملية مجدية لإخراج لبنان من أزمته المالية والاقتصادية الراهنة في أقرب وقت وبأقلّ الأضرار الممكنة.

وأعلنت الجمعية حرصها على أن تقدّم للحكومة مساهمة بنّاءة معدّة بمعاونة استشاريّين محليّين ودوليّين، وتهدف في نهاية المطاف الى عدم المساس إطلاقاً بودائع الناس والى الحفاظ على مقوّمات الاستقرار المالي، واستنهاض الوضع الاقتصادي وتحفيز النمو وخلق فرص عمل للّبنانيّين. واستغربت الجمعية إصرار الحكومة على استبعاد القطاع المصرفي من محادثات مالية يُفترض أن تؤدّي الى قرارات ذات تبعات أكيدة وعميقة على مستقبل لبنان الاقتصادي، بالرغم من الدور الحيوي الذي تلعبه المصارف في رسم هذا المستقبل.

وجدّدت جمعيّة المصارف الدعوة الى توسيع وتعميق الحوار حول الخطة الحكوميّة التي يُخشى أن يقع المواطنون والاقتصاد اللبناني ضحيّةً لمنطلقاتها ومضامينها الخطرة، مع ما تنطوي عليه من اقتطاع عشوائي من مدّخرات الناس ومن فرض ضرائب ورسوم ينوء تحت عبئها الاقتصاد الوطني، ومن خرق مستهجن لكل النظم والقوانين السائدة في لبنان منذ عشرات السنين، وأخيراً من تهديد جدّي لمستقبل لبنان الاقتصادي من دون تكليف من الشعب اللبناني وممثليه. فلبنان لا يُبنى بالاستئثار بالرأي، بل بالانفتاح والمشورة. فليس من المصلحة العامة أن يغفل أصحاب القرار عن إسهام جمعية المصارف والهيئات الاقتصادية بما لديها من خبرة والتزام وطني في صياغة الحلول الناجعة لدفع الوطن الى برّ الأمان.

أخبار اقتصاديّة

اتحاد نقابات المخابز يحذّر

حذر اتحاد نقابات اصحاب المخابز والأفران في بيان، من «بوادر أزمات كبيرة قد تصيب القطاع وسط أوضاع اقتصادية متردية تمر بها البلاد»، ورأى أن «هذه الأزمات تزيد من الصعوبات التي يعاني منها أصحاب المخابز والافران، لا سيما لجهة فقدان مادة المازوت ناهيك عن مشاكل وصعوبات أخرى تتلخص بغلاء كل المواد الأولية». وقال: «كما ان ثمة معلومات يتم تداولها حول ضرائب جديدة قد تؤدي الى إقفال ما تبقى من المؤسسات والشركات المنتجة ومنها المخابز والأفران».

وطالب «المسؤولين كافة بالإقلاع عن اتخاذ الإجراءات والتدابير والقرارات المرتجلة غير مدروسة النتائج، في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية ومعيشية صعبة جداً».

صرخة أصحاب المطاعم في انطلياس

عقد أصحاب المطاعم في انطلياس اجتماعاً اطلقوا خلاله «صرخة لإنقاذ هذا القطاع الذي اصبح في الهاوية»، وناشدوا وزارة السياحة «تعديل القانون للسماح لهم من جديد بتقديم الأراكيل ضمن المسافة والشروط التي تحددها، حفاظاً على سلامتهم وسلامة الزبائن والموظفين».

واشاروا الى ان «150 عائلة تعتاش من شارع المطاعم»، محذرين من «استمرار الخسائر المادية الجسيمة التي يتعرّض لها هذا القطاع الذي يستند بشكل رئيسي الى مداخيل تقديم الأراكيل، وما سينتج عن توقف هذه الخدمة من تداعيات سلبية عليهم وعلى كل الموظفين».

وزني يلتقي السفير الصربيّ

بحث وزير المال غازي وزني مع سفير صربيا في لبنان Emir Elfic في العلاقات الثنائية على مختلف الصعد، لا سيما تفعيل التبادل الاقتصادي والسياحي.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 10 حزيران 2020 / العدد 3251
Twelfth year / Wednesday / 10 June 2020 / Issue No. 3251

تجدّد الاحتجاجات الواسعة ضد «قسد» والاحتلال في دير الزور.. وغارات مكثّفة للطيران الحربيّ السوريّ على مواقع إرهابيّة في ريف إدلب

دمشق: تصريحات جيفري حول سورية تشكل اعترافاً صريحاً عن معاناة السوريّين

أكدت دمشق أن تصريحات جيمس جيفري بخصوص الأوضاع الراهنة في سورية تشكل اعترافاً صريحاً من الإدارة الأميركيّة بمسؤوليتها المباشرة عن معاناة السوريّين، مشدّدة على أن هذه السياسة الأميركيّة ستفشل مجدداً أمام إصرار السوريين على التمسك بسيادة وطنهم واستقلالية خياراتهم السياسية والاقتصادية.

وقال مصدر رسميّ في وزارة الخارجية والمغتربين لـ سانا أمس، إن تصريحات جيمس جيفري بخصوص الأوضاع الراهنة في سورية تشكل اعترافاً صريحاً من الإدارة الأميركيّة بمسؤوليّتها المباشرة عن معاناة السوريين وأن تشديد العقوبات هو الوجه الآخر للحرب المعلنة على سورية بعد ترنّح المشروع العدوانيّ أمام الهزائم المتتالية لأدواته من المجموعات الإرهابيّة.

وأضاف المصدر: كما أن هذه التصريحات تؤكد مجدّداً أن الولايات المتحدة تنظر إلى المنطقة بعيون إسرائيلية لأن المطالب التي يتحدث عنها جيفري هي مطالب إسرائيلية قديمة متجدّدة لفرض سيطرتها على المنطقة ولو كان هناك شرعية دولية حقيقية وتضامن عربي لكان من الواجب محاسبة الإدارة الأميركية على هذه السياسة التي تستهدف الإنسان السوري في حياته اليومية.

وختم المصدر بالقول إن هذه السياسة الأميركية التي تشكل انتهاكاً سافراً لأبسط حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني سوف تفشل مجدداً أمام إصرار السوريين على التمسك بسيادة وطنهم واستقلالية خياراتهم السياسية والاقتصادية.. وإن الدفاع عن الاقتصاد الوطني سيشكل هزيمة جديدة للمحاولات اليائسة للإدارة الأميركية في التدخل بالشأن السوري.

ميدانياً، واصلت قوات الاحتلال الأميركية تعزيز نقاط احتلالها وقواعدها غير الشرعية في منطقة الجزيرة السورية في خرق متجدّد للقوانين والشرائع الدولية وأدخلت قافلة من 40 شاحنة تحميها عربات حربية عبر أحد المعابر غير الشرعية إلى منطقة المالكية أقصى الريف الشمالي الشرقي للحسكة.

وذكرت مصادر أهلية من منطقة المالكية أن قوات الاحتلال الأميركي أدخلت خلال الساعات القليلة الماضية عبر معبر الوليد غير الشرعي إلى الأراضي السورية قافلة مؤلفة من 40 شاحنة تحمل معدات عسكرية ولوجستية ترافقها عربات حربية نوع «همر» واتجهت إلى القاعدة غير الشرعية التي أقامتها في مطار خراب الجير في ريف منطقة المالكية شمال شرق المحافظة.

وكانت قافلة من 50 شاحنة دخلت عبر معبر الوليد غير الشرعي أمس، محملة بمعدات ومواد لوجستيّة إضافة إلى صهاريج بترول برفقة عدد من المدرعات نوع همر.

وأدخلت قوات الاحتلال الأميركي خلال الأشهر القليلة الماضية آلاف الشاحنات المحملة بأسلحة ومعدات عسكرية ولوجستية إلى الحسكة عبر المعابر غير الشرعيّة لتعزيز وجودها اللاشرعيّ في منطقة الجزيرة السورية ولسرقة النفط وغيرها من ثروات وخيرات البلاد بالتعاون والتواطؤ مع أدواتها من المجموعات المسلّحة والإرهابيين الذين تدعمهم في تلك المناطق.

إلى ذلك، فتح تصدّي الجيش السوري للهجوم المجموعات الإرهابية على مواقعه في ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، النقاش من جديد وبقوة، حول اهمية الاتفاقات القائمة مع النظام التركي الذي يدير هذه الجماعات ويرعاها من بداية الحرب الكونية على سورية.

وأمس، كشفت صحيفة «الوطن» السورية أن الطيران الحربي السوري شن غارات مكثفة على نقاط تمركز المجموعات الإرهابية وتحركاتها في جبل الزاوية، وعلى مستودعات ذخيرتها في بلدة كنصفرة بريف إدلب.

وتناقلت مواقع للتواصل الاجتماعي في وقت سابق صوراً وفيديوهات تظهر أرتالاً للجماعات الإرهابية تتجه إلى جبل الزاوية الاثنين.

تأتي الضربات الجوية السورية بعد يوم من هجوم شنه الإرهابيون على نقاط عسكرية للجيش في سهل الغاب بريف حماة، وتمكنت القوات الحكومية من استعادة بلدتين في المنطقة بعد سيطرة قصيرة للمسلحين عليهما.

وكانت مجموعات مسلحة، يقودها تنظيم «حراس الدين» المبايع لتنظيم «القاعدة»، قامت بمحاولة جديدة للتقدم إلى مناطق سيطرة الجيش السوري على محور بلدة «طنجرة» في سهل الغاب شمال غربي حماة المتداخل إدارياً مع ريف إدلب الجنوبي. بدوره أرسل الجيش العربي السوري تعزيزات عسكرية، مشكلاً قوساً ناريّاً على الجهة الشمالية لخطوط الاشتباك بهدف قطع مسارات الإمداد للمجموعات المسلحة الخلفية في المنطقة.

على صعيد آخر، خرج أهالي قريتي ذيبان والحوايج في ريف دير الزور في مظاهرات ضد ممارسات مجموعات (قسد) المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي واحتجاجاً على سوء الأوضاع المعيشية في ظل انتشارها في المنطقة.

وأفادت مصادر أهلية بخروج أهالي قريتي ذيبان والحوايج بريف دير الزور الجنوبي الشرقي في مظاهرات ضد ممارسات مجموعات (قسد) المدعومة من الاحتلال الأميركي واحتجاجاً على سوء الأوضاع المعيشية في ظل انتشارها وسيطرتها على خيرات المنطقة، مطالبين بوقف انتهاكات مجموعات (قسد) التعسفية ضد الأهالي وبخروجها من المنطقة.

وأشارت المصادر إلى أن الاحتجاجات امتدت إلى مناطق أخرى مثل سفيرة تحتاني حيث قام الأهالي بقطع الطرقات الرئيسية في القريتين بالإطارات المشتعلة والحجارة.

وشهدت الأيام الماضية خروج مظاهرات على نطاق واسع ضد مجموعات (قسد) في أرياف دير الزور والحسكة احتجاجاً على ممارساتها وفقدان حالة الأمان في مناطق انتشارها وحالات الخطف والقتل واحتكار النفط بالتعاون مع الشركات غير القانونية التي تتعامل معها.

وشملت الاحتجاجات والتظاهرات بلدات الشحيل والعزبة والصور والصبحة ومحيميدة وجديد عكيدات والكسرة، وبلدات أخرى في ريفي دير الزور الشرقي والشمالي الخاضعين لسيطرة «قسد».

وامتدّت الاحتجاجات خلال فترة بعد الظهر، إلى قرية العطالة الواقعة في ريف مدينة الشدادي في ريف الحسكة الجنوبي.

وفي السياق، طالب المحتجون بالسماح بتوريد أقماحهم إلى الجهة التي يرونها مناسبة، وعدم وضع أي قيود على الفلاحين أو إجبارهم على تسليم أقماحهم إلى مراكز «الإدارة الذاتية».

ونددّ المحتجون بالفساد المستشري في المجالس المدنية والعسكرية التابعة لـ«قسد» في ريف دير الزور، مطالبين بإيجاد حلول عاجلة لارتفاع الأسعار وفقدان المواد الغذائيّة، وتوفير فرص عمل للسكان.

فيما رددت شعارات تطالب «قسد» و«التحالف» الدولي بوقف نهب حقول النفط والغاز، واستثمارها بصورة تحسن الواقع الخدمي والمعيشي في كامل الجغرافية السورية.

تحالف «الفتح» يرى أن الحوار مع واشنطن يجب أن يبنى على أساس إخراج القوات الأميركيّة من العراق

الكاظمي: نواجه أزمات كبيرة ولا يوجد لدينا خيار سوى النجاح

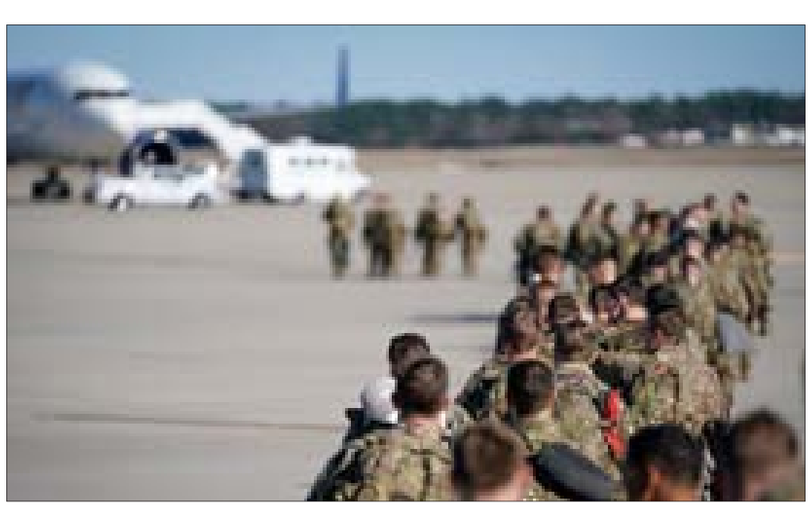

قال رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، إن بلاده تؤسس لإصلاح يضعها على الطريق الصحيح.

وأضاف الكاظمي خلال جلسة مجلس الوزراء، أمس، أن «الإصلاح الذي نعمل عليه لتأسيس واقع جديد لا يتأثر بالمتغيرات، ويؤسس لمرحلة إصلاحية جديدة تضع العراق على الطريق الصحيح».

وتابع أن «حكومته تعمل على الاستجابة لمطالب المواطنين، والشعور بمعاناتهم وتحقيق تطلعاتهم».

ولفت الكاظمي إلى أنهم «أمام مرحلة تحد حقيقي نتيجة الأزمات الكبيرة التي يواجهها البلد، ولا يوجد لدينا خيار سوى النجاح».

وصوّت البرلمان العراقي، السبت، بالموافقة على منح الثقة للمرشحين للوزارات السبع الشاغرة في حكومة مصطفى الكاظمي، بينهما وزيرا النفط والخارجية.

وكان البرلمان العراقي، قد صوّت في مايو/ أيار الماضي على البرنامج الحكومي المقدّم من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

ومنح البرلمان العراقي في جلسته ثقته لوزراء الدفاع جمعة عناد والداخلية عثمان الغانمي، والمالية علي عبد الأميرعلاوي، والتخطيط خالد نجم.

وتولى وزارة الإعمار والإسكان نازلين محمد، فيما ذهبت حقيبة الصحة إلى حسن محمد عباس.

وحمل حقيبة الكهرباء ماجد مهدي علي، وتولى نبيل كاظم عبد الصاحب وزارة التعليم.

ووافق البرلمان العراقي على منح الثقة لناصر حسين بندر لتولي وزارة النقل، وأيضاً وافق على تولي عدنان درجال لوزارة الشباب والرياضة. أما وزارة الصناعة فكانت من نصيب منهل عزيز، فيما ذهبت حقيبة الاتصالات إلى أركان شهاب.

ومنح البرلمان ثقته أيضاً لعادل جاشوش وزيراً للعمل، ومهدي رشيد جاسم وزيراً للموارد المائية وحميد مخلف وزيراً للتربية.

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم تحالف «الفتح» في العراق، أحمد الأسدي، أمس، أن الحوار المرتقب مع واشنطن يجب أن يبنى على أساس إخراج القوات الأميركية من العراق.

وقال في مؤتمر صحافي، إن «هذا الحوار يجب أن يُبنى على أساس ثابت وهو قرار مجلس النواب القاضي بإخراج القوات الأجنبية من العراق»، مبيناً أن «القرار الذي أصدره البرلمان القاضي بإخراج جميع القوات الأجنبية من العراق ملزم».

وطالب الأسدي اللجنة المكلفة، أن تضع أساس هذا الحوار وهو حفظ السيادة العراقية وتطبيق قرار البرلمان بإخراج القوات الأجنبية.

وأشار إلى «وجود مساع لمجلس النواب لتشكيل لجنة رقابيّة من لجنّة الأمن والدفاع ولجنة العلاقات الخارجيّة النيابيتين لمتابعة الحوار بين بغداد وواشنطن».

وكان رجل الدين مقتدى الصدر، دعا الولايات المتحدة، إلى سحب كافة قواتها من العراق والدول الأخرى وتغيير نهجها «الاستعلائي».

وقال الصدر في بيان له الاثنين، إن الولايات المتحدة «صارت تتعامل مع الجميع بتعالٍ وتكبر»، متّهماً واشنطن بأنها «كانت وما زالتْ تحاول إرضاخ الجميع بآليات وطرق إرهابيّة كالحروب والقتل والترويع وكيل التهم... ولا يهمها في فرض سيطرتها على العالم سوى ازدياد هيمنتها».

وأضاف: «أرى من الضروري بل ومن المتعين على أميركا أن تغير من نهجها العدائي والاستعلائي مع شعبها أولاً ومع شعوب العالم كلها ثانياً، وأن تسحب قواتها المحتلة من كل البلاد، وعلى رأسها العراق بنحو يحفظ للشعوب هيبتها وكرامتها».

وتابع أنه يتعيّن على الولايات المتحدة أن «تجيّر ما منّ الله عليها من مال وسلاح وسلطة وتطوّر علمي لأجل إنقاذ ما يسمّونه بدول العالم الثالث ونشر السلام والوصول إلى حلول سريعة من أجل إنقاذ العالم من بلاءاته أجمع».

وقال: «وإلا فإن ما أصابها من بلاء عام وخاص سيكون كأول الغيث لو صحّ التعبير وسيصب عليها البلاء صباً. ولقد أعذر من أنذر».

«معاريف»: استعدادات عسكرية لمواجهة سيناريو انفجار الأوضاع في الضفة ضد الضمّ..

هل يشتعل المشهد الفلسطينيّ مجدداً؟

تباينت آراء خبراء فلسطينيين، في أحاديث منفصلة لوكالة الأناضول، حول إمكانية اندلاع مواجهة شعبية أو عسكرية، بين الفلسطينيين والعدو الصهيوني، احتجاجاً ورفضاً لقرار ضمّ أراض فلسطينية للكيان الصهيوني.

لكّن الخبراء أجمعوا على أن استمرار وامتداد أي مواجهة في حال اندلاعها، سيكون منوطاً بمدى «تنظيم» التحرك الشعبي، وبالإرادة السياسية، حتى لا تكون مواجهة موسميّة لا تحقق نتائج سياسية على أرض الواقع.

وكانت الأمم المتحدة قد حذّرت في تقرير أعدّه المبعوث الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، من أن ضمّ الكيان الصهيوني لمناطق فلسطينية، سيؤدي إلى اندلاع صراع وعدم استقرار في الضفة الغربيّة وقطاع غزة.

وتعتزم الحكومة الصهيونيّة بدء إجراءات ضم مستوطنات بالضفة الغربية في الأول من يوليو/ تموز المقبل، بحسب تصريحات سابقة لنتنياهو.

وتشير تقديرات فلسطينية، إلى أن الضم الصهيوني سيصل إلى أكثر من 30 في المئة من مساحة الضفة.

ورداً على تلك الخطوة، أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أنه أصبح في حلّ من جميع الاتفاقات والتفاهمات مع الحكومتين الأميركية والصهيونية، ومن جميع الالتزامات المترتبة عليها بما فيها الأمنية.

وفي سياق متصل، قالت صحيفة «معاريف» الصهيونية إن جيش الاحتلال والأذرع الأمنية يستعدّ خلال الفترة الأخيرة لسيناريو تفجير الأوضاع وخاصة في الضفة الغربية المحتلة، وذلك مع اقتراب الموعد الافتراضي لضم أجزاء منها.

وذكرت الصحيفة أن الأمن الصهيوني يستعد خلال الأسابيع الأخيرة لإمكانية وقوع تصعيد أمني كبير في الضفة، على الرغم من عدم توفر معلومات استخباراتيّة واضحة حول كيفية الرد الفلسطيني على الخطة، إلا أن جيش الاحتلال «يستعدّ لأسوأ السيناريوات وهو تفجّر الأمور والوصول إلى انتفاضة جديدة».

ولا يعرف جيش الاحتلال حتى الآن طبيعة القرارات التي ستصدر عن المستوى السياسي خلال الشهر المقبل، ولا يعرفون ما الذي سيعلنه رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو خلال الأسابيع المقبلة. وذلك بحسب الصحيفة.

ونوّهت «معاريف» إلى أن نتنياهو يدير محادثات متسارعة مع طاقم مقلّص جداً من المستشارين بقيادة رئيس مجلس «الأمن القومي» مئير بن شابات، ويحتفظ بالمعلومات الحساسة بعيداً عن أعين غالبية وزرائه.

ومن المتوقع أن يلتقي وزير الجيش بيني غانتس مع قادة المستوطنين، بعد يوم واحد من لقائهم مع نتنياهو، ويسعى الحضور للحصول على إجابات شافية بخصوص خطة الضمّ والمناطق المشمولة بها ومصير المستوطنات المعزولة والبؤر الاستيطانية التي لم تأت الخطة على ذكر الكثير منها.

في هذا الوقت، قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وزير الشؤون المدنيّة حسين الشيخ إن الأجهزة الأمنية ستعتقل أي شخص في الضفة الغربية يخطط لتنفيذ عملية ضد الاحتلال.

وأضاف الشيخ في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت الإثنين، لدى سؤاله عن كيفية ردة فعل الأمن الفلسطيني حيال من يُخطّط لهجوم يستهدف صهاينة: «سنعتقله طالما كان في الضفة، وفي حال علمت السلطة بوجود ذلك المهاجم في المستوطنات الصهيونية فسيُخبر الأمن الفلسطيني نظيره الصهيوني- عبر وسيط - بضرورة اتخاذ التدابير، لذا سنجد أي طريقة لإحباط ذلك الهجوم».

في المقابل، نفى مسؤولون صهاينة أن تكون تلك التحذيرات «حول وجود مهاجم في المناطق الصهيونية»- عبر وسيط - قابلة للتطبيق.

وقال مسؤول المخابرات العسكريّة الصهيونيّة السابق مايكل ميلشتين: «لست واثقاً من أن الأمم المتحدة أو الصليب الأحمر أو أي منظمة أخرى لديها قنوات مباشرة مع الأشخاص المناسبين في وزارة الجيش، فإذا ما مرّت تلك المعلومة بالطرق الملتوية يكون المهاجم قد انتهى من تنفيذ الهجوم».

وتخطط حكومة الاحتلال لضم أكثر من 130 مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة وغور الأردن الذي يمتد بين بحيرة طبريا والبحر الميت، ما يمثل أكثر من 30% من مساحة الضفة، إلى كيان الاحتلال مطلع يونيو المقبل.

الدول العربيّة المضيفة تطالب المانحين بدعم «أونروا» والوفاء بتعهّداتهم

طالبت الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين أمس، الدول المانحة بدعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» والوفاء بتعهّداتهم الماليّة نحوها لسدّ العجز المالي في ميزانيتها.

وعقدت الدول العربية المضيفة للاجئين اجتماعها التنسيقي عبر «الفيديو كونفرانس» بمقر دائرة الشؤون الفلسطينية بوزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية بمشاركة فلسطين وسورية ولبنان ومصر.

وناقش المجتمعون مع أزمة «أونروا» المالية والتحضيرات لإنجاح مؤتمر التعهدات المستمرة في نيويورك لكبار المانحين للوكالة الأممية المزمع عقده في نيويورك بتاريخ 23/6/2020، كما بحثوا خطة التحرّك التي قدّمتها دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية.

كما بحثوا القضايا المدرجة على جدول أعمال الاجتماع المقرر مع المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني، الذي سيعقد صباح اليوم الأربعاء، مؤكّدين أهميّة الدور الحيوي لـ«أونروا» في المنطقة.

وأعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في مايو/ أيار المنصرم أنّ الأموال التي لديها لا تكفي إلا للعمل حتى نهاية مايو/ أيار المنصرم.

وقالت مديرة مكتب «أونروا» في واشنطن إليزابيث كامبل إنّ الوكالة الأممية لم تحصل إلا على ثلث ميزانيتها السنوية التي تبلغ 1.2 مليار دولار، وإنها تواجه «أسوأ أزمة مالية» منذ بدء عملياتها قبل 70عامًا تقريبًا.

وأضافت كامبل أن الوكالة تسعى إلى حد ما لسد العجز البالغ 800 مليون دولار من خلال توجيه مناشدات لدول أوروبية وخليجية لتقديم تبرعات طارئة.

هل سيتوجّه غانتس إلى عمان لمناقشة «الضمّ» مع الملك الأردنيّ؟

تحدثت مصادر غربية في العاصمة الأردنية عن احتمال توجه وزير دفاع العدو الصهيوني بيني غانتس، إلى عمان للقاء الملك الأردني قريباً بهدف مناقشة «ضم» غور الأردن وأجزاء من الضفة الغربية. ونقلت تقارير صحافية أردنية، عن مصادر غربية في العاصمة الأردنية أن نائب رئيس الوزراء الصهيوني وزير الدفاع، بيني غانتس، سيزور المملكة الهاشمية قريباً، للاجتماع مع الملك الأردني عبد الله الثاني.

كما نقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» الصهيوني، هي الأخرى عن مصادر في العاصمة الأردنية، أن غانتس سيقوم بزيارة خاصة للأردن خلال الأسابيع المقبلة.

وأضافت الصحيفة، أن غانتس، سيجتمع بالملك عبد الله الثاني، من أجل العمل على تهدئة حالة التوتر بين البلدين، عشية الشروع بتطبيق مخطط ضم أجزاء من الضفة الغربية إلى السيادة الصهيونية.

وأضافت «يسرائيل هيوم»، أن غانتس يريد أن يطمئن الملك عبد الله الثاني، ويزيل مخاوفه بشأن عملية الضم، وهو مقتنع أنه قادر على فعل ذلك.

وأشارت إلى أن وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، وصف عملية الضم المرتقبة، بالكارثة التي ستؤدي لانهيار اتفاق السلام مع الكيان الصهيوني.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أوعز رئيس الوزراء محمد اشتية بتشكيل لجنة خاصة تضم وزارات الزراعة، والمالية، والعمل، لوضع الخطط اللازمة لمساعدة المزارعين في الأغوار، في إطار خطة العناقيد التنموية التي أطلقتها الحكومة العام الماضي بهدف دعم وإسناد وتنفيذ المشاريع التنموية في جميع المحافظات.

وأكد رئيس الوزراء متابعة الحكومة لجميع قرارات القيادة التي أعلنها رئيس السلطة محمود عباس، رداً على خطط الضم التي أعلنت عنها الحكومة الصهيونية مستهدفة أراضي في الأغوار والبحر الميت والمستوطنات في الضفة الغربية، وحدّدت الأول من تموز المقبل موعداً للمباشرة في تنفيذها.

جاء ذلك في مستهلّ الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت في مدينة رام الله، والتي دعا خلالها المجتمع الدولي، وجميع منظمات حقوق الإنسان، لممارسة الضغط على الكيان الصهيوني، لحملها على وقف تنفيذ خططها التي تشكل تجريفاً للقانون الدولي، وتقويضاً لكافة الجهود الدولية المبذولة من أجل إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 67 بعاصمتها القدس.

● بحث عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح عزام الأحمد، مع القنصل الفرنسي العام في القدس رينييه تروكاز الأوضاع الفلسطينية الراهنة في ضوء قرار القيادة الفلسطينية بالتحلل من كافة الاتفاقات والتفاهمات والالتزامات المترتبة عليها بين الجانب الفلسطيني من جهة، والإسرائيلي والأميركي من جهة ثانية، نتيجة تنكر الحكومة الصهيونية، بقرار ومساندة أميركية، لتلك الاتفاقات، ومحاولة تصفية القضية الفلسطينية عبر «صفقة القرن».

كما استعرض الجانبان خلال اللقاء، الذي عقد في مدينة رام الله، أمس، النتائج والتبعات الناتجة عن خطة الضمّ وفرض السيادة الصهيونية على الضفة الغربية والأغوار، والتي بدأها الاحتلال عملياً في الأغوار الشمالية، وضم أجزاء واسعة من الأراضي الفلسطينية بما فيها إعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني.

الشام

● أدان إعلاميون وأطباء كوبيون استمرار فرض الإجراءات القسرية الغربية أحادية الجانب وبدء الإدارة الأميركية تطبيق ما يُسمّى بـ قانون قيصر على سورية مؤكدين أن استمرار فرض هذه الإجراءات في الظروف الحالية واجتياح وباء كورونا للعالم يعد عملاً إجرامياً مضاعفاً.

العراق

● تسلّم رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، رسالة خطية من رئيس وزراء أستراليا، سكوت موريسون، فيما أكد الأخير خلال الرسالة استمرار التعاون العسكري مع العراق، ودعمه في حربه ضد الإرهاب لهزيمة تنظيم «داعش».

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان، ان «الكاظمي استقبل، السفيرة الأسترالية في بغداد جوانا لوندز، التي نقلت تحيات رئيس الوزراء الأسترالي الى الحكومة والشعب العراقي، وتهنئته بسرعة إكمال الكابينة الوزارية، ونيلها الثقة في البرلمان».

● شدد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني على ضرورة إنصاف الكرد الفيليين مبيّناً انهم تعرّضوا للاضطهاد والظلم والتغييب.

واستذكر خلال لقائه وفد تحالف الكرد الفيليين ما وصفه «التاريخ المشترك والتحديات التي جمعته مع الكرد الفيليين خلال مواجهة النظام الديكتاتوري وفي مرحلة بناء الدولة العراقية الجديدة».

الأردن

● أعرب أمجد العضايلة وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام، عن امتعاضه إزاء التعليقات المسيئة على مواقع التواصل الاجتماعي التي رافقت بث محطات التلفزة المحليّة صلاة المسيحيين.

وأشار العضايلة، خلال مؤتمر صحافي إلى أن «هذه التعليقات غريبة عن مجتمعنا الأردني، وهي مرفوضة ومدانة، ولا مكان لها في أردن الأخوّة والعيش المشترك، وهي مجرّمة قانوناً، لأنها تتضمن إهانة للشعور الديني».

بالمقابل بيّن العضايلة أنه «تم رصد مبادرات رائعة إنسانية رائعة، وتطوّع عدد من الشباب المسلمين والمسيحيين في العديد من محافظات المملكة، لتجهيز المساجد والكنائس لاستقبال المصلين، وهذا هو النموذج الأردني الأصيل الذي يجسّد قيمنا وعاداتنا الدينية والاجتماعية».

الكويت

● رأى النائب الدكتور عبدالكريم الكندري أن تصريح رئيس محكمة الاستئناف حول ضرورة عودة القضاة المصريين من مصر لكي تتمكن المحاكم من عملها، يؤكد الحاجة الماسة لتكويت القضاء لكي «لا يكون المرفق رهينة أي جالية».

الغضب يتجاوز الحدود الأميركيّة وارتفاع الحوادث العنصريّة في ألمانيا

رصدت وكالة مكافحة التمييز في ألمانيا زيادة حادة في التقارير الواردة إليها عن وقائع ذات طبيعة عنصرية خلال عام 2019، وحثّ رئيس الوكالة السلطات على «علاج أوجه القصور المؤسسي التي تعوق مكافحة العنصرية».

ونُشرت هذه الأرقام بعد عطلة نهاية أسبوع غصّت فيها شوارع أوروبا بعشرات آلاف المتظاهرين الذي خرجوا لإبداء التأييد لحركة «حياة السود مهمّة». وتسلط الإحصاءات الضوء على أن «العنصرية المؤسسية والتمييز ليس شيئاً تتفرد به الولايات المتحدة».

وأشار التقرير السنوي للوكالة، الذي نشر أمس، إلى «زيادة أعداد الشكاوى التي تلقتها عبر الخط الساخن للنصح والإرشاد بنسبة عشرة بالمئة إلى 1176 شكوى».

وفي إحدى هذه الشكاوى، كتب تلميذ «أهان طفل أخي في المدرسة بسبب سواد بشرته. بعدها ضربه أمام المعلم الذي رأى كل شيء، لكنه لم يفعل شيئاً».

وقال برنارد فرانك رئيس الوكالة في مؤتمر صحافي إن «الشرطة ليست خالية من التمييز مثلما يميل بعضنا للاعتقاد».

وقال فرانك «لقد شهدنا 200 حالة لأشخاص أوقفتهم الشرطة بسبب المظهر فقط».

وأضاف أن «نصف الولايات الاتحادية في ألمانيا فقط أنشأت وكالات خاصة لمكافحة التمييز وهو أحد أوجه القصور المؤسسي الذي يعرقل مكافحة العنصرية».

ولأسباب من بينها تاريخ ألمانيا في الإبادة الجماعية في الحرب العالمية الثانية، تتوخى البلاد الحذر من عنف النازيين الجدد، على غرار هجوم بالرصاص على معبد يهودي في العام الماضي قتل فيه اثنان من المارة. وتحظى الأشكال الأخرى من العنصرية باهتمام أقل.

وفي الجهة البريطانية، قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون متوجهاً إلى المتظاهرين المنددين بالعنصرية إثر وفاة الأميركي الأسود جورج فلويد «إني أسمعكم»، لكنه انتقد في المقابل المخالفين للقانون.

وأعلن الرئيس المحافظ في رسالة عبر الفيديو نشرت مساء أول أمس، «أنتم على حق، نحن على حق عندما نقول بأن حياة السود مهمة وإلى كل الذين تظاهروا سلمياً واحترموا التباعد الاجتماعي أقول (نعم بالتأكيد أسمعكم وأتفهمكم)».

وأضاف أن «كلمات جورج فلويد (لا أستطيع التنفس) عندما كان تحت ركبة شرطي أبيض أيقظت مشاعر الغضب وشعوراً مؤكداً بالظلم لا يمكن إنكاره».

وفي الوقت الذي تخرج فيها بريطانيا البلد الثاني الأكثر تأثراً بالفيروس في العالم مع أكثر من 40 ألف وفاة، من العزل تدريجياً، حذر جونسون من أنه «لن يدعم أولئك الذين يخرقون قواعد التباعد الاجتماعي لسبب واضح هو أننا قد نشهد إصابات جديدة في هذه المرحلة الحرجة».

وأضاف «كلا لن أدعم، ولن أرضخ للذين يخرقون القانون ويهاجمون الشرطة ويخربون معالم في الأماكن العامة» في إشارة الى تخريب تمثال ونستون تشرشل قرب البرلمان في لندن وتدمير تمثال لتاجر رقيق في بريستول بجنوب غرب بريطانيا في نهاية الأسبوع الماضي.

ونظم 200 تجمع معاد للعنصرية شارك فيها أكثر من 100 ألف شخص في البلاد يومي السبت والأحد سجلت خلالها تجاوزات. واعتقل 135 شخصاً.

وأعلن رئيس بلدية لندن العمالي صديق خان أمس، تشكيل لجنة لتعكس معالم المدينة وشوارعها أكثر التنوع السكاني.

وقال في بيان «تنوع مدينتنا ركيزة قوتنا لكن تماثيلنا وأسماء شوارعنا وأماكننا العامة تعكس حقبة ولّت (...) لا يمكن لهذا الأمر أن يستمر»، موضحاً أن «التظاهرات المناهضة للعنصرية كشفت أمام الرأي العام هذه المسألة بشكل محق».

تجاوزت مشاعر الغضب الحدود الأميركية لتمتد إلى قارات عدة. أما في الولايات التحدة فتجمّع عشرات آلاف الأشخاص من السود والبيض في كافة أنحاء البلاد في «ثورة غضب» احتجاجاً على العنصرية وعنف الشرطة ونزلوا مجدداً إلى الشارع في نهاية الأسبوع للتظاهر سلمياً.

ورفعوا لافتات كتب عليها شعار «حياة السود مهمة»، ب»وقف تمويل الشرطة».

وهو نداء سمعه النواب الديموقراطيون في الكونغرس الأميركي، وهم يرغبون في معالجة ما يعتبرونه عنصرية متأصلة في تاريخ البلاد منذ العبودية.

وركع نواب ديموقراطيون في الكونغرس أول أمس، على ركبة واحدة في تكريم صامت لذكرى جورج فلويد، قبل كشف النقاب عن حزمة إصلاحات شاملة لعمل الشرطة رداً على مصرع أميركيين أفارقة على أيدي قوات إنفاذ القانون.

وقال النواب الديموقراطيون إن «مشروع قانونهم يهدف إلى إحداث تغيير هيكلي هادف يضمن حق كل أميركي في الأمان والعدالة المتساوية».

وذكر بيان أنّ «التشريع يسعى إلى إنهاء عنف الشرطة ومساءلة الشرطة (و) تحسين الشفافية في عمل الشرطة».

لكن مستقبل هذا النص غير معروف في مجلس الشيوخ ذات الغالبية الجمهورية.

أما الرئيس دونالد ترامب الذي شارك بعد الظهر في طاولة مستديرة في البيت الأبيض مع مسؤولين عن قوات الأمن فيريد أن يحافظ على الحزم نفسه منذ انطلاق التظاهرات أمام قاعدته الانتخابية.

وقال «لن نقلص تمويل الشرطة ولن نفكك جهاز الشرطة».

وكتب على تويتر «أصيب اليسار الراديكالي الديموقراطي بالجنون».

أما خصمه في الانتخابات الرئاسية جو بادين فالتقى على انفراد أسرة فلويد في هيوستن حيث عاش جورج فلويد لسنوات قبل الانتقال الى مينيابوليس.

قطع خطوط الاتصال بين الكوريّتين.. ودعوة أميركيّة لاستئناف الدبلوماسيّة.. وبولتون يعتبرها «قنبلة»..

دعت واشنطن بيونغ يانغ إلى «استئناف الدبلوماسية والتعاون»، مستاءة من قرار وقف الحوار مع سيول.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، أمس «الولايات المتحدة دائماً أيدت التقدم في العلاقات الكورية، ونحن مستاؤون من تصرفات كوريا الشمالية الأخيرة. نحن ندعو كوريا الشمالية للعودة إلى الدبلوماسية والتعاون. وما نزال في تنسيق متين مع حليفنا، جمهورية كوريا فيما يتعلق بالجهود للتفاعل مع كوريا الشمالية».

بدوره، علق مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون، على إعلان كوريا الشمالية إغلاق خطوط التواصل والاتصالات العسكرية مع كوريا الجنوبية.

وكتب بولتون، على «تويتر»، أمس: «أعلنت كوريا الشمالية أنها ستوقف كل الاتصالات مع جارتها الجنوبية، بسبب منشورات عابرة للحدود ضد الحكومة الكورية الشمالية»، مضيفاً: «هذا الرد، الذي يشبه تفجير قنبلة، يعد دليلاً إضافياً على أن بيونغ يانغ، ليست جادة في المفاوضات الخاصة بنزع الأسلحة النووية».

وأعلنت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية أن نظيرتها الشمالية لم ترد على اتصالاتها الهاتفية العسكرية أمس.

والسلطات العسكرية في الكوريتين تجري مكالمات هاتفية منتظمة مرتين في اليوم، في الساعة 9 صباحاً والساعة 4 مساءً، عبر خطوط الاتصال الشرقية والغربية حتى أول أمس الاثنين.

وقالت تشوي هيون – سو المتحدثة باسم وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية: «لم تستجب كوريا الشمالية لمكالماتنا عبر خطوط الاتصال العسكرية هذا الصباح»، بحسب وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب».

وقالت المتحدثة: «سنواصل مراقبة الوضع»، رافضة الكشف عن أي تفاصيل أخرى.

كما أعلنت وزارة الدفاع، أن «كوريا الشمالية لم ترد أيضاً على المكالمة الهاتفية العادية الثانية أمس.

وأعلنت كوريا الشمالية، ظهر أمس، أنها «ستغلق تماماً خط التواصل مع كوريا الجنوبية، وكذلك الخطوط الساخنة بين الجيشين ورئيسي البلدين، احتجاجاً على ما أسموه (فشل سيول) في منع المنشقين الكوريين الشماليين من إرسال المنشورات المناهضة لبيونغ يانغ إلى الشمال عبر البالونات».

وتهدف الخطوط الساخنة العسكرية إلى «منع وقوع صدامات عرضية بين الكوريتين»، وقد تمّ استخدام خط الاتصال العسكري على الساحل الغربي على وجه الخصوص لإرسال الإشعارات إلى الجانب الكوري الشمالي.

وكانت كوريا الشمالية هدّدت الجمعة ب»إغلاق مكتب الارتباط مع الجنوب إذا لم تمنع سيول ناشطين من إرسال منشورات إلى الشمال مناهضة للنظام الشيوعي».

كما هدّدت بيونغ يانغ ب»اتخاذ إجراءات أخرى مؤلمة بحقّ سيول».

وكان ذلك التحذير الثاني خلال يومين في أجواء من الفتور الشديد في العلاقات بعد الآمال التي أثارتها ثلاث قمم بين الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون والرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن في 2018.

وصدر التحذير الأول الخميس في بيان نشرته وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية ووقّعته كيم يو جونغ، الشقيقة الصغرى للرئيس الكوري الشمالي.

وهدّدت كيم في بيانها ب»إغلاق مكتب الارتباط وإلغاء الاتفاق العسكري الذي وقّع خلال زيارة مون إلى بيونغ يانغ في 2018 بهدف خفض التوتر على الحدود».

لكنّ معظم الاتفاقات التي وقّعت خلال تلك القمة لم تنفذ وقد أجرت كوريا الشمالية مذّاك عشرات التجارب العسكرية.

وهدّدت بيونغ يانغ أيضاً ب»إلغاء عشرات المشاريع الاقتصادية بين البلدين، وخصوصاً منطقة كايسونغ الصناعية وزيارات جبل كومغانغ».

ودأب منشقّون كوريون شماليون وناشطون آخرون على إرسال بالونات من الأراضي الكورية الجنوبية إلى الجارة الشمالية تحمل منشورات تنتّهم الزعيم الكوري الشمالي بانتهاك حقوق الإنسان وتدين سياسته النووية.

وتعتبر حملات المنشورات هذه قضية شائكة بين الكوريتين.

وكانت بيونغ يانغ قطعت إلى حدّ كبير علاقاتها مع الجنوب بعد القمّة الفاشلة التي عقدت في شباط 2019 في هانوي بين كيم والرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وبحسب وكالة الأنباء الكورية الشمالية فإنّ «السلطات الكورية الجنوبية تواطأت مع الأعمال العدائية ضدّ كوريا الشمالية ، وهو ما أدّى بالعلاقات بين الكوريتين إلى كارثة».

وأضافت الوكالة أنّ «بيونغ يانغ خلصت إلى استنتاج مفاده أنّه ليست هناك حاجة للجلوس وجهاً لوجه مع سلطات كوريا الجنوبية وأنّ لا قضايا للنقاش معهم لأنّهم لم يفعلوا سوى تأجيج غضبنا».

تقرير إخباريّ

«الكتاب الأبيض».. مورد علميّ وطبيّ صينيّ لا يُقدّر بثمن

نشرت الحكومة الصينية الكتاب الأبيض الذي جاء بعنوان «مكافحة كوفيد19–: الصين تتحرّك»، وأصدره مكتب الإعلام التابع لمجلس الدولة الصيني، لـ»الاحتفاظ بسجل للجهود التي تبذلها الدولة لمكافحة الفيروس»، ولتقاسم خبرتها مع بقية العالم، ولتوضيح أفكارها بشأن هذه المعركة العالمية، حسبما جاء في الكتاب الأبيض.

فيما اعتبره العديد من المراقبين الأجانب يحمل قيمة علمية عالمية تمكّن البلدان من التعلم من تجربة الصين في مكافحة الجائحة.

في هذا الصدد، قال لي هي – أوك، مدير معهد سونغكيون للدراسات الصينية في جامعة سونغكيونكوان في كوريا الجنوبية، إنه «بعد تفشي كوفيد19–، مكنت جهود الإدارة الفعالة وإجراءات المكافحة القوية التي اتخذتها الحكومة الصينية من احتواء فيروس كورونا الجديد بسرعة».

ولدى إشارته إلى أن الصين تبنت طريقة مساعدة تتمثل في ربط 16 مدينة في مقاطعة هوبي، التي تضرّرت بشدّة من كوفيد19–، بمقاطعة أو بلدية صينية، أوضح لي أن «نهجاً كهذا أنشأ شبكة مساعدة متبادلة قوية للوقاية من المرض ومكافحته».

علاوة على ذلك، فإن، فتح مستشفيات مؤقتة في الوقت المناسب أتاح علاج مرضى كوفيد19– الذين يعانون من أعراض خفيفة بشكل سريع وعلى نطاق واسع، وهو ما لعب دوراً هاماً في منع الانتشار المبكر للأمراض المعدية.

وقال الكتاب الأبيض إنه «في الفترة من 24 كانون الثاني إلى 8 آذار، حشدت الصين 346 فريقاً طبياً وطنياً، تتألف من 42600 عامل طبي وأكثر من 900 متخصص في مجال الصحة العامة لتقديم المساعدة العاجلة لهوبي ومدينة ووهان».

ومن جانبه، ذكر روني لينز مدير مركز الصين – البرازيل للبحوث والأعمال أنه «معجب بحقيقة أن العاملين في المجال الطبي بجميع أنحاء الصين سافروا إلى ووهان لمكافحة الوباء»، مضيفاً أن «العمل المنسق من قبل المجتمع بأكمله هو فقط القادر على تحقيق الوقاية من المرض والسيطرة عليها بشكل فعّال».

وذكر الكتاب الأبيض أيضاً أن «الصين استفادت من الدور الرائد للعلوم والتكنولوجيا، وطبقت نتائج الابتكار العلمي والتقني تطبيقاً كاملاً في مكافحتها لكوفيد19–».

وقال لينز إن «الصين، في معركتها ضدّ فيروس كورونا الجديد، التزمت دائماً بموقف علمي واستخدمت وسائل عالية التقنية مثل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي».

وذكر ألفريدو برونو، رئيس المركز المرجعي الوطني للإنفلونزا وفيروسات الجهاز التنفسي الأخرى في المعهد الوطني لبحوث الصحة العامة في الإكوادور، أن «الكتاب الأبيض الصيني حول معركة البلاد ضد كوفيد19– هو مورد علمي وطبي لا يُقدر بثمن».

وقال برونو «منذ البداية، سعت الصين إلى اكتشاف الفيروس وتحديد تسلسله الجيني بسرعة»، مشيراً إلى أن «مركز بيانات الجينوم الوطني الصيني قام بنشر تلك المعلومات في بنك بيانات الجينوم العالمي».

وأشار الخبير إلى أن «ذلك سمح لكل دولة بأن تكون قادرة على تطوير أدوات التشخيص التي سمحت لها في المقابل، باكتشاف فيروس كورونا الجديد بسرعة، على عكس الأوبئة الأخرى».

وحول التعاون الدولي في مكافحة جائحة كوفيد– 19، ذكر الكتاب الأبيض أن «الصين تدعو إلى بناء مجتمع عالمي تكون فيه الصحة للجميع».

وقال الكتاب الأبيض إنه «يتعين على الدول أن تدعم بعضها البعض وتتكاتف لاحتواء انتشار الفيروس وحماية صحة ورفاه الناس في جميع أنحاء العالم».

وأشاد برونو بـ»التبرعات» التي قدمتها الصين للعديد من البلدان المتأثرة بالجائحة، قائلاً إنها «كانت ذات عون كبير».

وذكر أنه «يتفق تماماً» مع دعوة الصين لمزيد من التعاون العالمي للتغلب على جائحة كوفيد19–.

والطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها معالجة هذا الأمر هي أن نتحد جميعاً بغض النظر عن المعتقدات السياسية والظروف الاجتماعية، وفق ما أكده برونو.

هونغ كونغ مدعومة بقطاع ماليّ قويّ للغاية والاقتصاد الفرنسيّ يتراجع بنحو 10 % هذا العام

قال جيفري أوكاموتو النائب الأول للمديرة التنفيذية لصندوق النقد الدولي أمس، إن «وضع هونغ كونغ كمركز مالي عالمي، مهم ليس فقط للصين، بل أيضا لبقية العالم».

وقال أوكاموتو «هونغ كونغ مدعومة بقطاع مالي قوي للغاية ... ونظام نقدي يرتكز على قواعد، وتحظى بإدارة جيدة وتفهم جيد من العالم».

وقال خلال اجتماع مائدة مستديرة «هونغ كونغ مهمة، ليس فقط للصين لكن لسائر العالم. نريد الحفاظ على (وضع) هونغ كونغ كمركز مالي».

وأضاف أن «من المتوقع أن يصدر صندوق النقد الدولي تحديثاً معدلاً لتوقعاته الاقتصادية العالمية في 24 حزيران».

فيما يتوقع البنك المركزي الفرنسي أن يتراجع الاقتصاد الفرنسي بنحو 10% هذا العام رغم استئناف «تدريجي» للنشاط اعتباراً من الفصل الثالث بحسب تقديرات نشرها أمس، ويعتبر البنك المركزي الفرنسي أن «إجمالي الناتج الداخلي لن يعود إلى مستواه ما قبل الأزمة قبل منتصف 2022».

وهذه التوقعات قريبة من توقعات الحكومة التي ترتقب ركوداً بـ 11% هذه السنة.

وبعد «الصدمة القويّة» الناجمة عن تدابير العزل، خصوصاً مع تراجع إجمالي الناتج الداخلي بـ15% في الفصل الثاني يتوقع أن «يتحسّن الاقتصاد في 2021 بـ7% ثم بـ4% في 2022»، بحسب توقعات البنك المركزي.

وأضاف البنك «أن هذا التحسّن الكبير الواضح لن يسمح بالعودة إلى مستوى نشاط نهاية 2019 قبل منتصف 2022».

ويستند هذا السيناريو على استمرار تفشي وباء كوفيد–19 لكن تحت السيطرة واقتصاد يتأقلم مع القيود الصحية.

وبحسب البنك المركزي تبقى توقعاته رهن أمور عديدة غامضة و»التحكيم» بين الادخار والاستهلاك سيكون «ضرورياً لوتيرة الانتعاش».

وأضاف «من المرجّح أن يستمرّ ارتفاع معدل البطالة والمناخ العالمي غير المؤكد في التأثير على سلوكيات الشراء».

كما يتوقع أن يتجاوز مستوى ادخار الأسر 22% هذا العام وأن يتراجع الاستهلاك بـ9.3%.

ومع هوامش ضعيفة ونشاط متباطئ ستخفض المؤسسات استثماراتها بـ 23.3 %.

وستسبب هذه الصعوبات «خفضاً كبيراً في التوظيف»، لكن بطريقة تدريجية.

وقد يبلغ معدل البطالة أكثر من 10% نهاية 2020 وحتى 11.5% منتصف 2021 وهو مستوى «يتخطى السوابق التاريخية» ويجب انتظار العام 2022 ليتراجع إلى 9.7 %.

وأكد البنك أن «الدول والإدارات العامة ستتحمل القسم الأكبر من صدمة الأزمة حتى وإن ستتراجع إيرادات الأسر بسبب هذه الصعوبات الاقتصادية».

وعلى مستوى الأسعار يتوقع البنك «ضغوطاً نحو الانخفاض مع تضخم قد يصبح سلبياً في نهاية 2022 أساساً جرّاء أسعار الطاقة ثم يبقى تحت 1% حتى نهاية 2022».

كواليس

قالت مصادر مالية إن نجاح الجهات المالية الرسمية في سورية بفرض تحسّن قارب الـ 40% على سعر صرف الليرة السورية خلال ساعات يدل على أن الارتفاع الأخير الذي فاق الـ 100% كان نتيجة مضاربات حاولت الاستفادة من مناخ قانون العقوبات الأميركية. وجاء التدخل الرسمي ليجعل أرباحها المفترضة خسائر محققة مع سعر 2200 ليرة للدولار بدلاً من 4200 .

نداء إيرانيّ إلى جميع دول العالم!

وجهت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، نداء إلى جميع الدول، داعية إياها إلى «سماع صرخات الشعب الأميركي ضدّ الظلم والتمييز العنصري».

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، عباس موسوي، إن «السياسة المبدئية للجمهورية الإسلامية الإيرانية هي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ولكن الظلم والقمع والتمييز ضد شعب بلد واضح في الأحداث الأخيرة في الولايات المتحدة».

وأضاف: «نحن كدولة مستقلة تسعى إلى تحقيق العدالة، لا يمكننا تجاهل أصوات المظلومين ونشهد انتهاك حقوق المضطهدين في أميركا لسنوات عديدة».

وتابع المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، قائلاً: «منذ وقت العبودية في الولايات المتحدة الأميركية حتى الآن في القرن الحادي والعشرين استمر هذا الظلم والتمييز ضد جزء من المجتمع الأميركي، والآن برز كانفجار اجتماعي، وأطلق صرخة مظلوميته المكبوتة منذ قرون».

وأردف موسوي: «من المناسب نحن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجميع دول العالم، أن نستمع ونسمع هذه الصرخة لتظلمات الشعب الأميركي، ونأمل من الحكومة الأميركية التي طالبت دوماً دولاً أخرى وتشدقت بحقوق الإنسان والسلام في الدول الأخرى ودعت إلى اتخاذ إجراءات قانونية، وطرحت مثل هذه الادعاءات، أن تطبق الآن هذه الشعارات التي أطلقتها وتمنح الحرية للشعب الأميركي».

أردوغان يتفق مع ترامب على «بعض القضايا» بشأن ليبيا

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه «بحث الصراع في ليبيا مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال مكالمة هاتفية أول أمس، وإنهما اتفقا على بعض القضايا المتعلقة بالتطورات هناك».

وتدعم تركيا حكومة فائز السراج التي تمكنت قواتها في الأسابيع الأخيرة من صد هجوم على العاصمة لقوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) بقيادة خليفة حفتر المدعوم من الإمارات ومصر وروسيا.

وقال أردوغان في مقابلة مع تلفزيون (تي.آر.تي) الرسمي «قد تبدأ حقبة جديدة بين تركيا والولايات المتحدة بعد مكالمتنا الهاتفية، اتفقنا على بعض القضايا». لكنه لم يذكر تفاصيل.

وذكر البيت الأبيض أن «ترامب بحث مع الرئيس التركي الحرب في ليبيا والشأن السوري والأوضاع في منطقة شرق البحر المتوسط»، لكنه لم يقدم تفاصيل.

ودعت مصر إلى «وقف إطلاق النار» بدءاً من يوم الاثنين، أول امس، في إطار مبادرة تقترح أيضاً مجلس قيادة منتخباً. ورحبت روسيا والإمارات بالمقترح المصري.

لكن أردوغان، الذي ساهم دعمه لحكومة الوفاق الوطني التي يرأسها السراج في تحويل دفة الحرب، قال إن «حكومة السراج ستواصل القتال حتى تسيطر على مدينة سرت الساحلية وقاعدة الجفرة الجوية التي تقع بمنطقة استراتيجية في الجنوب بالبلد المنتج للنفط».

وقال أردوغان «الهدف الآن هو السيطرة على كل منطقة سرت وإنجاز الأمر. هذه مناطق بها آبار نفط... إنها ذات أهمية كبيرة».

وأضاف أردوغان أنه سيبحث أيضاً دور موسكو في ليبيا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بما في ذلك مدّ روسيا الجيش الوطني الليبي بطائرات روسية ودفاعات جوية من طراز بانتسير.

وقال الرئيس التركي «لديهم بانتسير هناك لقد أرسلوا 19 طائرة حربية إلى ليبيا... بعد التحدث معه يمكننا التخطيط لما هو مقبل».

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

الرفيق المناضل عوض القيّم

في أوائل سبعينات القرن الماضي، كنت من ضمن مسؤولياتي في جنبه، تولّى متابعة التنظيم الحزبي من الشام، في مرحلة صعبة جداً من تلك السنوات، وكنتُ أيضاً أُتابع الرفقاء الشاميين في جامعات بيروت(1) اذكر من الرفقاء الذين كانوا يُنتدبون للتوجه إلى دمشق حاملين البريد الحزبي، مع ما يعني ذلك في تلك السنوات من خطر التعرض للاعتقال.

من بين الرفقاء كانت عقيلتي الرفيقة الأمينة لاحقاً إخلاص حردان تقوم بنقل البريد بواسطة سيارتي الرفيقين جميل مكارم(2) وغطاس الغريب(3) لدى الملحمة التي كان يملكها الرفيق عوض القيّم، ومنه نستلم البريد الحزبي الموجه الى مركز الحزب.

لم تكن الرفيقة إخلاص على معرفة بالرفيق عوض. بدوري لم أكن أعرفهُ إلّا بالاسم، ذلك أن مفوض الحزب في الشام الأمين خليل خضري كان المُعرّف، وكانت الرفيقة إخلاص إلى وضع البريد في ملحمة الرفيق عوض، تتردد إلى منزل الأمين خليل فتُقيم علاقة جميلة مع كل أفراد العائلة، ما زالت مستمرة إلى تاريخه.

* * *

هذا الرفيق المستقر في ذاكرتي منذ تلك السنوات الصعبة، فارق الحياة مؤخراً(4).

من حضرة منفذ عام حرمون الأمين أسعد البحري استلمنا هذه الكلمة– التعزية بالرفيق القيّم:

مديرية الميدان– منفذية دمشق:

بإيمانه بالعقيدة القومية السورية إلى فعل حياة تستمر من جيل إلى جيل؛ فعل صراع؛ فعل حرية؛ فعل وفاء لقسمه؛ لحزبه؛ للقضية التي اعتنقناها معاً والتي تساوي وجودنا... حيثُ أنّهُ برَّ بقسمه حتى آخر لحظة من حياته.. كان بيتهَ ومحله مفتوحان للقوميين في أقسى أيام الملاحقة والتشريد متحدياً بذلك كُل التحديات الصعبة؛ نشهد بذلك ويشهد به مجايلوه من رفقاء الرعيل الأول والثاني...

نَعي الرفيق القيّم:

نعى آل قيّم وفاة عميد أُسرتهم المرحوم عوض بن أحمد القيّم (أبو أحمد).

أبناء الفقيد: أحمد والمهندس غسان والشيخ مروان والمهندس عدنان.

أبناء أشقاء الفقيد: عبدالباسط القيّم وحاتم ومازن وعامر الحموي.

أبناء خال الفقيد: صياح ونذير وبشير وأحمد وخالد وموفق حمود.

* * *

بعض من نبذة شخصية

- الاسم الكامل: عوض احمد القيّم
- الانتماء: 1953/01/01 في مديرية الميدان
- منح وسام الواجب بتاريخ 2000/03/23
- ووسام الثبات تاريخ 2010/11/13
- وافته المنيّة بتاريخ 2019/02/16

هوامش:

1 – يومئذ تعرفتُ إلى منفذ عام حمص الحالي الأمين نهاد سمعان، وكان طالباً في جامعة بيروت العربية، كما تعرفت إلى عديد من الرفيقات والرفقاء.

2 – جميل مكارم: من بلدة رأس المتن، كان يعمل في أحد المصارف، ونشط حزبياً بشكل جيد.

3 – غطاس الغريب: من بلدة راشيا الفخار، تحدثت عنه في أكثر من مناسبة، للاطلاع مراجعة موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info.

4 – عرفتُ باتصال هاتفي أجراه من لندن الأمين غسان زكريا، ليسألني عن صحّة ما وصله عن وفاة الرفيق عوض.

مزيد عن الرفيق رجا مزهر
الفكر الممارس

بتاريخ 2016/6/15 عممت نبذة عن الرفيق الراحل الدكتور في الاقتصاد رجا مزهر. منذ أيام وفيما كنت اراجع ملفات لدي، اطلعت مجدداً على ما كان نشره الرفيق مزهر في عدد آب 1973 من مجلة «الرابطة»(1).

ل. ن.

* * *

قالت الرابطة في تقديمها لكلمة الرفيق مزهر:

« الدكتور رجا مزهر، من انطلياس – المتن – لبنان، خريد جامعة مشيغن في الولايات المتحدة في الاقتصاد العلمي عام 1971، خريج جامعة بورتلاند ستات عام 1973، مُجاز في الاقتصاد العلمي، استاذ مساعد حالياً في جامعة نيويورك في الاقتصاد الدولي، مرّ في «ساو باولو» الشهر الماضي مروراً سريعاً لتفقد اصدقائه الكثيرين والمُعجبين بعلمه وثقافته الواسعة.. وكان ان زار «الرابطة» وكتبَ لها المقال التالي

« ما قيمة الفكر إن لم يفعل؟ وإن فعل فما هو عطاؤه؟ كثيرون هم المشعوذون في بلادنا، حتّى أنَّ كل مواطن في بلادنا مُفكّر، هناك الفكر البنّاء، وهناك الفكر الهدّام، وهناك الفكر الغير مُكترث، الفكر البنّاء يصعب تحديده، وكذلك يصعب تحديد أي فكر، فنرى أن لا تحديد للفكر، يصبح فكرنا متعلقًا، وهذا هو الفكر المُمخرق الّذي يسير دون هُدى أو إدراك.

مما لا شك فيه أن كل فكر مهما كانت مرتبته، سواء علّت أو انحطت، أو تجمدت بتوازن كاستقرار المُستنقع، فإن لهذا الفكر هدف، ولكن ليس كل هدف بنّاء، فهناك الأهداف الغير أخلاقيّة وهناك الأفكار المناقبيّة، وهناك الأفكار الّتي لا تفعل وبعضها يفعل سلبًا.

« بعد هذا السّرد القصير، يلاحظ المُتبصر للأمور أن هناك درجات مختلفة من الفكر، ويلاحظ أيضا أن الفكر الّذي يسير من دون هدف عاطل، لأنّهُ كالكُرة الّتي تسير دون محور فتتحطم إلى قطع صغيرة، وحتّى الفكر الهادف ليسَ شرطًا أساسيًا ليكون فكرًا فاعلا بنّاء.. حتّى كلمة بنّاء يصعبُ تحديدها.

أيّها القارئ العزيز.. ليسَ هدفي تعقيد الأمور عليك، وليس هدفي إرهاق نفسي، ولكن الهدف كل الهدف هو محاولة الوصول إلى تحديد للألفاظ الّتي نطلقها كُل يوم. البعضُ يؤمن بفكرة والبعض الآخر يؤمن بفكرة أخرى، وحتّى بعضنا الّذين يؤمنون بنفس الفكرة يختلفُ إيمانهم، حيال هذا تجدنا أمام فهم يختلف لفكرة واحدة، وهذا الفهم بدوره يجعلنا ننتج أفكارًا مُختلفة حول فكرة واحدة، هل هذا اختراع أم هو بدعة؟ نحن نظن ولنا ملء الحقّ في أن نظن، إنَّ هذا الاستنتاج هو حصيلة فهم غير كامل للفكرة، الّذي ينقصنا نحنُ المفكرين هو التحديد، وكلنا يعلم في عالم الأدب والفن والاجتماع لا تحديد، ولكن في عالم العلم، مقاييس ومصطلحات مُتفق عليها.

الّذي حصل عندنا نحنُ رجال الفكر، هو فكر اجتماعي وفكر علمي، وبعضنا حصل على فهم علمي اجتماعي ازدواجي، ولكن الّذي لم يحصل لنا هو الفهم العلمي الاجتماعي والاجتماعي العلمي، الإنسان خلق المُصطلحات وليس هي المُصطلحات الّتي خلقت الإنسان، الإنسان أوجد المقاييس والتحديدات لا لتحُد فكرة، بل لتكون مدماك الانطلاق نحو الاتجاه الأعظم.

الفكر حتّى يكوّن فكرًا، عليه أن يطلب الفهم الكامل، والكمال يكون في شتى حقول الحياة، حيث يتخذ الفكر شكله الايجابي من متحدهِ الاجتماعي الأصغر، إلى المتحد الانساني الأشمل–المجتمع إلى المتحد الأعظم، وهو درجة من الإنسانيّة لم نصلها بعد.

الفكر حتى يكون فكرًا.. هو ذلك الفكر الّذي وجد لخدمة الإنسان وليس لخدمة إنسان، الفكر حتى يكون فكرًا، هو ذلك الفهم الّذي يطلب الكمال ويبني على قاعدة، إنّه فكر الوجود الفاعل وليس فكر الموجود، إنّهُ فكر الأساس وليس فكر النتيجة، إنّهُ الفكر الّذي ينتصر في المواجهات الزمانيّة والمكانيّة للمجتمع الإنساني.

والفكر حتّى يكون فكرًا.. هو هذه المُمارسة الإنسانيّة الهادفة بشمولها والمناقبيّة برؤاها، إنّهُ ذلك الفكر المُمارس العملي الّذي يطلب الحياة.

* * *

ندعو من عرَف الرفيق الدكتور رجا مزهر، ومنهم الرفيق ريمون الجمل (تورنتو – كندا) والرفيق سعيد عطايا (ضهور الشوير) الى ان يكتبوا لنا ما يعرفونه عن الرفيق الراحل رجا مزهر

هوامش:

1 – مجلة «الرابطة» كانت صدرت في «سان باولو» ورأس تحريرها الأمين نواف حردان لم تستمر في الصدور طويلاً اذ كان الأمين نواف اشترى جريدة «ألأنباء» (اسبوعية باللغتين العربية والبورتغالية) من النائب والرفيق السابق عبدالله اللطيف اليونس.

ذكريات قاهرية

المحامي الرفيق حمدي رعد

هذه المقالة بعنوان ذكريات قاهرية بقلم الرفيق المحامي حمدي رعد، على انه ناموس مديرية القاهرة المستقلة، وجدتُها بين أوراقي وقد وردت في إحدى النشرات الإذاعية الصادرة عام 1948، انشرُها كوثيقة للتاريخ، آملاً من أي رفيق يملك معلومات جديدة عن فترة مرور سعاده إلى القاهرة في طريقه نحو بيروت عائداً من مغتربهِ القسري أن يكتُب إلينا، كذلك لمن عرف المحامي الرفيق حمدي رعد.

من جهتي عرفت الرفيقين احمد رعد وشقيقه الرفيق يوسف، كان الرفيق احمد استقرّ في العاصمة «برازيليا» متولياً مسؤولية ناموس المديرية، وناشطاً الى جانب الامين عبدالله كوزاك والرفقاء خليل مسوح، عيسى بندقي، وليد سلامة، عيسى مسوح وغيرهم. وكان موظفاً في السفارة العراقية التي تولاها لفترة السفير جهاد كرم(1). اما الرفيق يوسف فكان حدّثني عنه الرفقاء في سان باولو التي كان اقام فيها ناشطاً حزبياً ومتولياً مسؤوليات.

ل.ن

* * *

« كان ذلك مساء الاربعاء 19 فبراير 1947 وشمس الغروب أخذت تختفي رويداً رويداً وراء قمّة الهرم البعيد.

وكانت الحُمّى تلهب أوصالي المرتجفة بسوطها اللاذع. وأنا مسجى على سرير وثير، يمسح العرق المُتصبب من جبيني خادم أمين. عندما فتح باب المنزل زميلي في الدراسة والسكن رشيد عبدالحميد كرامي(2) وبثغر باسم تراقصت على جنباته كل معاني المفاجآت السعيدة.. قال:

ابشر يا حمدي... لقد وصل الزعيم... زعيمك سعاده... رأيتهُ مع أسد الأشقر في فندق الكونتنتال الآن... لقد وصل البارحة 18 فبراير...

ومادت بي الدنيا... وتراقصت مني العيون...

... الزعيم... الكونتنتال 18 فبراير... أسد الأشقر... وصل... كلمات حبيبة... كلمات عنيفة... كلمات ساحرة... كانت ترن في أذني رنين المطرقة... مطرقة قوية.. صارمة... ولكنها بعيدة... غائمة... كأنها من عالم الاحلام... أو من عالم الأحلام... أو من عالم العرائس... وانتفضت من السرير انتفاضة الشرر من النار... مُتناسياً الحُمّى... والسرير... والدواء... والوهن... وهززت رشيداً بكلتا يدي: ماذا تقول؟.. الزعيم... هنا... في القاهرة؟.. معي في نفس المدينة؟.. وأنا راقد على السرير!؟.

فتبسّم رشيد وقال: نعم ياحمدي.. هو هنا قسماً بوالدي.

... عندها لم أعد أتمالك قواي الخائرة... فتهالكتُ على السرير أُبلل غطاءهِ بدموعي... دموع المفاجأة... دموع الفرح... دموع النشوة دموع السعادة... بلقيا سعاده...

لم يكن مُخطئاً. إذن. ذلك الشاب السوري الذي قابلني.. لثلاثة أيام خلت.. وأنا خارج من مدرج السنة الرابعة بكلية الحقوق بجامعة فؤآد.. والذي القى عليَّ التحية السورية القومية عندما رأى الزوبعة الحمراء تتوهج على طرف سترتي.. والذي قدم إلي نفسهُ باسم عصام المحايري، مُنفذ عام منفذية دمشق، وعضو بعثة كلية الحقوق السورية في زيارتها لجامعة فؤاد الأول..

.. لم يك مُخطئاً اذن. عندما همسَ في أذني يومها.. أي ظُهر السبت 1947/16 في باحة كلية الحقوق بجامعة فؤآد: علمت من مصدر خاص أن الزعيم سيصل القاهرة مساء الاثنين 17 فبراير بالطائرة.

لم يك مُخطئاً اذن.. وأنا الذي ظننتهُ كذلك عندما قصدتُ تواً عيادة الدكتور فردريك معلوف مدير مديرية القاهرة المُستقلة لاستفسر منه عن الحقيقة فنفى تلقيه أية معلومات من الادارة المركزية في بيروت أو من أية جهة أُخرى.. فيما يختص بمجيئ حضرة الزعيم وموعد وصوله.

.. ولكنني معذور.. معذور.. كغيري من السوريين القوميين الاجتماعيين الذين انخدعوا بالإدارة المركزية «الثابتية الصائغية».. (نعمة ثابت – فايز الصايغ). خدعوا باجتهادها في التنظيم.. خُدعوا بإخلاصها في العمل. خُدعوا بكل شيئ فيها... بينما هي في الواقع.. إدارة لئيمة. إدارة خائنة. بذلت جهدها للحيلولة بين القوميين الاجتماعيين ومبادئهم. وزعيمهم.. فتعمدت ألا يعلم القوميون الاجتماعيون في القاهرة موعد وصول زعيمهم وتعمدت ألا تُتيح للمعلم الأول بعد طول غياب أن ينشق النفحة الأولى من شذا براعم نهضته المُباركة قبل وصوله إلى الوطن.

إنما الإدارة المركزية «الثابتية الصائغية» هي الكاذبة. هي المقصرة. هي المسئولة.

.. لم يك مخطئاً اذن. فها الزعيم هنا. هنا معي في القاهرة ينشق نفس الهواء الذي انشق ويطأ نفس الثرى الذي اطأ.

الزعيم هنا في القاهرة. على مقربة من أبنائه وجنوده وتلامذته واتباعه. هو هنا. وسطهم وهم لا يدرون!!

ونهضت على هذا التلاطم الفكري العنيف والصراع النفسي الجبار مُتناسياً كُل حمى ووهن. وانطلقت كالزوبعة إلى الكونتنتال إلى غرفة أسد.. (الامين اسد الاشقر)

ودخلتها دون استئذان. واللهفة تكاد تنفجر من عيني. والشوق يكاد يتطاير من وجهي وتلفت نحو أسد وهو مضطجع على السرير..

فابتسم ابتسامة عريضة.. واعية للعوامل النفسية التي تتقاذفني.. وقال قبل أن افوه بكلمة واحدة.. نعم يا حمدي.. زعيمنا هنا.. بلحمه ودمه..

ولكن الباب لم يدعه يتم كلامه.

فقد انفتح على أعظم مفاجأة صادفتني في حياتي.. أو قد تصادفني إلى الأبد: انه هو. هو. هو.

.. حتى لساني لم يعد يطاوعني على النطق باسمه. وحتى عقلي لم يعد يطاوعني على تصور شخصه..

انه هو... الزعيم... المنقذ... الرسول...

انه هو أملنا... هو.. أُمنيتنا.. ونورنا... هو.. هدينا... هو.. سعادتنا... هو.. خلاصنا... هو.. خلودنا...

... وارتفعت يداي... عفوياً... ونطق فمي... عفوياً... وأنا في غيبوبة اللاوعي الفكري والنفسي... ليحي سعاده... ليحي الزعيم... وابتسم لي!... وترغرغت عيناي!.

... وكانت أُمسية رائعة... عظيمة... لن انساها إلى الأبد..

وتبعتها أمسيات... وتلتها أيام.. وأنا وسائر قوميي القاهرة... في عالم أثيري لا نهائي من النشوة الحالمة... والسعاده الجارفة...

.. انى ذهبت.. وانى تلفت. لا أرى إلا سعاده.. اراه على جدران الكلية.. على قبة الجامعة.. على صفحة النيل الرزين.. على قمة الاهرام المتعالية.. اراه.. سعاده.. زعيمي.. في كل مكان.. ولا أرى غيره ولا أشعر بغيره.. فقد ملأ عقلي وتفكيري.. ملأ عالمي ودنياي.. بعد أن كان الفراغ موئلي.. واليأس مرتعي..

.. هناك.. في شوارع القاهرة الصاخبة.. وفي زوايا «شبرد» الهادئة.. وفي منعطفات حديقته الداخلية الساحرة.. هناك.. عرفت حقيقتي وعرفت حقيقة أمتي وآمنت بحقيقتي.. وآمنت بحقيقة أمتي.. عندما عرفت سعاده.. حقيقة الزعامة.. حقيقة العظمة.. حقيقة التضحية. حقيقة الاخلاص.. حقيقة العمل..

هُناك.. عرفت كل هذا.. عندما كنت أسير بجانب المعلم.. ونحن وحدنا.. ساعات طوالاً وكم وجدتها قصاراً.. وسط ظلال النخيل والمنتزه الوارفة.. والمنتشرة في حديقة «شبرد».. وتحت أشعة شمس الغروب الوسنانة.. والطبيعة بكل عناصرها.. ساكنة.. هادئة.. مُتهيبة.. خاشعة.

هناك.. عرفت كل هذا... عندما كنت انصت للمعلم وهو يتمشى بتؤده وقوة فوق رمال الحديقة الناعمة... شاخصاً ببصره النافذ إلى آفاق بعيدة تقصر عقولنا عن استشفافها... ومنطلقا بفكره إلى عوالم عظيمة يقصر خيالنا عن تصورها...

هناك عرفت سعادة... ابن مارس... زعيمنا... وقائداً... ومعلماً... عندما كان يتفجر الكلام من فمه وقلبه... تخطيطات لمستقبل أُمته... وتنظيمات لعمل جنوده... وتوجيهات فلسفية عقائدية عبقرية... لتلك الأمة وهؤلاء الجنود.. لتحقيق اهدافهم ومثلهم.. ومن اعتلاء القمة الشامخة التي يريدها لهم بين ركب المدفعة الحديثة... هانك عرفت سعاده الرجل.. الرجل الحق.. الذي تألم وشقي وتشرد في سبيل أُمته.. والذي يتحرق لوعة في سبيل العودة إلى أمته ليذوب ويفنى في تلك الأمة التي ما خلق وما وجد إلا ليذوب ويفنى فيها.

هناك عرفت سعاده الديمقراطي..

الديمقراطي الحق.

هناك عرفت سعاده التعاوني...

التعاوني الحق الذي ما كان يمتنع قط من أن يمد يده لكل يد يعتقد فيها اخلاصاً لامته!...

هناك عرفت سعاده الحليم.. الحليم الحق... الذي ما كان يأنف قط من الاجتماع الى كل العناصر... فيحادثها ويشرح لها مبادئه بمثابرة ولطف.

رغم كل ما كان يبدو من بعضها أحيانا من تعمد سخيف في الاحراج والجدل السفسطائي.

... نعم... هناك.. في شوارع القاهرة... وبين جنبات فندقي شبرد والكونتنتال... عرفت حق المعرفة وعن قرب... سعاده الزعيم... سعاده القائد... سعاده المعلم... سعاده الرجل... سعاده الديمقراطي... سعاده التعاوني... سعاده الحليم.. سعاده الهادي.

... حقاً كنت قد عرفته قبل ذلك لعشر سنين خلت، في دار الأمينة نجلا معتوق(3) بطرابلس... وأنا طالب ثانوي حديث العهد بالقومية السورية الاجتماعية وبزعيمها.

ولكن أين معرفة الأمس من معرفة اليوم... أينَ معرفة الفتى من معرفة الرجل... أين معرفة طالب الثانوي من خريج الجامعة؟.. أين معرفة الشاهد العابر من معرفة المرافق المراقب الدارس عن كثب وتعمق؟..

سعاده... يا ابن مارس... يا زعيمي...

لقد عرفتك لعشرة سنين خلت في الوطن... فآمنت بك

ولقد عرفتك ثانية لسنة خلت في القاهرة... فازداد إيماني.

ولقد عرفتك بعد ذلك في الوطن. مُلقياً خطابك التاريخي... ومناضلاً في أعالي الجبال... ومطهّراً حزبك من خونة الرجال ودخيل العقائد... فعرفت أن معرفتنا بك لم تكن مطلقاً كاملة شاملة. ولن تكون كما اعتقد كاملة شاملة وعرفت أن ايماننا بك لم يكن أبداً كاملا شاملا. ولن يكون، كما اعتقد، أبداً، مطلقاً شاملا. غير قابل المزيد.

... إنَّ كل يوم يمر... يرينا من بطولتك جديداً.

... وإنَّ كل حادث يحدث.. يرينا من عبقريتك مزيداً.

... إنَّ ينبوع تفهمنا لشخصيتك قد ينضب... ولكن ينبوع هذه الشخصية الفذّة التي حبا ها الله لانقاذ أُمتنا لا يُمكنُ أن ينضب.

.. إنَّكَ فيضٌ أبديٌّ واشعاعٌ خالدٌ إنّكَ فيضٌ أبديٌّ من نارِ البطولة والتضحية والاخلاص.

وإنّكَ إشعاعٌ خالدٌ من نورِ الحق والخير والجمال.

وما كل ما يتحلى به اتباعُك كزَعيم وجنُودك كقائد وتلامذتك كمعلم...

من بطولة وتضحية واخلاص... ومن حق وخير وجمال.. إلا قليلاً من فيضك الأبدي وإلا بسيراً من إشعاعك الخالد..

... فيا امتاه... ويا سورياتاه... افتحي قلبك.. افتحي لابنك البار.. لابن مارس.. سعاده. ليصهر بناره آلامك وليضئ بنوره آمالك.

افتحي ولا ترتددي فأي نار الفحُ من نار سعاده؟. وأي نور اسطع من نور سعاده؟

افتحي ذراعيك لابنك البار سعاده لابن مارس فهو يناديك...

امتاه... سورياتاه ها أنذا.. ابنك ها أنذا أتيتك منقذاً وهادياً.

ها أنذا أتيتك بالنظام والواجب والقوة.

ها أنذا أتيتك بالحرية والكرامة والمجد.

ها أنذا أتيتك بالحق والخير والجمال ها أنذا أتيتك بما لم يأتك به غيري أتيتك بالخلود...

ها أنذا أتيتك بالحق والخير والجمال ها أنذا أتيتك بما لم يأتك به غيري أتيتك بالخلود...

... فافتحي لي ذراعيك يا امتاه.. يا سورياتاه! افتحي... فأنا ابن مارس... ابنك حبيبك... سعاده...

القاهرة في 9 فبراير 1948

هوامش:

1 – جهاد كرم: من بلدة «حامات». والده جورج كان محامياً ومن بين الذين تولوا الدفاع عن الامين د. عبدالله سعاده في المحكمة العسكرية اثر الثورة الانقلابية. كان السفير جهاد عضواً في حزب البعث العربي الاشتراكي، وموقع احترام ابناء الجالية في البرازيل، مقيماً علاقات جيدة مع الرفقاء في برازيليا. واذكر اني زرته في منزله مع الامين عبدالله كوزاك والرفيق عيسى بندقي.

2 – رشيد عبد الحميد كرامي: شقيق الوزير الراحل عمر، كان خاله الرفيق د. سميح علم الدين اول منفذ عام للحزب في مدينة طرابلس

3 – نجلا معتوق: للاطلاع على النبذة المعممة عنها الدخول الى قسم «من تاريخنا» على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

من الأمين سمير رفعت عن الرفيق الشهيد وسيم زين الدين «أبو واجب»

نشكر الصديق الأمين سمير رفعت الذي عرفته منذ أوائل السبعينات مُميزاً في الكثير ومجلياً في مسؤولياته الحزبية والعامة، والذي اذ ينوّه من حين الى آخر بعمل اللجنة، يُقدم لنا زاداً معنوياً مفيداً.

استلمنا منه مؤخراً الكلمة التالية ننشرها مع الكثير من محبتنا وشكرنا وانتظارنا بشوق لأن يبدأ كتابة مسيرته الحزبية الغنية جداً(1).

ل. ن.

* * *

ورد في صفحة «مرويات قومية» في جريدة البناء العدد رقم 2961 تاريخ 8 حزيران 2019، وإني إذ أثمّنُ عالياً ما يقوم به حضرة الأمين لبيب ناصيف لجهة كتابة وتدوين وحفظ تاريخ الحزب، أرى من واجبي أن أدلو بدلوي في حادثة استشهاد الرفيق وسيم زين الدين «أبو واجب» وبما أملك من معلومات عن هذه الحادثة الأليمة التي افقدتنا رفيقاً مجلياً أخلاقاً ومناقب.

كنتُ ناموساً لتحرير مجلة البناء والتي كانت تشغل طابقاً من بناية بالقرب من سينما «غومون بالاس» للتحرير وطابقاً للإدارة والمالية، وكان الرفيق وسيم زين الدين يستعمل طابق الإدارة والمالية بعد قيامه بحركته، وقد عُينت حينها عميداً للإذاعة إضافة لعملي في «البناء» تحت اسم «سمير سعاده».

وفي أحد الأيام وبعد أن غادرتُ مكاتب المجلة مُتجهاً إلى منزلي، اتصل بي الرفيق أبو واجب طالباً مني العودة لضرورة إصدار بيان حزبي حول أمرٍ ما.. عُدتُ إلى مكتبي وكان الرفيق أبو واجب بانتظاري.

وبالفعل أصدرنا بياناً عن عمدة الإذاعة لم أعد اذكر مضمونه وغادرتُ مرة ثانية إلى منزلي، وبعد وصولي بدقائق اتصل بي الرفيق هنري حاماتي، الأمين الراحل لاحقاً، ليبلُغني نبأ استشهاد الرفيق وسيم زين الدين «أبو واجب»، عُدتُ إلى مكاتب البناء لأجد مجموعة من الرفقاء والرفيق حاماتي في انتظاري، وكانوا على حالة كبيرة من التوتر نتيجة الاغتيال الذي تعرّض لهُ الرفيق أبو واجب.

وطالبني الجميع وعلى رأسهم الرفيق هنري حاماتي بإصدار بيان عمدة الإذاعة اتهم به جهة حزبية مُعينة، بل شخصاً مُعيناً في تلك الجهة.. لكنني رفضت رفضاً قاطعاً النزول عند رغبة الرفقاء وأصدرت بياناً عن عمدة الإذاعة اتهمتُ فيه العدو اليهودي بأنهُ دبر عملية الاغتيال مُستعيناً بأدواته في الداخل، وعزوت الاغتيال لأن الشهيد أبو واجب كانت له مواقف معادية لليهودية العالمية والكيان اليهودي المصطنع، حين كان في فرنسا..

لذلك أردت أن أُضيف هذه المعلومة إلى ما ورد حول الشهيد الرفيق وسيم زين الدين أبو واجب.

هوامش:

1 – بدوري وصلتُ إلى مكاتب «البناء» في البناية المجاورة لسينما غومون بالاس، لأجد رفقاء (منهم ف.ح.، م.ص. وغيرهما) ولأعرف منهم عن سقوط الرفيق وسيم اغتيالاً. توجّهتُ فوراً إلى مستشفى الروم في الأشرفية لأجد الأمين حبيب كيروز قد سبقني، وكان الرفيق وسيم قد لفظ أنفاسه شهيداً.

من تاريخنا:
المحكمة الحزبيّة عام 1970

كان المجلس الأعلى قد أصدرَ قرارهِ رقم 3 بتاريخ 1970/11/6 بتسميّة الأمين صالح سوداح(1) رئيساً للمحكمة العليا الّتي أنيط بها محاكمة الثورة الانقلابيّة، ثُمَّ بتاريخ 1970/11/24 صدر القرار رقم 9 بتعيين الرفيق بطرس عريجي ناموسًا للمحكمة، والرّفقاء عصام العريضي، جلال نصير، خالد أبو حسن، عصمت شاتيلا (عاصم الداعوق) (2) وكريم النابلسي أعضاء،

بناءً لتكليفي الرّفيقة ماجدة صعب بأن تراجع الامين خالد ابو حسن، تلقيتُ منها رسالة بتاريخ 2002/7/29 وفيها توضّح التالي:

1. الاسم الحقيقي للرفيق جلال نصير: شمس الدين ناصر الدين، المقيم في الشّويفات.
2. الاسم الحقيقي للرفيق كريم النابلسي: الدكتور نبيل دجّاني، الاستاذ في الجامعة الاميركي.
3. لا يحتفظ الأمين خالد أبو حسن بأيّة مُستندات ووثائق عن المحكمة الحزبيّة.

* * *

بتاريخ 2002/3/6 وجّهت الصّادرة رقم 70/4/43 إلى مُديريّة زغرتا المُستقلة، رغبتُ فيها الاتصال بالرفيق بطرس العريجي، ودعوته للإجابة على الأسئلة التالية:

أ. هل استمر الرفيق بطرس في مسؤوليته كناموس، أم ان رفيقاً آخر تعين فيما بعد ؟

ب. هل يملك الرفيق بطرس وثائق ومستندات تعود الى المحكمة، والا هل يعرف أي شيء عن مصيرها.

ج. ان تسجلوا للرفيق عريجي معلوماته عن المحكمة، وكل ما يفيد تاريخ الحزب، إذ هي تشكل عنواناً هاماً من عناوين الحزب ويجدر ان ننظم لها ملفاً خاصاً. الرفيق بطرس احد المصادر الاساسية لهذا الملف.

مع الأسف، وكمعظم الصّادرات الموجهة إلى مُديريّة ورفقاء زغرتا، بشأن تدوين المعلومات المفيدة لتاريخ الحزب، فإنَّ صادرات اللّجنة لم تحظَ بأيِّ جواب. طالما قلنا وكررنا واتصلنا وأكدنا أنّ هذه المعلومات لا تعنَي إدارة معيّنة ولا هي ملك أي مسؤول، إنها فقط، ملك الحزب اذ لا يصحّ أن تضيع، وكان مُمكنًا عبر الأمين الراحل نجيب اسكندر، والأمين يوسف زيدان، ورفقاء ما زالوا على قيد الحياة ويملكون المعلومات المفيدة لتاريخ العمل الحزبي في بلدة شهدت حضورًا حزبيًا جيدًا، وبرز من أبنائها أمناء، منهم رئيس الحزب الأمين الراحل جبران عريجي، ورفقاء كانَ لهم مسؤولياتهم ومتابعتهم الجيدة لكل، أو معظم مراحل العمل الحزبي في زغرتا، كان ممكناً أن يصدر (كرّاس أو كتاب) يحفظ تاريخ العمل الحزبي ونموهِ، ويضيئ على راحلينا من أمناء ورفقاء، في مقدمتهم الرفيق الشهيد «بدوي بركات»،

نُعيد اطلاق النداء: لأحد خارج زغرتا سيعنيه خسارة تاريخها، مثل الرفقاء من أبنائها، فهذا التاريخ هو لهم، للأجيال المُقبلة وهو أولاً وأخيراً عربون وفاء للرفقاء المناضلين الراحلين.

* * *

ندعو من يملك المعلومات المفيدة عن المحكمة الحزبيّة عام 1970 أن يكتب إلى لجنة تاريخ الحزب.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 10 حزيران 2020 / العدد 3251
Twelfth year / Wednesday / 10 June 2020 / Issue No. 3251

سياسات الغطرسة الأميركية... دوافع وأسباب

■ ربى يوسف شاهين

تتبع الولايات المتحدة سياسات خارجية متنوّعة ومتعدّدة الأبعاد، تتناسق في منهجها مع السياسات المواجهة لها حيال الدول المناهضة لسياساتها، وتزداد مستوياتها وتنخفض بحسب التقارب أو التباعد في الفكر السياسي والنظريات الاستراتيجية، لتغدو العلاقة مُرتكزةً على أساسيات السياسة الأميركية والغربية عموماً، لتنفيذ ما تحتاجه من سياساتها الخارجية، وفقاً للتجاوب الفكري السياسي للدول المنخرطة في ركب السياسية الأميركية.

تأتي هذه القراءة من السياسات الأميركية السابقة، والتي تُرجمت في الحرب على سورية، وتتلخص هذه السياسات في البنود التالية:

*اولاً- الحرب الإرهابية على سورية والتي قامت عبر مجموعات إرهابية فُصلت خصيصاً، بعد دراسة عميقة لأوضاع الشرق الأوسط عموماً وسورية خصوصاً، كونها المعارض الاول للسياسة الأميركية في المنطقة.

*ثانياً- استغلال العلاقة القائمة بين واشنطن ودول الجوار لسورية، لإغراقها في الحرب عليها، عبر الملف السياسي، ومن ثم الانتقال إلى الملف العسكري، لتضمن توسيع النزاع العربي- العربي كما السعودية وقطر.

*ثالثاً- استغلال المنصات العربية القائمة شكلاً على الدول الأعضاء العربية والاسلامية وضمناً على السياسة الغربية كما «جامعة الدول العربية» لتوسيع الفجوة بين العرب.

*رابعاً- اللعب على السطوة السياسية التي تتمتع بها واشنطن في مجلس الأمن والأمم المتحدة مع حلفائها لتقويض أي «فيتو» يُمكن ان يتسبّب في عرقلة الأجندات الغربية، عبر زيادة أتباعها كونها الراعي الأول لاقتصادهم.

*خامساً- تشكيل منظمات خاصة تابعة لمراكز استخباراتية غربية تحت مسمّى إنساني أو اجتماعي، مثال «منظمة الخوذ البيضاء»، وذلك لفبركة مسائل حساسة، تُشكل منها ملفاً تستطيع به اتهام الدول التي تتحدى السياسات الأميركية، بوصفها دولاً تتمتع سياساتها بالقمعية والإجرام.

*سادساً- إمكانية توسيع الانخراط في السياسة الأميركية بالنسبة لبعض الدول العربية والخليجية والإسلامية، لتحقيق مآرب أُخرى، كما فعلت بالسعودية، وتعقيد الملفات السياسية في سورية واليمن، لمنع تغريدها خارج السرب لاحقاً.

* سابعاً- تصنيع قوالب سياسية تتفق والمرحلة التي تصل إليها السياسة الأميركية والغربية عموماً، فتنشئ ما يسمّى «بالقانون» لتتمكن من التضييق على الدول المستهدفة كما قانون «قيصر»، والذي سيكون له ارتدادات بالتزامن مع الحرب الإرهابية على سورية.

على الرغم من التطورات الحاصلة على الساحتين السياسية والعسكرية في سورية واليمن، إلا أنّ هذه المتغيّرات الكبيرة التي اتسمت بتحرير مساحات واسعة في هاتين الدولتين، لا تريد واشنطن الإعتراف بها حتى الانتهاء من استهلاك ملفاتها السياسية، والذي في المحصّلة يُثبت الغطرسة الأميركية القائمة على حرب العصابات واللاشرعية الدولية، وإقصاء الآخر في مشهدية تأخذ شكل الإبادة للدول، وذلك عبر منظمات رأسمالية صهيونية هدفها تحقيق السيطرة على مقدرات الشعوب لإرضاء الصهيونية العالمية، ولمنع الشعوب العربية من تهديد الكيان الصهيوني المُبتدع من الفكر الغربي الاستعماري، والذي فُرض علينا تواجده قسراً منذ الانتداب البريطاني.

في المحصلة، إنّ التمادي والعنجهية الأميركية لا بدّ من أن تُجابه على مستوى الدول، كما فعلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فكسرت بذلك صورة السطوة الأميركية في الجو والبر والبحر، ولأن تمثال الحرية «الأميركي ذا الصبغة الفرنسية» عبر عن ديمقراطيتها، لكنه في حقيقة الأمر، ما هو إلا شعار للولوج إلى الفكر الإنساني لاستغلاله، ومن ثم التحكم بالعقول عبر التبرّج السياسي الممنهج، كقوة عظمى تنادي بالحرية والديمقراطية، وما يحدث على أرضها من استبداد وعنصرية بحق شعبها المختلف بلون بشرته، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، بأنّ واشنطن كانت ولا تزال تتصدّر دول العالم عنصرية وإرهاباً...

تذكير برلمانيّ ... (تتمة ص1)

حتى ذلك التاريخ يحاول الجميع ملء الفراغ بالتكتيكات المناسبة، خصوصاً بالنسبة للاعبين الكبار المعنيين في موسكو وبكين وطهران، بينما يملأ لبنان الفراغ بالفراغ، وتظهر هشاشة الوضعين السياسي والاقتصادي، سواء مع مشهد السبت وما حمله من مخاوف من الفتنة الأهلية، أو مع ارتفاع سعر الدولار فوق الـ 4000 ليرة، وعودة التحركات الغاضبة إلى الشارع، وتراجع صورة الحكومة في الرأي العام مع محاصصة التعيينات من جهة، والعجز عن إصدار التشكيلات القضائية ومراسيم تعيينات الفائزين في مباريات مجلس الخدمة المدنية رغم توقيع رئيس الحكومة لها، وفي هذا السياق كان الوقع السلبي لرد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون للتشكيلات القضائية، ولصيغة التعيينات التي ستتصدّر جدول أعمال الحكومة اليوم، بغياب وزيري الأشغال والعمل، بعدما قرّر رئيس تيار المردة مقاطعة الجلسة احتجاجاً على المحاصصة، فيما كان الكلام السياسي لرئيس الحكومة السابق سعد الحريري بسقف مرتفع في الهجوم على العهد، مع التأكيد على التمسك برفض الفتنة، رسالة بين نقاط الحلف الداعم للحكومة ومكوناتها.

وفيما يتجه مجلس الوزراء اليوم الى بتّ ملف التعيينات الإدارية والمالية في جلسة يعقدها في بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، شهدت الساحة السياسية سجالات بالجملة على جبهة بعبدا - بيت الوسط وعلى خط بنشعي - ميرنا الشالوحي.

ولوحظ أن الرئيس سعد الحريري كثف نشاطه السياسي ومواقفه خلال اليومين الماضيين بشكل لافت وذلك عقب أحداث السبت الماضي، إن عبر ترؤسه اجتماعاً لكتلة المستقبل النيابية في بيت الوسط وإن عبر زيارته الى دار الفتوى ومشاركته في جلسة للمجلس الشرعي الاسلامي، الى جانب إطلاقه سلسلة مواقف من العيار الثقيل باتجاه بعبدا والتيار الوطني الحر.

وأطلق الحريري جملة مواقف على تويتر وقال: «من التراجع عن قرار مجلس الوزراء بشأن سلعاتا الى ردّ التشكيلات القضائيّة بعدما وقع عليها رئيس الحكومة حسّان دياب الى الحملة المُريبة على الأمين العام لمجلس الوزراء ومحاولة الهيمنة على مجلس الخدمة المدنية الى التخبط المتمادي في الملفات الاقتصادية والمالية، الى اعتبار التعيينات ملكاً حصرياً لجهة حزبية واحدة والى اتّخاذ الرئاسة الاولى متراساً للدفاع عن مطالب حزب العهد، مسار واحد من السياسات العشوائية التي تقع تحت سقف خرق الدستور وتجاوز الصلاحيات وتقديم المصالح الحزبية على المصلحة الوطنية».

واعتبر الحريري أن «العهد القوي ينافس الرئيس القوي بسرعة الفشل والتخبط والكبدية وخرق الدستور واثارة العصبيات والجوع المزمن للإمساك بالتعيينات والمواقع الإدارية والمالية والاقتصادية».

مصادر نيابية في التيار الوطني الحر ردت عبر «البناء» على رئيس تيار المستقبل معربة عن أسفها للأسلوب الذي يمارسه الحريري الذي يدرك جيداً أن الرئيس عون كان حضنه الدافئ عندما كان رئيساً للحكومة ولطالما تعاطى معه بأبوة وعامله معاملة خاصة، لكن الشعور بالحقد والكراهية دفعا بالحريري الى استخدام أسلوب التجني وتزوير الحقائق، وهذا لا ينبي دولة ولا وطناً». وأكدت المصادر أن «رئيس الجمهورية يتعامل مع أي رئيس للحكومة وصلاحياته وموقعه بكل احترام، وكذلك مع رئاسة المجلس النيابي وهو يتعاطى في موقعه في إطار الدستور والقوانين ولا يقبل تجاوز صلاحيات أحد». ولفتت المصادر الى أن العلاقة مع رئيس الحكومة الحالي حسان دياب ممتازة وما الكلام عن خلاف بينهما إلا محاولات لدق إسفين لخلق إشكالية بينهما وهذا لن يحدث إطلاقاً»، مشددة على أن «الحكومة الحالية باقية والى أجل طويل وبالتالي على الذين ينتظرون سقوط الحكومة الانتظار الطويل»، مع إشارة المصادر الى إمكانية حصول تعديل وزاري طفيف.

وعن موقف رئيس الجمهورية وقيادة التيار من الحديث عن عودة الحريري الى رئاسة الحكومة، جزمت المصادر بأن الأمر لم يطرح بتاتاً ولم يفاتحنا أحد به، موضحة أن الظروف السياسية المحلية والخارجية تغيرت والحريري يدرك ذلك، وبالتالي الأولوية لدى الرئيس عون الحفاظ على الحكومة والإسراع في إنجاز الإصلاحات المطلوبة التي يطلبها صندوق النقد للحصول على المساعدات ومن جهة ثانية استكمال الجهود لتحصين الوضع الداخلي على مختلف الصعد الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ومواجهة الانهيار وليس لدينا ترف التجارب السياسية والحكومية».

ولوحظ أيضاً استنفار رئيس ونواب المستقبل إضافة إلى الرئيس نجيب ميقاتي للتصويب على الرئيس دياب، ما دفع بمصادر سياسية للربط بين التهجّم على دياب وبين اتجاه الحكومة لإقرار سلة التعيينات اليوم لا سيما أن الحريري كان أرسل سابقاً اشارات عدة للحكومة لعدم المسّ بمواقع المستقبل في الدولة، خصوصاً نائب الحاكم المحسوب عليه محمد بعاصيري، علماً أن المرجّح تعيين اسم وسطي بين الحريري ودياب في هذا الموقع. وكانت لافتة زيارة النائب السابق في تيار المستقبل عاطف مجدلاني الى السرايا الحكومية ولقائه الرئيس دياب!

انتشار للجيش اللبناني في طرابلس أمس تزامناً مع نزول الناس إلى الشارع اعتراضاً على الأوضاع الاقتصادية

ويعقد مجلس الوزراء اليوم في بعبدا جلسة جرى تقديمها من الخميس الى اليوم وعلى جدول أعمالها ملف التعيينات، ومن المتوقع تعيين رئيس لمجلس الخدمة المدنية ومدير عام لوزارة الاقتصاد ومدير عام للاستثمار في وزارة الطاقة ومحافظ لمدينة بيروت. وأبلغت أوساط نيابية «البناء» توصل أطراف الحكومة الى تفاهم حول العدد الأكبر من المواقع الإدارية والمالية الشاغرة. وهذا ما استدعى تقديم الجلسة يوم واحد، مشيرة الى أن «أسماء مواقع رئيس مجلس الخدمة المدنية ومدير عام استثمار الطاقة ومدير عام وزارة الاقتصاد باتت محسومة والأسماء تم تداولها ونشرها في الاعلام مراراً»، كاشفة أن «المفاوضات مستمرة على باقي المواقع لا سيما هيئة الاسواق المالية حيث يجري التواصل مع تيار المردة لإرضائه ما يدفعه لتعديل موقفه من مقاطعة جلسة اليوم». كما علمت «البناء» حصول تفاهم على المواقع المالية في حاكمية مصرف لبنان من نواب الحاكم الأربعة ولجنة الرقابة على المصارف ومفوض الحكومة لدى مصرف لبنان ويمكن أن تمر في جلسة اليوم إذا نجح الوسطاء بتذليل بعض العقد في لجنة الرقابة وهيئة الأسواق»، وأضيفت سلة التعيينات أيضاً محافظ كسروان - الفتوح - جبيل، ومدير عام الحبوب والشمندر السكري. وأوضحت المصادر انه لو لم يحصل توافق وتفاهم لما تم وضع التعيينات على جدول أعمال الجلسة.

وفيما وصفت مصادر أحزاب المعارضة هذه التعيينات بالمحاصصة، كان لافتاً التصويب عليها من داخل الحكومة، إذ وصفها رئيس تيار المردة سليمان فرنجية بالوقحة، معلناً مقاطعته لجلسة اليوم.

وقال فرنجية الذي استقبل أمس، مستشار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط رامي الريس، على «تويتر»: «لأن هذه التعيينات صورة وقحة لمحاصصة المصالح الطائفية والمذهبية والشخصية لن نشارك في جلسة الغد، علماً أنه عُرض علينا أن تكون جزءاً منها فرفضنا انسجاماً مع موقفنا الرافض لتعيينات دون معيار او آلية.»

ولم ترَ مصادر التيار الوطني الحر جدوى بموقف فرنجية مستغربة معارضته للتعيينات وهو الذي لطالما طالب بحصة في هذه التعيينات وسينال حصته أيضاً في تعيينات اليوم وما موقفه إلا تمويه وضغط تفاوضي ليحصل على حصة وازنة في التعيينات».

وعلمت «البناء» أن تكتل لبنان القوي بحث في اجتماعه أمس، مشاريع القوانين التي يعتزم تسليمها الى مكتب المجلس النيابي لإحالتها الى اللجان لدرسها ثم عرضها على الهيئة العامة للمجلس في اول جلسة له بعد توقيع رئيسي الجمهورية والحكومة العقد الاستثنائي. وتتمحور هذه المشاريع حول الإصلاحات المالية والقضائية لمكافحة منظومة الفساد والهدر واستعادة الأموال المنهوبة وإلغاء الحصانات وإلغاء السرية المصرفية.

وكما كان متوقعاً لم يوقع رئيس الجمهورية مشروع مرسوم التشكيلات والمناقلات القضائية التي أعدّها مجلس القضاء الأعلى، لافتاً الى ان «اعادة النظر في هذه المناقلات أمر متاح في كل حين ومناسبة ومتروك لتقدير مجلس القضاء الأعلى».

وجاء موقف الرئيس عون، في كتاب مطوّل وجّهه المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور انطوان شقير الى رئيس مجلس الوزراء بواسطة الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء، شرح خلاله بشكل تفصيلي الملاحظات الدستورية والقانونية على المرسوم.

وورد في الكتاب أنه: «إذا كان من الواجب ألا يتدخل رئيس الجمهورية، أو أي مسؤول آخر في السلطتين الإجرائية والتشريعية، في عمل القضاء، أي حال قيامه بوظيفته، إلا أنه من واجب رئيس الجمهورية دستورياً التدخل بمعرض المناقلات القضائية، إذا ما رأى أن ثمة خللاً حاصلاً من شأنه أن يمس وحدة السلطة القضائية واستقلاليتها في إداء رسالتها»، معتبراً أن «المناقلات لا تراعي المعايير الدستورية من جدارة واستحقاق واختصاص وكفاءة، مضافة إليها المعايير التي وضعها مجلس القضاء الأعلى والتي تحاكي المعايير الدستورية، ومنها الإنتاجية والأقدمية والنزاهة».

وقد أشار كتاب الرئاسة الأولى في الختام الى «تخرج ثلاثين قاضياً عدلياً من معهد الدروس القضائية، ما سوف يستدعي حكماً إلحاقهم بمواقع قضائية، وما من شأنه أن يحفظ هيبة المرجعية القضائية العليا التي، وإن لا تتمتع بالشخصية المعنوية، يبقى أنها تدير سلطة نحن بأمس الحاجة إليها في الظروف الصعبة التي يمر بها وطننا لبنان»، ما فُسر على أن الرئاسة الأولى تركت مخرجاً مناسباً لمجلس القضاء الأعلى لإعادة النظر بالمرسوم بشكل يحفظ هيبته ومكانته، ما يعني أن البت بهذا الملف سيرحل الى حين تخرج الدورة الحالية من معهد القضاء أواخر شهر أيلول المقبل!

وفيما أشارت مصادر قانونيّة عدة الى عدم قانونية الرد ولا دستوريته، مستغربة الخطوة الرئاسية اذ ان رئيس الجمهورية يعلم أن لا صلاحية لمجلس القضاء الاعلى بإعادة النظر في التشكيلات، يرى الخبير الدستوري د. عادل يمين أن مرسوم التشكيلات يندرج في اطار المراسيم الرئاسية العادية عملاً بالمادة 54 من الدستور التي يصدر بموجبها رئيس الجمهورية المراسيم ويشترك معه بالتوقيع عليها رئيس الحكومة والوزراء المختصون، وبهذه الحالة لا يكون رئيس الجمهورة ملزماً بأي مهلة لإصدارها»، ولفت يمين لـ«البناء» الى أن «ما قام به الرئيس عون أنه امتنع عن توقيع المرسوم العادي وبالتالي لا يمكن اصدار المرسوم وبالتالي على مجلس القضاء الاعلى إعادة النظر به والأخذ بملاحظات رئيس الجمهورية». ويوضح يمين أن «مجلس الوزراء سيحيل المرسوم الى وزارة العدل التي تحيله بدورها الى مجلس القضاء الاعلى لإعادة النظر به».

وعقدت جولة مفاوضات جديدة أمس، بين الوفد اللبناني ووفد صندوق النقد الدولي، وذلك عقب التوصل الى اتفاق بين الوفد اللبناني في اجتماع بعبدا المالي الأخير على توحيد الأرقام، وأكد رئيس الجمهورية أمام وفد نقابة مقاولي الأشغال العامة والبناء في لبنان أن «الجهود قائمة على مختلف المستويات للخروج من الضائقة الاقتصادية والمالية التي يعاني منها لبنان والتي تركت نتائج سلبية على مختلف القطاعات في البلاد»، لافتاً الى انه لن يوفر جهداً «في سبيل إيجاد الحلول المناسبة لوضع حد لمعاناة اللبنانيين».

على صعيد آخر، بقيت تداعيات «السبت الأسود» محل متابعة المراجع الحكومية والأمنية والسياسية والدينية، ورأس رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب مساء امس اجتماعًا أمنيًا حضره وزراء الدفاع والداخلية وقادة الأجهزة الامنية، وناقش المجتمعون الإجراءات التي اتخذت بحق الأشخاص الذين أقدموا على افتعال المشاكل وتحطيم الواجهات والاعتداء على الأملاك العامة خلال المظاهرات، كما جرى البحث في موضوع التزام الصرافين بسعر صرف الدولار الذي ارتفع أمس الى معدلات مرتفعة ما يهدد الاتفاق الحكومي مع نقابة الصرافين وحاكمية مصرف لبنان وبالتالي العودة الى نقطة الصفر.

وأكدت كتلة المستقبل النيابية بعد اجتماعها امس في بيت الوسط برئاسة الحريري رفض الفتنة بين اللبنانيين بكل مذاهبهم وأطيافهم، ومن يوقظها في أي موقع وطائفة مهما علا شأنه. مضيفة: «ان ربط النزاع مع حزب الله لم يكن ربطاً للنزاع مع العناوين الكبرى للخلاف السياسي معه، انما كان قراراً بمنع النزاع بين مكونين أساسيين من مكونات المعادلة الوطنية، هما الطائفتان السنية والشيعية». كما استنكر المجلس الشرعي الإسلامي ما حصل يوم السبت في شوارع بيروت داعيًا الى الإسراع في كشف حقيقة ما جرى ومن المتسبب في الفلتان في شوارع بيروت.

ولفت الى أن هناك من استغل التظاهرة لإطلاق شعارات تسيء الى السيدة عاشة لإثارة الفتنة، مشدداً على أن من تعرّض للسيدة عائشة يجب أن يُحاسب.

سقلاوي بحث مع وفد من نقابات المزارعين في المشاكل التي تواجهها زراعة التبغ والتنباك

سقلاوي مجتمعاً إلى فقيه والوفد أمس

استقبل رئيس إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية «الريجي» مديرها العام المهندس ناصيف سقلاوي أمس وفداً من نقابات مزارعي التبغ والتنباك، وبحث معه في المشاكل والصعوبات التي يواجهها هذا القطاع في لبنان، وخصوصاً ما يعانيه جرّاء ارتفاع كلفة إنتاج الموسم الحالي...

وحضر الاجتماع عضو لجنة الإدارة المهندس جورج حبيقة والمشرفون على زراعة التبغ المهندسون عبد المولى المولى وجعفر الحسيني وحسن حمادي، فيما ضمّ الوفد رئيس اتحاد نقابات التبغ والتنباك رئيس نقابة مزارعي التبغ والتنباك في الجنوب حسن فقيه ورئيس نقابة مزارعي التبغ والتنباك في الشمال عبد الحميد صقر ورئيس نقابة مزارعي التبغ والتنباك في البقاع علي الموسوي.

وشرح الوفد لسقلاوي ما يعانيه مزارعو التبغ والتنباك من زيادات في أسعار الأسمدة والمبيدات الزراعية وسائر مستلزمات الزراعة.

ووعد سقلاوي بنقل هواجس نقابات المزارعين إلى الجهات الحكومية المعنية، واتفق المجتمعون على استمرار التشاور، على أن يزور الوفد النقابي عدداً من المسؤولين في وزارة المال والحكومة.

الأسعد: إدانة السبت الأسود لا تكفي

اعتبر الأمين العام لـ «لتيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد أنّ «ما حصل في السبت الأسود الفتنوي كان مخططاً استخباراتياً وأمنياً أجنبياً بامتياز لإشعال فتنة طائفية لجرّ لبنان الى الفوضى وإلقاء المسؤولية على المقاومة وسلاحها واستجرار الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتطبيق القرارات 1559 و1701 و1680».

وأكد الأسعد في تصريح أمس أنّ «مواقف الإدانة والشجب الصادرة عن القوى السياسية والدينية لما حصل ليست كافية لإحباط هذا المخطط الجهنّمي بل يكشف المتورّطين والمنفذين أمام الرأي العام اللبناني واعتقالهم أياً كانوا وبالرغم من الحصانات والحمايات الطائفية والسياسية والروحية التي يتمتعون فيها». واعتبر انّ «عدم اعتقال هؤلاء وتركهم يسرحون ويمرحون يعني انّ المؤامرة مستمرة، والمطلوب استنفار وجهوزية دائمة لإفشالها واعتقالها حتى لا يقع لبنان في المجهول المدمّر».

وإذ انتقد استمرار السلطة في «نهج الفساد والمحاصصة»، رأى أنّ «صرف ما بقي من عملة أجنبية على دعم شراء الطحين والمازوت ليس أكثر من تأجيل محتوم لانهيار الدولة وإفلاسها».

ودعا الدولة الى «نسيان صندوق النقد الدولي»، داعياً الى «تقوية العلاقة مع الدولة السورية والاتفاق معها على إعادة النازحين السوريين من دون قيد أو شرط».

وحذر «البعض في الداخل من مغبّة التورّط بمشروع قيصر»، لافتاً الى أنه «كان الاجدى برئيس الجمهورية العماد ميشال عون التوقيع على التشكيلات القضائية لتسهيل عمل القضاء».

الحرب النفسيّة ... (تتمة ص1)

قرابة خمسة مليارات دولار قاموا بتبديلها على سعر صرف بين الـ 1500 ليرة والـ 2500 ليرة، ليبيعوا بالتدريج مدخراتهم على سعر الـ 3200 ليرة، ما سيوفر عنصر تمويل إضافي لحاجات السوق. وليس خافياً أن نجاح الحكومة في هذا الملف سيُحرج جمعية المصارف في معركتها الوجودية مع الحكومة حول مستقبل الديون والفوائد، لذلك تقوم المصارف بتمويل سوق موازية لشراء الدولارات والضغط باتجاه رفع سعر الصرف، ومعها مستفيدون سياسياً من إضعاف الحكومة، من الحلفاء والخصوم، ولو أنهم يدركون أن لا بديل عنها، فهم يريدونها جاهزة للرحيل فور توافر الظروف، ويعلمون أن كلمة السر في نجاح الحكومة صارت سعر الصرف، ولذلك يعرفون أن نزع الثقة بالحكومة سيساعد على عدم استقرار سعر الصرف، والضرب تحت الحزام يأتي من حلفاء الحكومة، الذين يلقون كل يوم بشائعات عن تغيير حكومي، ويدفعون باتجاه قرارات تأكل من رصيد الحكومة وتهزّ مصداقيتها، وهذه هي الحرب النفسية. فضعف الثقة يزيد الطلب على العملات الأجنبية، وارتفاع سعر الدولار يضعف الثقة أكثر، وكل منهما يتكفل بنزول الناس إلى الشارع ما يضعف الثقة أكثر وأكثر ويزيد تمسك الناس بالسعي للحصول على الدولارات بدلاً من عرض ما لديها للبيع، وهذه هي لعبة منشار الحرب النفسيّة.

– العقوبات قائمة ومؤذية، لكنها تصير فاعلة بقوة الحرب النفسية التي تواكبها ممن يفترض أنهم ضمن المعسكر الذي تستهدفه العقوبات، وربما لذلك قيل، اللهم إحمني من أصدقائي أما أعدائي فأنا كفيل بهم.

التعليق السياسي

ليبيا ومعركة الأحجام

يقف على ضفتي المواجهة في ليبيا من جهة دولة عضو في الحلف الأطلسي هي تركيا ومن الجهة المقابلة الحلف العربي الداعم للسياسات الأميركيّة في المنطقة الذي يضم الرياض وأبو ظبي والقاهرة، وفيما تساند تركيا حكومة الأخوان المسلمين يساند الحلف الثلاثي قائد الجيش خليفة حفتر.

خلال أسابيع قليلة دخل الوضع الليبي حرارة وتسارعاً جديدين. فالعمليات العسكرية التركية تتصاعد وتحقق المزيد من تثبيت حكومة الأخوان المسلمين التي كانت تتداعى تحت ضربات الجيش والرئاسة المصرية تخرج عن سياسة الصمت إلى إطلاق مبادرة سياسيّة تحظى بدعم يبدو وازناً على الصعيد الدولي، وربما تشكل مدخلاً لدور عسكريّ مصريّ وسودانيّ لدعم الجيش الليبيّ.

عملياً لا يمكن تخيل الحركة التركية التي يشكل مسلحو إدلب قوامها إلّا على خلفية التحضير التركي لتبديل الأدوار بين سورية وليبيا حتى لو اقتضى التدخل المباشر عسكرياً، حيث النفط والغاز، وحيث لا مواجهة مع روسيا وإيران كحال سورية، كما لا يمكن تخيّل الاندفاعة المصرية الإماراتية السعودية إلا على قاعدة فهم تزامنها مع التراجع الذي يصيب جبهات القتال في اليمن لصالح أنصار الله، وحيث يمكن في ليبيا الزجّ بالجيش المصري وهو ما لم يكن ممكناً في اليمن.

ما يجري عملياً هو تغليب لغة التراجع عن الحروب بين أطراف الحلف الأميركي في المنطقة مع خصومهم التقليديين لصالح التسليم بتوازنات جديدة فرضتها حروب سنوات وشهور مضت في كل من سورية واليمن، والاتجاه نحو مباراة فاصلة لتحديد الأحجام بين الحلفاء أنفسهم تقررها المواجهة العسكرية والسياسية في ليبيا، وتزامن العسكري والسياسي والمحلي مع الإقليمي والدولي يعني أن وقت ترسيم الأدوار تمهيداً لطاولات المفاوضات قد بات قريباً.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 10 حزيران 2020 / العدد 3251
Twelfth year / Wednesday / 10 June 2020 / Issue No. 3251

هل ينجح ترامب في توريط الجيش الأميركي في السياسة؟*

بعد رفض وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر دعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لنشر الجيش للسيطرة على الاحتجاجات، عاد الجدل مجدّداً حول العلاقة بين وزارة الدفاع وترامب، وتزامن مع هذا الرفض حملة انتقادات واسعة من كبار جنرالات الجيش الأميركي السابق، وصلت إلى حدّ اتهامهم لترامب بخيانة القسم الدستوري.

يطرح ذلك تساؤلات مفتوحة حول تبعات هذه المواقف على العلاقة بين الجيش والرئيس، التي كانت مستقرة نسبياً على مدار العقود الماضية، بفضل التوافق على أن الجيش مؤسسة غير مسيّسة، وأنّ وظيفته الأساسية متمثلة في حماية الولايات المتحدة من المخاطر الخارجية والحفاظ على الدستور.

تشرح السطور التالية تاريخ العلاقة بين الجيش الأميركي والرئيس ترامب، ومحاولاته المستمرة لاستغلال الجيش سياسياً، ومظاهر هذا التوتر القائم بينهما، وأثره مستقبلياً في الأول، وأوراق القوة التي يحوزها كُل طرف.

غضب بين العسكريين بعد تهديدات ترامب

وسط انتشار المظاهرات، التي رافقتها بعض أعمال الشغب، في عدة ولايات أميركية احتجاجاً على مقتل مواطن أسود على أيدي الشرطة، رفع ترامب شعار المواجهة العسكرية سبيلاً لإنهاء هذه الاحتجاجات، ملوّحاً بنشر قوات الجيش النظامية لإنهاء هذه الاحتجاجات.

طلب ترامب نشر 10 آلاف جندي من قوات الجيش في منطقة العاصمة واشنطن لوقف الاضطرابات المدنية؛ من خلال استخدام «قانون التمرد»، الذي صدر لأول مرة في القرن التاسع عشر، والذي يمنحه الحق في نشر قوات الجيش دون موافقة حكام الولايات في ظل ظروف معينة.

عقب تهديد ترامب، ذهب وزير الدفاع مارك إسبر، والجنرال مارك ميلاي، رئيس هيئة الأركان المشتركة في جولة تفقدية حول البيت الأبيض، انتهت بالتقاط صورة للثلاثة معاً أمام كنيسة قرب البيت الأبيض، بعد أن أخلت الشرطة المنطقة بإطلاق الغاز السيل للدموع وكرات الفلفل، وهاجمت المحتجّين المسالمين، لتثير هذه الصورة انتقادات واسعة.

ومما أثار انتقادات أكبر، كان ظهور رئيس الأركان مرتدياً ملابس الجيش في هذه الزيارة، في مشهد انتهك تقليداً قديماً وراسخاً يلتزم به هيئة كبار الضباط المدنية في زيارتهم البيت الأبيض.

عكست صورة قادة البنتاغون مع ترامب عقب تلويح الأخير باستدعاء قوات الجيش النظامية توافقاً ضمنياً على مطلب الرئيس الأميركي، ودعماً من الجيش لنهج ترامب في تعامله مع الاحتجاجات؛ وهو ما أثار احتجاجاً لأصوات داخل الجيش رأت في تلويحه بالأمر مغامرة قد تهدد أركان الديمقراطية الأميركية برمتها.

من أحد المظاهر المهمة لاحتجاج العسكريين على سياسة ترامب، مقال نشرته «واشنطن بوست»، وقّع عليه 89 مسؤولاً عسكرياً سابقاً، تحدثوا فيه عن مخاوفهم من تهديدات ترامب بأمر القوات بقمع الاحتجاجات، متهمين ترامب بخيانة القسم الدستوري، لتهديده باستخدام الجيش الأميركي في قمع حقوق الأميركيين.

واتضح الخلاف بين ترامب والجيش أكثر، حين خرج وزير الدفاع ليعلن أمام الصحافيين في مبنى البنتاغون معارضته نشر قوات الجيش لتطبيق القانون محلياً، إلا إذا كانت «الملجأ الأخير»، وفي «حالات الضرورة القصوى والأوقات العصيبة». وأصدر إسبر مذكرة لإعادة تعريف أفراد وزارة الدفاع بمهامهم، قال فيها: «إننا ملتزمون بحماية حق الشعب الأميركي في حرية التعبير وحرية التجمع السلمي».

الأمر ذاته فعله رئيس الأركان، الجنرال مارك ميلاي، حين أصدر بياناً مماثلاً ذكّر فيه الجنود باليمين الذي أقسموا به لحماية الدستور، الذي يحمي الحق في الاحتجاجات السلمية.

بعد ساعات، شن جيمس ماتيس، وزير الدفاع السابق، هجوماً على ترامب، وكتب: «لم أتخيّل يوماً أنّ الجنود الذين يؤدون اليمين نفسه (بالدفاع عن الدستور)، يمكن أن يتلقوا الأمر، مهما كانت الظروف، لانتهاك الحقوق الدستورية لمواطنيهم»، في إشارة إلى حق التظاهر.

ترامب ومحاولاته المتكرّرة لاستخدام الجيش في الدعاية السياسية

غير أنّ لهذا التوتر، الذي يخيم على العلاقة بين الجانبين، خلفيات أخرى سبقت هذه الواقعة، التي يبدو أنها فقط نقلت مواجهة ترامب خارج الغرف المغلقة، بعدما حاول الأخير، في السنوات الأخيرة، الترويج في دعايته السياسية لتحالفه مع عناصر الجيش، بصفته مؤشراً على صلابته، وأجرى بعض التغييرات داخل بنية المؤسسة بهدف تصعيد أشخاص يميلون لسياسته.

كانت الخطوة الأبرز لترامب في محاولة فرض سطوته على الجيش في اختيار الجنرال مارك ميلاي (61 عاماً)، مارس (آذار) العام الماضي، في منصب رئيس هيئة الأركان في الجيش الأميركي، ومستشاراً عسكرياً؛ ليكون رجله في إخضاع الجيش لتوجهاته، ودعايته السياسية.

بنى ترامب اختياره على خلفية الجنرال ميلاي وسيرته في الأوساط العسكرية ومع من خدموا معه؛ فهو «رجل طموح للغاية، لا يقاوم الأفكار المعيبة من رئيس، أو يأخذ مواقف معارضة»، فضلاً عن كونه رجلاً «بلا خط أخلاقي»، وفقاً لمسؤولين سابقين خدموا معه.

دعم صعود ميلاي أيضاً وزير الخارجية مايك بومبيو؛ وديفيد أوربان، رجل أعمال وجمهوري مُقرب من ترامب، اللذان ضغطا لترقيته لهذا المنصب النافذ.

لهذا السبب، رأى جنرالات سابقون في الجيش الأميركي أنّ بيان رئيس الأركان، المؤيد لعدم نشر القوات، لا يعكس موقفاً حاسماً له تجاه فصل مؤسسته عن السياسة، بقدر ما يأتي تأثراً بالانتقادات والأصوات العالية التي كادت أن تصل إلى تمرّد داخلي. احتجاجاً على انخراط الجيش في أعمال ترامب الدعائية.

قبل تعيين ميلي، حاول ترامب، بين عامي 2017 و2018، توظيف الجيش في عروض عسكرية من أجل دعاية سياسية له، أو في مطالب أخرى تتعلق بخفض عدد القوات خارج بلاده، بعيداً عن المتغيّرات السياسية، وهي القضايا التي تحايل عليها وزير الدفاع آنذاك جيمس ماتيس، ورئيس أركانه جون كيلي بالرفض، وعدم الامتثال لمطالبه، ملتزمين في الوقت ذاته بعدم الدخول في صدامات عنيفة مع البيت الأبيض.

تكرّرت محاولات ترامب العام الماضي للدفع بالجيش نحو حلبة السياسة بطرق غير مباشرة، في عدد من مناطق سياسات صناعة القرار، متجاهلاً المحدّدات التي تحكم القرار داخل الجيش الأميركي، والتي لا تتضمّن الدعاية السياسية.

حدث ذلك حين أصدر ترامب قراراً بسحب القوات الأميركية من سورية، على سبيل الدعاية السياسية لخطته بخفض الحروب التي تخوضها بلاده خارجياً، وهو ما كان يخالف وجهة النظر العسكرية التي يمثلها ماتيس، الذي حذر من أنّ الانسحاب المبكر من سورية سيكون «خطأ استراتيجياً فادحاً».

كما خالف التقاليد المُستقر عليها، حين وقّع، في رحلته الأولى إلى البنتاغون، على مشروع قانون مثير للجدل يقيّد الهجرة في قاعة الأبطال (التي يكرّم فيها من يحصل على أعلى وسام عسكري في البلاد) مع وزير الدفاع ماتيس، فيما رآه المحللون محاولة لإظهار دعم الجيش للقانون وسياساته.

كذلك، كان تمويل بناء الجدار الحدودي مع المكسيك من الميزانية العسكرية بقيمة قدرت بنحو 2.5 مليار دولار، بعدما حظر الكونغرس تمويل مشروع جداره الحدودي، فضلاً عن استخدام ترامب للغة مخصصة عادة للتجمعات السياسية الحزبية في تجمعاته مع المقاتلين الأميركيين.

أمام تدخلات ترامب التي عجز ماتيس عن تجاهلها، فغادر منصبه في يناير (كانون الثاني) لعام 2019، وتبعه رئيس الأركان كيلي وعدد من كبار جنرالات الجيش الأميركي، وبعدها اختار ترامب الجنرال إسبر لمنصب وزير الدفاع، ومعه رئيس الأركان الجديد.

في حديثهم مع مجلة «نيويوركر»، أبدى عسكريون قلقهم من احتمالية توظيف ترامب للجيش في الدعاية السياسية في الانتخابات الرئاسية المُقرر لها الانعقاد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ويتساءل أحد الضباط الكبار: «ماذا لو رفع القيود المفروضة على ارتداء الزيّ العسكري في التجمعات الانتخابية»، أو توصية الجيش بعمل عسكري كبير في الخارج يحقق من ورائه مكاسب سياسية.

وبحسب ضابط كبير سابق، هناك: «تصوّر الآن بأنّ الجيش أصبح مسيَّساً». والقلق الأكبر للمؤسسة العسكرية في احتمالية استخدام ترامب الجيش في دعايته السياسية في الداخل والخارج في الانتخابات المُقبلة.

قلق الأوساط العسكرية الأميركية يذهب لما هو أبعد من مجرد توجيه أو توظيف سياسي، إلى احتمالية استدعاء ترامب لأفراد من الحرس الوطني في بعض الولايات؛ حال خسارته الانتخابات أمام منافسه الديمقراطي جو بايدن، في وسيلة احتجاجية للحيلولة دون خروجه من البيت الأبيض.

غير أن عسكريين سابقين يؤكدون أن الجيش لن يحاول أبداً التأثير في الانتخابات أو قلبها، حتى الانتخابات التي تكون النتيجة فيها غير مؤكدة، مؤكدين أنه: «إذا كانت هناك انتخابات متنازع عليها، فستقرّرها المحكمة العليا».

ما يجهله ترامب...

تمسك الجيش الأميركي بسلسلة قواعد وتقاليد منذ عقود طويلة حالت دون توظيفه سياسياً ممن يسكن البيت الأبيض، ومنعت هذه التقاليد رئيس أميركا من استخدامه في أيّ أعمال دعائية أو ترويجية لصالحه.

شملت هذه التقاليد منع العسكريين من الظهور بالزيّ الرسمي في المناسبات السياسية، أو حضورهم تجمّعات انتخابية، وتجنّب إقحام القوات المُسلحة الأميركية لها في ما هو خارج اختصاصها ووسائلها.

وتتبع وزارة الدفاع قواعد صارمة بشأن مشاركة أفراد الجيش الأميركي في السياسة، وتمنع أي مظهر من أشكال التحيّز في الجيش، الذي يجب على أفراده اتباع توجيهات قائده المدني العام والكونغرس، بغض النظر عن انتماءاتهم الشخصية.

وبحسب تعريف وزارة الدفاع الأميركية «للنشاط السياسي الحزبي» فهو: «النشاط الداعم أو المرتبط بالمرشحين الذين يمثلون الأحزاب السياسية الوطنية، أو الحكومية والمنظمات المرتبطة أو المساعدة، أو تلك القضايا الخاصة بها».

انعكست هذه التقاليد الحازمة على ثقة الرأي العام بالمؤسسة العسكرية الأميركية، والتي لا تضاهيها أي مؤسسة أخرى على الإطلاق، اجتماعية كانت أو حكومية.

إحدى نتائج هذه الاستراتيجية هي تفضيل الناخبين الأميركيين، والشعور براحة وطمأنينة عند انتخابهم مسؤولين وقادة يمتلكون خبرة عسكرية، بسبب التزامهم بالخدمة العامة ومتطلباتها، وعدم الانخراط في القضايا الحزبية، واعتقاد المواطن الأميركي بأنّ هؤلاء الجنود السابقين لديهم القدرة والخبرة التي تؤهّلهم لتولي مثل هذه المناصب.

عامل آخر حسم قضية تجنب إقحام الجيش في السياسة، وهو أنّ البنتاغون يرى أنّ توظيف المؤسسة العسكرية في قضايا البيت الأبيض يفتح الباب أمام تصدّع في هياكل الأمن القومي الأميركية، سواء العسكرية أو المدنية، وهو ما يزيد من احتمالية التجسّس عليها وعلى كافة أفرادها، خصوصاً من مئات الجواسيس الروس والصينيين العاملين في الولايات المتحدة.

ونقل موقع «بيزنس إنسايدر» عن مسؤول استخباراتي في إحدى دول الناتو، أن «مثل هذه الحالات تبرز أفضل وأسوأ المسؤولين، الذين هم مثل أي شخص آخر، منهم الضعيف، أو غير الأخلاقي؛ وهؤلاء هم الفئات القابلة لتجنيدها داخل الولايات المتحدة».

ويتفق مسؤولون في أربع دول على أن التوترات بين إدارة ترامب والجيش تشكل فرصة كبيرة لأجهزة المخابرات المعادية مثل الصين وروسيا، بالإضافة إلى الدول «الصديقة والعدوة في الوقت نفسه» مثل إسرائيل وتركيا، لجمع معلومات استخبارية ومصادر جديدة.

*ساسة بوست

ترامب تبلغ قرار البنتاغون... لا مجال لتسييس الجيش الأميركي داخلياً!

ماتيس

إسبر

إمبراطوريّة القهر ... (تتمة ص1)

لا يحق بعد اليوم للإمبراطورية العنصرية، ان تطالب دول العالم بالإصلاحات، فمن الأوْلى أن تبدأ بإصلاح نفسها، وتهذيب سلوكها، وأخلاق سياساتها قبل إصلاح غيرها، وقبل فرض العقوبات على الدول الحرة، التي ترفض السير في فلكها والخضوع لها، بحجة غياب الحريات في هذه الدول، وعدم احترامها لحقوق الإنسان فيها.

لا يحق للولايات المتحدة التي لم تستطع اقتلاع الروح العنصريّة داخل بيتها الأميركي، ان تذهب بعيداً، لتروج لنفسها على أنها رسول الحرية في العالم، بينما هي في الحقيقة، تؤجّج الفتن والاضطرابات، في هونغ كونغ، وفنزويلا والبرازيل، وتركيا والعراق، وسورية، وتدعم الحركات الانفصالية في أكثر من مكان...

في خضمّ ما يجري في الداخل الأميركي نتساءل: أين صوت الاتحاد الأوروبي وموقفه الصارم، وردّه القوي على ما يحصل من انتهاكات لحقوق الانسان في أميركا، ومهاجمة الشرطة للتظاهرات السلميّة، وإفراطها في استخدام القوة والعنف، والغاز المسيل للدموع ضدّ المتظاهرين؟! أين حرصه على الحريات وأمن الشعوب، وحقوق الإنسان، التي تباكى عليها مع حليفته واشنطن، في إيران والعراق وسورية وروسيا والصين وكوريا الشمالية وتركيا وفنزويلا وكوبا وبوليفيا وغيرها! وماذا لو انّ الذي جرى داخل الولايات المتحدة من ممارسات الأجهزة الأمنية ضدّ التظاهرات السلمية، حصل في دولة من هذه الدول المناهضة للعنصرية والهيمنة والاستغلال! هل سيكون موقف الاتحاد حيال هذه الدول، كموقفه الهزيل تجاه واشنطن! أم أنه على الفور سيلجأ الى الإدانة وفرض العقوبات عليها والتشهير والتنديد بها وبأفعالها؟

أين صدقيّة الدول التي تناغمت في قراراتها مع أميركا في كل صغيرة وكبيرة، حيال ما يحصل من تمييز عنصري فيها؟!

وهل المصالح هي التي تطغى على المبادئ الكاذبة الخادعة! كيف كانت ستتعاطى هذه الدول وتتصرّف، فيما لو أنّ الذي يحصل في الولايات المتحدة، يحصل في بلد مناوئ للسياسات والمصالح الغربيّة! هل كانت هذه الدول ستتصرف على المستوى ذاته، وبالأسلوب والطريقة نفسهما مثل ما تعاطت به مع الادارة الأميركية؟

الغرب وللأسف، لا يرى إلا بعين واحدة، فالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وجهان لسياسة واحدة. فلا حقوق السود ولا التمييز العنصري، ولا قتل الفلسطينيين، ومحاصرتهم، ومصادرة أراضيهم وتهجيرهم عنها بالقوة، ولا القوى الإرهابية التي تضرب في سورية والعراق وغيرها تحرك إحساسهم، وتثير إنسانيتهم، أو يوقظ الحصار الشرس، والعقوبات الظالمة ضميرهم المعطل، التي يفرضونها على الشعوب المناهضة لسياساتهم المنحازة، وممارساتهم القهرية، مهما كانت تداعياتها ونتائجها المدمّرة على هذه الشعوب.

إنها لفرصة أمام العرب، وكلّ الأحرار في العالم، الذين ذاقوا الأمرّين، على يد الإدارات الأميركية، كي يُعربوا من خلال الوسائل المتاحة والمتوفرة لهم، عن تضامنهم وتأييدهم الكبير مع الأميركيين الثائرين، الناقمين، وبالذات مع المواطنين السود، ووقوفهم بجانبهم ضدّ كلّ أشكال التمييز العنصري، وتعاطفهم معهم، يذكرونهم بالتمييز العنصري الذي يمارس بحق شعوبنا، لا سيما شعب فلسطين على يد «إسرائيل»، حيث يلقى تطويرها العرقي وممارستها العنصريّة، كلّ الدعم والتأييد بلا حدود من الإدارات الأميركية المتعاقبة.

إذا كان السلوك العنصري قد ساد عبر التاريخ، في عديد من الدول والامبراطوريات المستبدة، التي احتلت وهيمنت، وسيطرت وبغت، ونهبت خيرات وثروات الشعوب. فإنّ الولايات المتحدة ليست إلا واحدة من هذه الإمبراطوريات، التي هيمنت وتحكّمت، واستغلت، والتي لم تستطع حتى الآن، من اقتلاع النزعة العنصرية داخل مجتمعها.

وخلال مسيرة التاريخ أيضاً، ظهرت امبراطوريات لفترة من الزمن، طال عمرها أم قصر، وبعد ذلك، تفكّكت وتلاشت، وتحللت، بعد أن تآكلت من الداخل رويداً رويداً. وها هي الإمبراطورية الأميركية اليوم، بما تمارسه من سياسات القهر والاستبداد في العالم، وما تشهده حالياً من أحداث خطيرة مقلقة، تحمل نذر تآكل داخلي، حيث بدأ عدّادها العكسي، يحصي العقود او السنوات المتبقية لإمبراطورية قهر، عانت من ويلاتها وتعسّفها غالبية الشعوب المضطهدة في العالم. فهل باستطاعة حكام الولايات المتحدة اليوم، أن يوقفوا هذا العدّاد! أم أنهم مثل غيرهم من حكام الإمبراطوريات الذين شاهدوا سقوط إمبراطورياتهم أمام أعينهم، ولم تكن في يدهم حيلة لوقف هذا السقوط!

انها مسألة وقت لأفول نجم إمبراطورية مستبدة، تتمنى الشعوب الحرة المسحوقة في العالم أن لا يكون طويلاً.

*وزير الخارجية الأسبق.

بوتين للسيسي ... (تتمة ص1)

في الشرق الاوسط، حسب التعبيرات الأميركية. وأضاف الرئيس الروسي انه لا يستبعد حدوث عمل استفزازي أكبر من ذلك بهدف رفع مستوى التصعيد، بين واشنطن وطهران.

2. وكذلك الأمر في سورية، فالهدف هو مواصلة الضغط المالي والاقتصادي، عبر تطبيق قانون قيصر، لحرمان الدولة السورية من حاضنتها الجماهيرية وخلق حالة من اليأس تدفع هذه الحاضنة الشعبية لمطالبة الدولة بتقديم تنازلات للطرف الأميركي «في سبيل وقف معاناة المواطنين»..!

كما أضاف الرئيس بوتين أن لديهم معلومات، تؤكد أن أطرافاً معينة في الإدارة الأميركية، تقوم بتشجيع «اسرائيل» على تكثيف عملياتها الجوية، في سورية بهدف زيادة الضغط على الحكومة السورية وإشعار المواطن السوري بعجز الدولة عن الدفاع عن أراضيها، مما يعزز الإيحاء المطلوب بعزلة الدولة عن الشعب، حسب الأوساط الأميركية المشار اليها أعلاه.

3. أما بخصوص لبنان، فقد أكد المصدر، أن الرئيس بوتين قد أبلغ الرئيس المصري أن نظرة الى وجوه المشاركين في التحركات الاحتجاجية، التي تشهدها المناطق اللبنانية كافية لمعرفة تابعيتهم الحزبية وبالتالي من يحرّكهم ومن يموّلهم، بينما تؤكد شعاراتهم المعادية لجهات لبنانية صديقة لروسيا مرة أخرى أنهم يدورون في فلك المخطط الأميركي المعادي لروسيا في الشرق الاوسط.

وفي الوقت الذي لم يتطرّق الرئيس بوتين، بشكل مباشر، للطرف الذي يموّل ويحرّك الاحتجاجات في لبنان، فإنه (المصدر وليس الرئيس بوتين) يعتقد ان لدى القيادة الروسية معلومات تفصيلية حول التمويل الإماراتي والشبكة الميدانية الإماراتية المكلفة بإدارة عمليات الاحتجاج. وهي شبكة من المرتزقة اللبنانيين المرتبطين مع كبير المستشارين الاستراتيجيين السابق، للرئيس الأميركي ترامب، ستيف بانون، والذين يديرهم بشكل مباشر مجموعة من ضباط شركة أكاديمية، مقرّها أبوظبي، والتي كانت تسمّى بلاك ووتر حتى سنة 2007، حيث يشرف هؤلاء الضباط على جميع تفاصيل عمليات التوجيه والإمداد والتزويد للمنخرطين في عمليات التخريب التي يطلقون عليها اسم احتجاجات.

ويختم المصدر كلامه بالقول إنه غني عن الذكر ان محمد بن زايد شخصياً هو مَن يقوم بتمويل كل هذه النشاطات لحساب الطرف الأميركي – الإسرائيلي.

هذا وقد نقل المصدر فحوى تأكيد الرئيس بوتين في أن بلاده سوف تتصدّى لكل هذه المخططات بحزم شديد، من دون أن يفصح البتة للرئيس المصري، عن ماهية الوسائل التي ستستخدمها بلاده في عملية التصدي هذه.

لكن مصادرنا الخاصة تفيد بأن أطراف محور المقاومة باتت على يقين تام بأن مجموعة من الخطوات الجدية والعملياتية قد اتخذت لوأد المخطط الأمركي في مهده وأضافت نقلاً عن مصدر كبير معني بالخطط العملانية قوله:

«بأن لبنان وسورية

أقوى من قيصرهم...

وإن ما لم يحصلوا عليه بالحرب والتآمر والفتن المتنقلة لن يحصلوا عليه بالعقوبات والضغوط المالية قطعاً...».

وطبقاً لمصادرنا الوثيقة الصلة بمصادر صنع القرار فقد أفاد مصدر أمن اقتصادي مختص بهذا الخصوص بما يلي:

1. لا خطر إطلاقاً على الوضع الاقتصادي السوري.
2. سيطرة الدولة على الوضع الداخلي، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً جيدة جداً ومُحكَمة بالكامل.
3. تم الاتفاق بين سورية وحلفائها على تأمين أي احتياجات مالية للدولة السورية من خلال الحلفاء.
4. لا داعي للقلق إطلاقاً وكل الأوضاع تحت السيطرة التامة.

هذا في ما يخص سورية، وأما لبنان فيكفي القول بأن قوة لبنان لم تعُد في ضعفه، كما كان ما قبل تحوّله الى دولة مقاومة يُحسب لها الف حساب إن في المعادلة الإقليمية او في المعادلة الدولية، وهو ما يجعل اي رهان على استنزافه في حكم المستحيل ما دامت احتياطيات إيران البالغة أكثر من 189 مليار دولار تقف خلف مقاومته إذا ما جدّ الجد، فضلاً عن الصين وروسيا البالغة احتياطياتهما الى ما يفوق الـ 3 تريليونات دولار ونحو 600 مليار يورو ناهيك عن حجم الكتلة الذهبية الهائلة التي تتسلح بها دول الدفاع عن جبهة المقاومة ضد حرب أميركا الاقتصادية هذه..!

هذه هي جبهتنا الخلفيّة المترامية الأطراف والقوة

فهل يبلغنا المرجفون في المدينة من مروّجي «افيون» قيصر، ماذا تملك جبهة أميركا التي تحتضر على الهواء مباشرة وبالأسود والأبيض..!؟

إنها ساعة الخلاص التي تقترب، قيامتها نصراً مبيناً لنا وخسراناً مدوياً لهم.

بعدنا طيبين قولوا الله.

ليبيا في مفترق ... (تتمة ص1)

والطرف الرئيس في المؤامرة على ليبيا، وللأسف فشل في مهمته بعد أن استعان السراج بتركيا ذراع الولايات المتحدة الطولى في المنطقة، والتي نقلت آلاف الإرهابيين الذين سحقهم الجيش العربي السوري إلى ليبيا لمواجهة (الجيش الوطني الليبي) بقيادة خليفة حفتر.

وفي ظل أزمة كورونا التي تخيّم على العالم بأكمله تمكنت الميليشيات الإرهابية من إعادة السيطرة على طرابلس والغرب الليبي، وتهدّد باستكمال تمدّدها للسيطرة على ليبيا بأكملها، وهنا قد تجد مصر بين عشية وضحاها الجماعات التكفيرية الإرهابية على حدودها الغربية، وقد تتسلل إلى الأراضي المصرية كما يحدث على حدودنا الشرقية في سيناء منذ بدء موجة الربيع العربي المزعوم في العام 2011، لذلك تحرّكت مصر سريعاً وقامت باستدعاء كل من عقيلة صالح رئيس البرلمان الليبي المنتخب، وخليفة حفتر قائد (الجيش الوطني الليبي) المعترف به من قبل البرلمان المنتخب، وتمّ طرح مبادرة مصرية لحلّ الأزمة الليبية، جاء أهمّ بنودها على النحو التالي:

1 ـ احترام كافة المبادرات الدولية بوقف إطلاق النار.
2 ـ إخراج المرتزقة الأجانب من الأراضي الليبية.
3 ـ تفكيك الميليشيات وتسليم أسلحتها.
4 ـ استكمال أعمال مسار اللجنة العسكرية 5 + 5 بجنيف برعاية الأمم المتحدة.
5 ـ طرح مبادرات لحلّ الأزمة على كافة المسارات السياسية والأمنية والاقتصادية.
6 ـ ضمان تمثيل عادل لأقاليم ليبيا الثلاثة تحت إشراف الأمم المتحدة للمرة الأولى في تاريخ البلاد.
7 ـ توحيد المؤسسات الليبية بما يمكنها من القيام بدورها والتوزيع العادل للموارد الليبية على كافة المواطنين.
8 ـ اعتماد إعلان دستوري ينظم مقتضيات المرحلة المقبلة سياسياً وانتخابياً.

ويتضح من بنود المبادرة أنها بالفعل تسعى لحلّ الأزمة سياسياً وبعيداً عن المواجهات العسكريّة، والمبادرة تعدّ تبريداً للوضع الساخن على الساحة الليبية، وإحراجاً للمجتمع الدولي، ووضع القوى العظمى أمام مسؤولياتها الإنسانية والأخلاقية، ووضع الكرة في ملعب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، وتعدّ المبادرة إنذاراً أخيراً شديد اللهجة لأردوغان ومرتزقته الذين يعربدون فوق الأرض الليبية ويعبثون بشكل مباشر بالأمن القومي المصري والعربي.

ومن خلال القراءة المتفحّصة لبنود المبادرة كانت توقعاتنا تقول إنّ القوى الدولية سترحّب بها حتى ولو شكلياً وهو ما أعلنته روسيا وأميركا، لكنها سترفض من قبل الطرف الآخر، الذي يعدّ البندين الثاني والثالث من المبادرة تجريداً له من كلّ أوراق القوة التي يعتمد عليها ميدانياً وهي إخراج المرتزقة الأجانب من الأراضي الليبية، وتفكيك الميليشيات المسلحة وتسليم أسلحتها، لذلك جاء الردّ سريعاً على لسان محمد قنونو المتحدث باسم حكومة الوفاق الذي رفض المبادرة وأكد «أنّ حكومته المزعومة تتابع تقدّم قواتها بقوة وحزم لمطاردة قوات حفتر الهاربة»، مضيفاً «الميدان ميدان». وذكر «نحن لم نبدأ هذه الحرب، لكننا من يحدّد زمان ومكان نهايتها».

إنّ بقاء الوضع على ما هو عليه يعدّ تهديداً مباشراً للأمن القومي المصري، ويفتح المجال أمام كلّ الخيارات، وإنْ كانت مصر وقيادتها ما زالت تؤكد على أولوية حل الأزمة سياسياً، مع حرصها على وحدة الأراضي العربية الليبية، وعلى احترام المبادرات الدولية بوقف إطلاق النار، وخروج المرتزقة والإرهابيين، وإيقاف تدفق الأسلحة، وضمان تمثيل عادل لكلّ الأقاليم الليبية، وتوحيد المؤسّسات لضمان توزيع عادل للثروة على كلّ المواطنين، وعلى كلّ الأطراف سواء الليبية أو الإقليمية أو الدولية الإصغاء لصوت العقل، لأنّ مصر لن تقف متفرجة، ولن تسمح باقتراب الإرهابيين من حدودها، ولن تقبل بتهديد أمنها القومي من قبل المرتزقة ومحرّكهم أردوغان وسيده الأميركي.

اللهم بلغت اللهم فاشهد.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 10 حزيران 2020 / العدد 3251
Twelfth year / Wednesday / 10 June 2020 / Issue No. 3251

بين التعبيريّة والانطباعيّة وفردوس الألوان في لوحات أنجيلا تاتلي

■ طلال مرتضى*

وأنت تطالع عن كثب تجربة التشكيلية الألمانية انجيلا تاتلي تجد أن هذه الرسّامة لم تكتفِ بالمدارس الفنية المعروفة بل سعت لابتكار هوية تتناسب وفخامةَ أسلوبها الخاص. لذا فإن فتح اكوادها المطلسمة تحتاج لممكنات قرائية تتلاءم و«المتخيّل – الواقعي» في عالمها.

التجربة في عين المتلقي العادي مخاتلة وموارية، لأنها تذهب بالرائي إلى غير موطن، فالدلالة العامة لأعمالها تشير إلى أنها ربما تقترب مما هو معروف بالمدرسة الانطباعيّة الفنيّة التي ذاع صيتها في القرن التاسع عشر، حيث استمدّت تلك المدرسة اسمها من لوحة «انطباع شروق الشمس Soleil Levant» التي رسمها كلود مونيه الفرنسيّ، وتعتمد في أسلوبها على نقل الحدث او الواقع من الطبيعة، كما تراه العين وبعيداً عن التخيّل والزركشة.

ولكننا اذ ما اقتربنا لدرجة التلامس نجد أن ما تركته انجيلا تاتلي من تشكيل لوجوه نساء عابرات في الحياة، كانت تقف على خط التماس المحاذي للمدرسة الانطباعية تلك، ولكنها لم تنهل من معينها الفني سوى ما اعتقدناه نحن كمتلقين من خارج دائرة الرسم..

فتلك الوجوه التي حملت توقيع انجيلا لم تكن لتنحاز إلى تلك المدرسة، بل نهجت نهجهاً الخاص والذي يقدمها كتجربة مستقلة من دون الوقوع او التأثر بمذهب فني اخر، حيث يتبدّى هذا من مجموعة الخطوط العريضة التي كوّنت منها وجوه النساء وكذلك حركة شفاههن التي لا تطابق الواقع الانطباعيّ، حيث إنها كسرت ومن خلال حركة هذه الشفاه مكامن الفتنة الإغرائيّة على الرغم من حضور النسوة الواقعي في الحياة، لكنها بالوقت ذاته ذهبت وبتركيز «تعبيري» إلى اظهار الدلالات الحسيّة للوجوه، أرادت من تلك الوظائفيّة بعينها، الذهاب إلى ما هو اعمق في غور تلك النسوة وذلك لملامستها من الداخل وليس الخارج كما الانطباعيين.

وهنا استطيع القول بان انجيلا اجادت التأثير على بنيان لوحتها. فالوجوه وبالمطابقة ليست حقيقية فهي وعلى الرغم من تجريدها سلاح الاثارة لم تستطع اخفاء اللمسة الأنثوية عنها، فقد تركت لفرشاتها حرية الحركة والانسياب على تلك الوجوه لتتركنا في بعد تحت سطوة دهشتها من خلال نافذة الإيحاء وليس الإشهار فتأخذك.. وهنا تكمن موهبة الفنان الحقيقي الذي لا يسلّم مفاتيح فكرة لوحته بسهولة. فاللوحة الفنية هي مجموعة الحيوات الكامنة والكاملة والتي تتشكّل من متواليات عدة داخل مربع الاطار، حيث ينطلق الفنان لتبيان مهارته الإبداعيّة داخل كل حلقة من تلك الحلقات وعلى سبيل المثال يمكننا ان نلتقط الكثير في وجوه انجيلاً مساحات شاسعة من الظل يبدي في مكانه إشراقاً لافتاً على عكس دال الظلّ.. من دون شك يمكن لاي منا قراءة أي وجه من هذه الوجوه من خلال ارتدادها العكسي علينا او ما يُسمّى بصدى العمل الفني في عيون قارئيه والذي يحفز مخيلة الاخير ليصار لمقاربة الفكرة المرسلة اليها من اللوحة مع مثيل لها عالق في ذاكرتنا الباطنيّة او الكامنة. وهنا تحدث الصدمة القرائية، فالفكرة التي استيقظت تواً في ذاكرتنا وعلى الرغم من حقيقتها الكلية الا ان انا القارئ ستقوم بهجمة مرتدّة لترد كل تلك الارتدادات إلى ما هو داخل الاطار..

اردت في هذه المقابلة ان أزيح عن كاهل المتلقي او القارئ فكرة منادته لذاته الخاصة حول تفسيره لقصة ارتداد اللوحة، وهذا ما يؤدي بي للوصول لقناعة تامة بأن ما نقوم بقراءاته من دلالات ورموز واشارات في اللوحة الفنية لا يعني بالضرورة ان تكون بالفعل هي انعكاسات للذات القارئة بالمطلق. والدليل القاطع على ذلك أستقيه من تجربة انجيلا، فهي استطاعت كسر المقولة المعروفة التي تقول وبتصرف، ان كل ما يصلنا من انعكاس من اللوحة الفنية له مقابل مخزن في ذاكرتنا الجمعية، فالمتمعن في وجوه انجيلا سوف يؤيد فكرتي هذه عندما يطالع وبجدية القارئ في رسم العيون لتلك الوجوه. فالعيون هي بوابات ونوافذ لتلك الوجوه التي رسمتها انجيلا والتي تؤكد بان مرجعية تلك العيون تعود للوجه الذي هي جزء منه وتمثله هو ولا يمكنها ان تكون انعكاساً او طباقاً لوجه اخر..

اختارت انجيلا زاوية نظر محددة بعينها كي تكون الهوية المثالية لهذا الوجه بعينه، وهذا ما يستدعي للقول إلى ان كل وجه من تلك الوجوه يحتاج قراءة تخصّه من حيث الاشارات وزاوية النظر التي لا تشبه زاوية نظر أخرى في مثيلاتها من العيون، فهي تجنح إلى الرومانسية وتنبذ الذاتية والواقعية المفرطة.

تختلف دلالة الالوان لدى انجيلا من وجه لاخر، لكنها جعلتها تلتقي في خط تكوين واحد، فالمصدر اللوني هو مائي بحت، وهذا أيضاً يعود لامرين..

الاول، ان الالوان المائية هي طبيعة ومُلَطفة في الوقت ذاته، يمكن تمديدها وتكثيفها والتأثير عليها من خلال عَملية المزج الذي يجعلها ذات حساسية تميّزها عن سواها من ألوان.

والثاني، هي الوان أنثوية، طواعيّتها وليونتها من طواعية الأنثى وجماليتها من جمال وحضور الأنثى الشفيف كما الأنثى التي تكنه في تكوينها طبع الماء.. كما أن الناظر إلى أعمالها لا بدَّ أن يصله التأثر بإشراقات بودلير.

الفنانة انجيلا تاتلي شاركت في معارض فنيّة مشتركة عدة وخاصة في ألمانيا ودول الاتحاد الاوروبي.

*كاتب عربي / فيينا.

اختتام مهرجان «الثقافة في بيتك» في قصر العظم... أمسية موسيقيّة ومعزوفات عالميّة

■ رشا محفوض وبلال أحمد

تلاقى سحر البيت الدمشقي مع أنغام أساطين الموسيقى الكلاسيكية ليشكلا معًا ختام فعاليات مهرجان الثقافة في بيتك التي تضمنت أمسيات موسيقيّة على خمسة أيام.

الأمسية التي أحيتها أوركسترا أورفيوس في قصر العظم في دمشق القديمة تحت قيادة المايسترو أندريه معلولي وقدّمها الفنانان عروة العربي وعبير شمس الدين طبعها عبق المكان ولغة موسيقيّة حاكت روائع الموسيقى العالمية لمؤلفين كبار فكانت البداية مع «حلاق إشبيلية» للمؤلف روسيني والسيمفونية رقم 40 للمؤلف موزارت و«الدانوب الأزرق» لشتراوس ومتتالية جورج بيزيه.

وجاء ختام الأمسية لتظهر إمكانات الأوركسترا بالعمل الكبير للمؤلف تشايكوفسكي مارش سلاف والذي يعتبر أداؤه تحدّياً لأي فرقة أوركسترالية في العالم.

وبيّن المايسترو معلولي مدير عام دار الأسد للثقافة والفنون أن الهدف الأساسي للأمسية ربط الموسيقى بالتاريخ من خلال الأماكن الأثرية التي اختارتها وزارة الثقافة وتوجيه رسائل الأمل للشعب السوري بالأيام المقبلة مستذكرين تاريخنا العريق وللعالم بإظهار كنوز سورية المتجذّرة بالتاريخ من خلال هذه الأماكن وبلغة موسيقية تحاكي روح المكان.

وأشار المايسترو معلولي الى عودة عروض دار الأسد ضمن الطاقة الاستيعابية 30 بالمئة مع اتخاذ جميع الإجراءات الصحيّة اللازمة لضمان سلامة الجمهور والكادر الموسيقي والتقني.

وكان مهرجان «الثقافة في بيتك» الذي أقامته وزارة الثقافة قدم جميع أنواع الموسيقى «السورية والعربية والغربية» ومن غناء فردي وجماعي وأوبرالي في العديد من الأماكن الثقافية التاريخية «دار الأسد وخان أسعد باشا وقصر العظم» كما تم تقديم رسائل إنسانية بلغة الموسيقيين الأكاديميين المحترفين احتراماً وتقديراً لجهود الكوادر الطبية في سورية بمشافي «المجتهد والأسد الجامعي والمواساة والبيروني والأطفال» هدفها جميعاً بث روح الأمل والسلام لقلوب تنشد المحبة والسلام.

إضاءة — الخاطرة، الشذرة والومضة: أية حدود؟

■ الحبيب الدائم ربي*

■ حدود الإبداع وحدود النقد:

لقد بذل أرسطو مجهوداً استثنائياً في رسم الحدود النظريّة بين الأجناس الأدبيّة الكبرى القديمة، مع تركه خانة فارغة ستحتلها الرواية في ما بعد، وسيتولّى من بعده فلاسفة ومنظّرون آخرون البحث في الخصائص النوعيّة لكل جنس أدبي على حدة. مع ما تطرحه هذه المهمة من صعوبات منهجيّة وإجرائيّة، وذلك لديناميّة الفعل الإبداعي، من جهة، وانضواء أنواع تفريعيّة رجراجة التكوين ضمن أكثر من جنس في آن. فضلاً عن كون التجنيس لا يرتهن إلى ما يحايث النصوص من أنظمة تركيبية وبنائية، وحدها، وإنما يخضع كذلك إلى حيثيات سياقية. فإذا كانت الملاحم، مثلاً، لسان عصر تحققت فيه الكلية Totalité أي ساد فيه التناغم بين الذات الفردية والذات الجماعية، حيث حضرت الأجوبة قبل الأسئلة، فإن التراجيديات كانت مؤشراً على الشرخ الذي أصاب هذه الكلية فوجد الفرد نفسه خارج «الحقب السعيدة»، داخلاً في صراع مع قوى غيبية ساحقة لا سبيل إلى مواجهتها إلا ببطولات شبه انتحارية. وهكذا انطبع كل عصر بما شكّل لديه «لسان حال». فكانت الرواية ملحمة بورجوازية (حسب تعبير جورج لوكاش) والقصة صوتاً للمهمشين والفقراء، وهكذا. بمعنى أن هناك أسياقاً شارطة قد تتحكم، بشكل أو بآخر، في هيمنة جنس أدبي على غيره من الأجناس. ولربما يكون لموت السرديات الكبرى، أثر في إفساح المجال لفنون أدبية جديدة، كان من ضمنها الأدب الوجيز، بما هو «هويّة إبداعيّة تجاوزيّة» تستجيب لمتطلبات اللحظة الراهنة، كما يؤكد ذلك الأستاذ أمين الذيب في وثائق التأسيس.

إن الأشراط السوسيوتاريخيّة والثقافيّة المترتبة عن تسارع وتيرة الإحساس بالزمن الذي صاحب الثورة الرقميّة، كان من نتائجه جيل رابع من المنمنمات والمضغوطات والمختزلات والأشكال التعبيرية الحديثة، من ضمنها الأدب الوجيز الذي ينهل من نسوغ تاريخية تم إخراجها من طبيعتها الحدسية والعارضة إلى ممارسة جديدة واعية بشروط اشتغالها ووظائفها، باعتبارها ضرورة فنيّة.

وإذا كان الإيجاز واضحاً، من الناحية النظرية، بما هو نقيض للإسهاب والترهّل والحشو والاستطراد. لذلك أطلق على تصريحات الزعماء الى وسائل الإعلام بـ«الإيجازات الصحفيّة». والأدب الوجيز هو الأدب الذي يتصف بخاصية الوجازة فإن الأجناس المعدودة ضمن هذا الأدب، وهي أجناس حديثة تظل، لتداخلها، عصية على التحديد. بل لم يستقر النقاد على تعريف موحد يجمعهم حولها. لاعتبارات منها:

- أن الحدود بين الأجناس الأدبية لم تكن مرسومة بدقة قط، وإنما هي معالم تتسع وتضيق حسب الأحوال، وكلما كانت النصوص موجزة ضاقت الحدود بينها أكثر.

- أن الانتقال من الجنس إلى النص إلى الكتابة، على مستوى الممارسة النصية، أربك فعل التصنيف لدى دارسي الأدب ونقاده الذين اطمأنوا، باستسلام، إلى ما سموه بـ«شعرية النص المفتوح».

ومع ذلك فإن التنازع الأجناسي لا يلغي الخصائص الجوهرية التي قد تصنع الفرق بين الأجناس مهما تجاورت أو تماهت مع بعضها بعضاً. ولعل مَن يتأمل التخارج والتعالق بين الخاطرة والشذرة والومضة سيدرك إلى أي مدى قد تتقاطع هذه الأشكال الأدبية من دون أن تتطابق تماما. وهي إلى ذلك في حاجةٍ إلى مزيد من التعريف والتحديد لإبراز تمايزاتها وتداخلاتها. علماً بأننا لسنا مطالبين، هنا، بإعادة التذكير بالتعريفات التي لا تجمع ولا تمنع، والتي يتم استنساخها دونما إضافة فعلية أو تدقيق وظيفي. فما يعنينا بالأساس، هو ما لا تكونه هذه الأجناس الثلاثة، لا ما هي.

■ الخاطرة:

باستثناء «المعجم الوسيط»، وهو من المعاجم الحديثة، فإن مفردة «خاطرة» لم ترد بصيغة التأنيث في أي من المعاجم العربية القديمة، وإن كانت قد وردت بالتذكير «خاطر» بمعنى الهاجس أو السانحة التي قد ترد على النفس و الذهن. وهي مشاعر وأفكار تجول بالبال مقتضبة سريعة. إنها ما «يتحرك في القلب من رأي أو معنى (...)، يقال منه: خطر ببالي أمر، وعلى بالي، وأصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة». وهي وإن كانت في اللغة تعبيراً عن سلوك فإنها في الاصطلاح الأدبي جُنيس قائم الذات، قد يقترب من القصة القصيرة جداً ومن قصيدة الهايكو حد التماس والتلاقي لكنه يظل من الناحية الاعتبارية والتداولية أقلهما شأناً. ومع ذلك فهو لا يعدم قيمة في اقتصاديات الأدب والفن. ورغم أن الدكتور عزالدين إسماعيل رأى فيها فناً صعباً لا يخوض فيه إلا خبير بأدوات الصنعة الأدبيّة، بحيث قال «وهذا النوع الأدبي يحتاج في الكاتب إلى الذكاء، وقوة الملاحظة، ويقظة الوجدان. إلا أننا قد نختلف معه في هذا التقدير، لا لأن هذه الشروط لا محيد عنها في خوض كل الفنون والآداب وحسب، وإنما لأن ما يغلب على «الخاطرة» هو العفوية والبداهة. من ثم عنون ابن الجوزي كتابه «صيد الخاطر» مسجلاً فيه ما عنت له من سوانح. وهي في الملفوظ الأدبي ونقده تكاد تكون مرادفاً للذوق والهوى اللذين لا يتحرّيان التدقيق والتعليل. وهو التعريف ذاته الذي أورده «لمحة أو فكرة عارضة مؤقتة تختلج أو تعرض في النفس، ليست بحاجة إلى أسانيد أو براهين لإثبات صحتها أو صدقها»، بل إنها شكل ما «قبل أدبي» بالمقايسة مع الأشكال الراسخة كالقصة والقصيدة وسواهما. أي أنها لا تلزم صاحبها بشروط الدكتور عز الدين إسماعيل، وهي إلى ذلك تمرين تدريبي في الكتابة وليست «كتابة» إلا على سبيل المجاز. ما دامت «الكتابة» ـ كما تبلور مفهومها لدى رولان بارت وجاك ديريدا شكلاً مفكراً فيه بوعي مسبق، وممارسة لها نحوها الصارم والمخصوص.

لذلك فإن الخاطرة هي فعل خام يرد على بالِ المرء، أسواء قام بتدوينه أم لا. وهي إن دُوِّنْت لا تشترط تدويناً عالما بالضرورة، اللهم إلا إذا وُصفت بـ «الأدبية». حينها وجب على كاتبها أن يلتزم، لا بمقتضيات الخاطرة، بل بما يفرضه عليه الأسلوب الأدبي، من محسنات بيانية وبديعية وجمالية.

■ الشذرة والتشذير:

يرتبط الشذر، لغة، بالذهب واللؤلؤ وكل ما هو ثمين. ورد في اللسان «الشَّذْر قطَعٌ من الذهب يُلْقَطُ من المعْدن من غير إذابة الحجارة ومما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر». والشذر، في المجاز، لا ينأى عن هذا المعنى. وعليه فإن الشاذر، أي منتج الشذرة، يرمي جواهر الكلام لا سقطه. وجواهر الكلم هي تلك التي يذهب فيها المتكلم إلى أقصى الممكنات في تصيّد شوارد المعاني وسوابكها. مما جعل أهل البلاغة حين يفرقون بين مدح بعض الشيء وذمه، حتى لو كان كلاماً، بقول «شذرة وبعرة». وكلتاهما حدّان ضدّيان في ثنائية الإتقان ونقيضه. لأن التشذير، من منظور نقدي، إبداع وجيز جداً يختلف عن نسقيّة ما هو معمول به في الخطابات التحليليّة أو الشارحة. مما جعل فريديريك شليجيل يصفه بكونه «شبيهاً بتحفة فنية لا بد لها أن تكون منفصلة عما يحيطها. ومنغلقة على نفسها كما قنفذ». وطوال تاريخ الفكر والأدب ظل الشاذرون خارج الإطار، أي مختلفين في رؤاهم وضد النمطية في التفكير والحياة. إنهم الفلاسفة والحكماء والمبدعون الخلصان والمجانين منذ عهد لاوتسو إلى اليومو لدى كل الشعوب. وما يجمع بينهم هو بلاغة النثر المصفى جيداً من شوائب الإطناب.

■ الخاطرة، الشذرة والومضة: في الاتصال والانفصال

علينا أن نعترف بأن الحدود الأجناسية، مثلها مثل القوانين، لم توضع إلا لتخرق. وهي بذلك لا تلزم إلا واضعيها من المنظرين والنقاد. والحدود وإن كانت تقيّد المبدع ضمن شرطيّة المؤسسة الأدبية والفنية، فإنه كثيراً ما يتحداها بفرض انزياحاته الخاصة في اللحظات القصوى. من دون أن يعني ذلك لا جدوى الحدود. وإنما بضرورة إعادة ترسيمها تبعاً لكل مستجدّ انزياحي.

صحيح أن هناك ترخصاً في تجنيس النصوص المتآخية تفرضه التقاطعات بينها كما تفرضه ترجيحات النقاد وسلطاتهم التقديرية اجتهاداً أو تقصيراً. لذلك شاع الخلط، مثلاً، بين الخاطرة والشذرة والومضة. وإذا كنا قد حاولنا فك الارتباط بين الخاطرة والشذرة فإنه ينبغي علينا كذلك إبراز التمايزات بين هذين الجنسين الأدبيين من جهة والومضة من جهة أخرى.

ولعل أول ما تمتاز به الومضة هو كونها مفتوحة على الملفوظ اللغوي وكل التمظهرات الإشارية والإيقونية بينما تظل الخاطرة والشذرة مشدودتين إلى الحامل اللغوي. ولو أنه لامانع يمنع الومضة والشذرة من الوميض، وإن كانت الشذرة إلى ذلك أقرب.

ليس غريباً أن يتم إطلاق أسماء مختلفة على الظاهرة الواحدة. لأن تمثل هذه الظاهرة يختلف باختلاف الزمان والمكان. فما يطلق عليه اليوم، في المجال الأدبي، الرواية القصيرة كان بالأمس القريب في عداد القصة الطويلة، وقصة اليوم القصيرة كانت تنتمي، حتى عهد قريب، إلى جنس القصة القصيرة جداً. هذا على الأقل بالنسبة للحجم. بيْد أن الأمر لا يتعلق بالطول والقصر وحدهما في الحكم على النصوص وتجنيسها. وهما وإن كانا مهمين فإنهما لا يكفيان للجسم في ذلك. ويسري هذا الحكم على «الومضة»، باعتبارها تمظهراً من تمظهرات «الأدب الوجيز». إنها قد تتداخل مع «الحكاية الصغرى» لكن الواحدة منهما لا تستغرق الأخرى. فإذا كانتا تشتركان في النهاية الحجم المضغوط والنهاية المشدودة الصادمة، فإنهما قد تختلفان في بعض التفاصيل الأخرى، فالومضة، مثلاً، لا تستلزم تواليا سببياً سردياً أو إحالة مرجعية كالخاطرة والقصة القصيرة جداً. مما يقربها من الشذرة أكثر في استقلاليتها.

وحتى لا نرهق أنفسنا بالبحث عن المحدّدات النوعيّة لكل من الخاطرة والشذرة والومضة ما دام هذا المنحى قد لا يسلمنا إلا إلى مزيد من التيه والغموض، فإننا قد نجازف بالقول بأن الومضة قد لا تخرج عن احتمالين ممكنين:

الاحتمال الأول: يميل إلى ترجيح كون الومضة جُنيساً عَبرياً transversal أي أنه يخترق كل الأجناس الصغرى التي تنضوي تحت مظلة «الأدب الوجيز». فتارة يستغرقها وتارة يحاذيها. إنه، والحال هذه، يقيم في منطقة الضوء في كل هذه الأجناس متى ما توفر هذا الضوء. ويغيب عنها إذا ما غاب عنها الشعاع.. وهو بذلك مقيم ومسافر، موجود ومفقود حسب درجة الارتقاء بالنص الوجيز إلى قمة الوهج. لذلك فبوسعه أن يحايث الخاطرة، لكن ليست أية خاطرة كانت. كما يتلبس الشذرة الشذرة... وهو في تلبس هذه الأخيرة أقرب من سواها.

الاحتمال الثاني: وهو بظننا الأرجح، حيث يعتبر الومضة «حالة» نصية في الأدب الوجيز لا جنساً قائم الذات. إنها لحظة تخلق في النص ما سماها كمال أبوذيب «فجوة التوتر». لا في اشتغال النص وحسب، وإنما في ذهن المتلقي أيضاً. وهي فجوة لا يبلغها أي نص كان. فالذي يجعل من النص «ومضة» هو المتلقي بالدرجة الأولى... لذلك نجد كثيراً مما يتمّ تجنيسه من طرف كتابه «ومضة» يخلو من الومض أو هو قليله في أحسن الأحوال.

*الأدب الوجيز – المغرب.

رحيم سترلينغ مفجّر الثورة في «البريميرليغ» واقع اللاعبين السود في إنكلترا غير عادل أبداً

حضّ لاعب مانشستر سيتي رحيم سترلينغ مسؤولي كرة القدم الإنكليزية على استغلال النقاش القائم حالياً بشأن العنصرية والتظاهرات المناهضة لها، لإيجاد حلول تتيح زيادة عدد المسؤولين من أصحاب البشرة السوداء في أندية الدوري الممتاز.

وشهدت مدن أميركية وعالمية منها لندن، تظاهرات في الأيام الماضية على خلفية مقتل المواطن الأميركي الأسود جورج فلويد على يد شرطي أبيض في مدينة مينيابوليس بولاية مينيسوتا، بعدما وضع ركبته على عنقه لدقائق، على رغم مناجاته بأنه غير قادر على التنفس.

وانضم سترلينغ الذي سبق له التعبير مراراً عن ضرورة مناهضة العنصرية في ملاعب كرة القدم، إلى الرياضيين الذين يعربون عن تضامنهم مع فلويد، داعياً إلى أن تشكّل وفاته فرصة لتغييرات جذرية واسعة النطاق.

وصرّح لهيئة الإذاعة البريطانية:»الاحتجاج هو نقطة انطلاق عظيمة، ليتم إسماع الصوت. لكن الاحتجاج بمفرده لن يُحدث أي تغيير في هذه البلاد».

وتابع «الأمر يتعلق بكيف نمضي من هنا، بتسليط الضوء على الأمور (الواجب تغييرها)، المجتمع يحتاج إلى التغيير، ومن ثم العمل لأجل ذلك. لقد تحدثنا كثيراً، الآن حان الوقت العمل.. هذا هو الوقت للتحدث عن هذه المواضيع، عن غياب العدالة، لاسيما في مجال كرة القدم».

وتطرق سترلينغ إلى الفارق الشاسع بين الأعداد الكبيرة للنجوم السود أو الآسيويين في الفرق، والعدد المحدود جداً لهؤلاء في مواقع التدريب أو المسؤولية الإدارية للأندية.

وأوضح «ثمة نحو 500 لاعب في الدوري الممتاز، ثلثهم من السود، ولا يوجد أي تمثيل لنا في التسلسل الهرمي الإداري أو في الأجهزة الفنية».

وأضاف «الآن حان الوقت لإجراء محادثات، ولإطلاق نقاشات وإيجاد حل من أجل إحداث التغيير، ووضع أشخاص من السود في هذه مراكز ادارية وفنية يجب أن يكونوا فيها»، لكن الحديث لن يكون كافياً لجعل هذه التغييرات أمراً واقعاً.

وتطرق سترلينغ إلى تولي نجوم سابقين للعبة من البيض، منصب المدرب بشكلٍ مباشر، بينما يتولى آخرون من السود دوراً أقل شأناً في الأجهزة الفنية.

وتابع «في الأجهزة الفنية التي نراها حول كرة القدم، ثمة ستيفن جيرارد (نجم ليفربول سابقاً ومدرب رينجرز الاسكتلندي حالياً)، فرانك لامبارد (نجم تشيلسي سابقاً ومدربه حالياً)، وفي المقابل نرى أمثال سول كامبل (نجم أرسنال سابقاً ومدرب في الدرجة الإنكليزية الثانية) وآشلي كول (نجم أرسنال وتشيلسي سابقاً، وعمل في الجهاز الفني لفريق درجة أولى)».

وأوضح «نالوا جميعاً شهادات التدريب التي تتيح لهم القيام بذلك على أعلى مستوى في الوقت عينه، لكن الإثنين اللذين لم يحصلا على الفرصة المناسبة هما لاعبان سابقان من السود».

وتعرض سترلينغ (25 عاماً) لسلسلة من الاساءات العنصرية خلال دفاعه عن ألوان فريقه أو المنتخب الإنكليزي، وكان من أبرز الداعين إلى تشديد العقوبات بحق الأندية والدول التي يقوم مشجعوها بارتكابات كهذه.

رجل أعمال أميركي يدخل على خط نيوكاسل

كشفت تقارير إعلامية إنكليزية، أمس الثلاثاء، عن دخول طرف جديد في المفاوضات من أجل الاستحواذ على نادي نيوكاسل يونايتد، المنتمي للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

ووفقاً لصحيفة «ذا صن»، فإن قطب الإعلام الأمريكي، رجل الأعمال هنري موريس، يستعد لتقديم عرض رسمي لشراء نادي نيوكاسل، في حال فشلت عملية بيع النادي إلى صندوق الاستثمارات العامة السعودي، العائد لولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

ويعتقد أن موريس مستعد للتحرك بشكل سريع وحاسم لخلافة مايك آشلي كمالك حالي لنادي نيوكاسل. وشددت «ذا صن»، على أنه يجب أن تفشل أولا محاولة سيدة الأعمال البريطانية أماندا ستافيلي التي تتفاوض باسم صندوق الاستثمار السعودي لإبرام صفقة شراء نيوكاسل، قبل النظر في أي محاولة أخرى.

وارتبط صندوق الاستثمارات العامة السعودي منذ فترة بشراء نادي نيوكاسل يونايتد مقابل 300 مليون جنيه إسترليني، لكن الصفقة لم تتم حتى لآن، حيث لم يتخذ الدوري الإنكليزي الممتاز بعد، أي قرار بشأن العرض السعودي.

ومؤخراً ناشدت التركية خديجة جنكيز خطيبة الصحافي السعودي الراحل جمال خاشقجي القيّمين على النادي بعدم إفساح المجال لمحمد بن سلمان بغسل يديه من دم خطيبها الذي قضى في سفارة السعودية في اسطمبول عبر الملاعب الانكليزية.

الجدير ذكره، أن نيوكاسل، يتواجد حالياً في المركز الثالث عشر في جدول الترتيب برصيد 35 نقطة.

تشيلسي يسابق الريال لضمّ الألماني كاي هافيرتز

دخل نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم، على خط المفاوضات مع جوهرة نادي باير ليفركوزن الألماني، كاي هافيرتز، الذي يسعى ريال مدريد للتعاقد معه أيضاً.

وكشفت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، في تقرير لها أمس الثلاثاء، أن مسؤولي نادي تشيلسي الإنكليزي يسعون للحصول على توقيع كاي هافيرتز، وذلك بعد حسم صفقة المغربي حكيم زياش، ووضع الرتوش الأخيرة على الظفر بتوقيع الألماني الآخر تيمو فيرنر، مهاجم فريق لايبزغ، مقابل 60 مليون يورو.

وأوضحت الصحيفة أن الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش، مالك نادي تشيلسي يرصد حالياً 85 مليون يورو، من أجل التعاقد مع هافيرتز، الذي تسعى عدة أندية أوروبية للتعاقد معه، مثل ريال مدريد والثنائي الإنكليزي مانشستر يونايتد وليفربول.

وذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية الأسبوع الماضي، أن نادي ريال مدريد يجهّز عرضا بقيمة 80 مليون يورو، من أجل الحصول على توقيع كاي هافيرتز، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ويرتبط كاي هافيرتز، البالغ من العمر 20 عاماً، بعقد مع باير ليفركوزن ينتهي في العام 2022.

يذكر أن موهبة كاي هافيرتز ظهرت قبل أربعة مواسم، وحقق أرقاماً مذهلة في الموسمين الأخيرين، فقد أحرز 17 هدفاً خلال الموسم الماضي، بينما سجل 10 أهداف هذا الموسم قبل توقفه بسبب فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19»، رغم أنه ليس مهاجماً صريحاً، فيما مركزه كصانع للألعاب.

في خطوة تهدف إلى تعافيها من الكورونا رئيس بلدية مدريد يأمل استضافة نهائي 2020

أعرب رئيس بلدية مدريد خوسيه لويس مارتينيز ألميدا أمس الثلاثاء عن «دعمه التام والمطلق» لترشيحها لاستضافة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم 2020، في خطوة يريدها أن تظهر تعافي العاصمة الإسبانية من تأثير فيروس كورونا المستجد.

وكان من المقرر أن تقام المباراة النهائية على ملعب أتاتورك الأولمبي في إسطنبول في 30 أيار، قبل أن يعلن الاتحاد القاري للعبة في آذار تعليق المسابقة التي كانت قد بلغت الدور ثمن النهائي، حتى إشعار آخر.

وفي حين لم يعلن يويفا رسمياً بعد أي تعديل في مكان المباراة النهائية، تشير تقارير صحافية إلى أنه يدرس استكمال المسابقة بصيغة معدلة في آب، قد تلحظ إقامة ما تبقى من مراحل بصيغة بطولة نهائية.

وتم التداول بأسماء مدن عدة لاستضافة البطولة، مثل لشبونة وموسكو وفرانكفورت الألمانية.

وأبدى مارتينيز تأييده لطرح مدريد كمدينة مضيفة للنهائي، لافتاً في هذا السياق: «أعرف أن هناك خطوات في هذا الاتجاه وأود باسم مجلس المدينة أن أظهر دعمي الكامل والمطلق من أجل إقامة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في مدينة مدريد».

وأوضح: «لدينا ما يكفي من البنى التحتية والخدمات العامة اللازمة وستكون رسالة إلى العالم أن مدريد، على الرغم من المأساة التي شهدناها، لا تستسلم، وأنها عادت».

واستضافت العاصمة الإسبانية نهائي دوري الأبطال لموسم 2018–2019، والذي انتهى بفوز ليفربول الإنكليزي على مواطنه توتنهام في الأول من حزيران 2019.

ومن المتوقع أن يقر اليويفا في اجتماع لجنته التنفيذية في 17 و18 حزيران، الصيغة لاستكمال دوري الأبطال ومكان إقامة مبارياته.

وبحسب التقارير، قد يستعيض اليويفا عن الصيغة المعتمدة حاليا (ذهاب وإياب في الأدوار الاقصائية) بمباراة واحدة على أرض محايدة اعتبارا من الدور ربع النهائي، وربما جمع الفرق الثمانية المتنافسة في مدينة واحدة.

مبادرة نادال جمعت 14 مليون يورو لمواجهة الوباء

أكدت تقارير صحافية عدّة ان مبادرة التضامن التي روّج لها نجم التنس الاسباني رافاييل نادال ومواطنه، نجم السلة باو غاسول، مع جمعية الصليب الأحمر، جمعت 14 مليون يورو، وبالتالي تجاوزت بكثير الهدف المحدد عند إطلاقها، بهدف مساعدة المتضررين من جائحة فيروس كورونا.

وأوضح المصنف الثاني عالمياً بين لاعبي التنس المحترفين، في حديث على إنستغرام مع غاسول، أن الاستجابة التي حصلا عليها من زملاء في مختلف الرياضات وأشخاص مجهولين كانت «مذهلة».

ووجّه نادال الشكر للجميع على مساهماتهم، واعتبر أن عمله وغاسول اقتصر على «إشعال الشظية» الأولى لمساعدة المحتاجين. وقال «أعتقد أننا جميعاً حققنا شيئاً مهماً وجميلاً أيضاً، ليس فقط من حيث جمع الأموال، التي تجاوزت اليوم 14 مليونا، ولكن أيضاً من أجل الزمالة والتضامن الذي أظهروه لنا».

فرّاج: أطلقنا تمارين الفريق وفق إجراءات وقائيّة خاصة

اعتبر بلال فراج، مدير نادي الأنصار اللبناني أن استئناف تمارين الأخضر تعدّ خطوة نحو الاستعداد المبكر للموسم الجديد 2020–2021.

وعصر أمس، أطلق الأنصار تمارينه على ملعبه في طريق المطار، ليصبح أول فريق كروي يطلق نشاطه بعد توقف طويل بسبب جائحة كورونا. وصرّح فرّاج: «التحضير والتخطيط بدأ بشكل جدي في ظل إعلان الاتحاد عن روزنامة البطولات الرسمية والتنشيطية للموسم الجديد».

مشيراً إلى أن نادي الأنصار قام بكافة الإجراءات الوقائية لجهة تعقيم المنشآة وغرف الملابس مع إعطاء الإرشادات للاعبين والفنيين ورجال الصحافة والإعلام.

وأضاف: «هذه المعايير الوقائية هي لمصلحتنا بالأساس، ومع الوقت سيتعوّد اللاعبون على تطبيقها».

كاشفاً أن إدارة الأنصار ستجتمع قريباً لمناقشة آخر المستجدات ومن ضمنها المقررات الأخيرة التي أصدرها اتحاد اللعبة. ليختم: «نأمل في أن يأتي الموسم الكروي الجديد بالخير، وأن تتعافى الحياة الرياضية في لبنان بعد موسم صعب».

اليونايتد ينعى أسطورته توني دان

نعى نادي مانشستر يونايتد، لاعبه الأسطوري، الإيرلندي توني دان، الذي توفي عن عمر ناهز 78 عاما.

وكتب مانشستر يونايتد في تغريدة نشرها عبر حسابه في موقع «تويتر»: «أحد أفضل الأظهرة الذين مثلوا يونايتد، ساهم في تتويج النادي بالبطولة الأوروبية عام 1968، وخاض مع الفريق 535 مباراة، خالص تعازينا لأحباء توني دان، فلترقد روحه في سلام» وانضم دان إلى اليونايتد في العام 1960، وخاض مع الفريق 535 مباراة سجل خلالها هدفين، كما توّج مع «الشياطين الحمر» بلقب الدوري الإنكليزي في موسمين متتاليين (1964/65 و1966/67)، وكأس الاتحاد الأوروبي في العام 1968، وكأس الاتحاد الإنكليزي في العام 1963. وعلى الصعيد الدولي، خاض دان 33 مباراة مع منتخب إيرلندا.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. من شهداء الحزب السوري القومي الإجتماعي
2. مدينة فرنسية، أزال الوسخ بالمكنسة، يحصل على
3. البوليس السياسي السري في ألمانيا النازية 1945–1936، عائلة، خاصتك
4. أهلكناه، أوطان
5. يطلب فعل الأمر، رأس إصبعها
6. حرف نصب، بلدة لبنانية
7. أكبر سلسلة جبال في أوروبا، بيت، خصّصت من الشيء
8. والدتي، شريفات
9. يمسني، جزيرة بريطانية
10. تهيأ للحملة في الحرب، وضعت شيئاً مقابل المال، سنور
11. إتهمتم، مدينة بلجيكية
12. إكتمل الأمر، مذنب شهير، يوافق الرأي

عمودياً:
1. قرية سورية، مرفأ في الأردن
2. مدينة فرنسية، أصابع، نجيع
3. أخذ بالثأر، من الحمضيات
4. رفاق السن، شتمته
5. مقيّد، متشابهان، إسم موصول
6. قائد قرطاجي قاوم هنيبعل
7. نعم (بالأجنبية)، يحب نفسه، غمي وحزني
8. ترك دون عناية، نهر في سيبيريا
9. مدينة فرنسية، لدغا، تتبع
10. عملة آسيوية، تجنبتم، للنداء
11. المذل، أشيّد البناء
12. يضربا بقبضة اليد، دولة عربية

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

2		4			3			
	7		5			9	2	8
					2	3		
					6	7		4
	6			4			1	
5		3	1					
		8	4					
1	2	6			9		7	
			6			8		1

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
461297538، 589413276، 372685914، 824579163، 695341782، 137862496، 213758649، 756934821، 948126357

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) سمعان الشيخ 2) مي، بال، نالوت 3) اليونان، مدحه 4) راق، برلين، يم 5) جنون، جم، ايدا 6) بومدين، انس 7) المتين، برم 8) لب، يرسماه 9) الكينا، انال 10) اليمن، فال، ني 11) مين، القريب 12) ادما، سنونو.

عمودياً:
1) سمار جبيل، امل 2) ميلانو، بالي 3) يقوما، لينا 4) ابو، ندللكم 5) نانب، يم، ينام 6) الارجنتين، لا 7) نلم، يرافق 8) شن، انس، ارس 9) يامنان، مالين 10) خلد، يسبان، بو 11) وحيد، رهان 12) اتهماهم، ليدو.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 10 حزيران 2020 العدد 3251

Wednesday 10 June 2020 Issue No. 3251

الإعلان عن قطار صينيّ ذاتيّ الحركة

تطوّر الصين شبكة واسعة من خطوط السكك الحديديّة، التي تسهل حركة الناس والبضائع بين أطرافها، لدعم جهود التنمية.

وإضافة إلى الشبكات الداخلية، أصبحت الصين تمتلك خط سكة حديدية يربطها بالقارة الأوروبية، لكن الجديد هو تطويرها لقطارات روبوتية، يمكنها الحركة من منطقة إلى أخرى دون قائد.

ذكرت ذلك صفحة «مودرن تشاينا»، على «تويتر»، مشيرة إلى أن القطار الجديد تم الكشف عنه في مدينة تشونغ تشينغ، التي تعدّ أكبر مركز صناعي وتجاري جنوب غربي الصين.

ويصل طول شريط السكة الحديدية، التي سيتحرك عليها القطار إلى 15.4 كيلومتر، يقطعها دون قائد، خاصة أنه مزوّد بنظام آلي لمراقبة الطريق، ونظام تموضع.

ولفتت الصفحة إلى أنه من المتوقع أن يتم السماح للعامة باستخدام القطار الجديد، في سبتمبر/ أيلول المقبل.

وتساهم خطوط السكك الحديدية في دعم حركة العاملين والبضائع بين ربوع الصين، خاصة المناطق الصناعية والتجارية، التي تعتبر أن زمن وصول الناس والبضائع من العوامل، التي تتم دراستها قبل بدء أي مشروع استثماري.

للمشاهدة من الرابط:

https://twitter.com/i/status/1268636625328836610

معــاً ضد الوبـاء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية - واتس أب،

03/677294 03/651008

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة

ITHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank

FINK LBBE

بالليرة اللبنانية:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001

بالدولار:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

دردشة صباحية

«تموت الحرّةُ ولا تُرضع بثديها»

■ يكتبها الياس عشّي

أيها السوريون.. عليكم أن تختاروا بين «قانون قيصر» ولائحة المطالب الصهيونية التي حملها وزير الخارجية الأميركي باول سنة 2003 إلى القيادة السورية، ورفضها الرئيس الأسد.

واللائحة «متواضعة»، ولم تتغيّر! فهي لا تريد من سورية إلا أن تتنازل عن سيادتها، وأن تقطع علاقاتها مع إيران والمقاومة، وأن توقّع صكّ بيع فلسطين والجولان ومزارع شبعا إلى «الشركة الاسرائيلية الأميركية العربية التركية الأوروبية المغفلة»، والتي يبلغ رأسمالها ثلاث مئة مليون عربي مدجّن ومخدّر!

ويومها رفض السوريون، ومعهم الكثير من أحرار العالم، لائحة الذلّ تلك، فقامت الدنيا ولم تقعد، وأعلنت حرب كونية على دولة جريمتها الوحيدة أنها جرؤت وقالت: لا.

وربحت سورية الحرب العسكرية، وبدأت تلملم جراحها تحت وطأة الحرب النفسية والاقتصادية الشرسة التي تحمل توقيع الولايات المتحدة الأميركية، بدءاً من وضع يدها على النفط، ومروراً بإحراق حقول القمح، وانتهاءً بقانون قيصر المخالف لكلّ القيم الإنسانية.

واليوم، وصفقة القرن تطبخ على صفيح ساخن، يعي الشعب السوري معنى هذه الهجمة الهستيرية عليه، وليس أمامه سوى خيارين:

- إما أن يقبل الأوامر الأميركية ويدخل مزارع القطيع.

- وإمّا أن يرفض ويرحّل «قيصر» إلى الجحيم، ويثبت للعالم أنّ الشعب السوري لن يركع، ولن يجوع وأنّ «الحرة تموت ولا ترضع بثديها».

ائتلاف.. طوفان أخضر ورذاذ وقاية

(تصوير: عباس سلمان)

آخر الكلام

فوضى بين الحب والضياع

■ د. سلوى شعبان

من منّا لا يدّعي محبة وطنه وبلده وتراب قريته ومنبت جذوره؟

كلنا وطنيّون بامتياز... كلنا نمجّد الوطن الساكن فينا... نتعالى على الجراح ونحمد الله على وجودنا سالمين حتى الآن لأننا نعيش بأمل الآتي الأفضل...

فنحن كما قال الكبير سعد الله ونوس محكومون بالأمل... الأمل الذي فيه التجدّد والتغيير نحو الأفضل الذي فيه انتقال نحو الأسمى والأرقى.

إذن... هو الأمل الملاذ الأوحد الذي ننتظر، كهلال عيد وشعاع نور وخلاص.

فأين نحن وهذا الأمل؟ وهناك مَن يعمل لتبديده وجعله يضمحلّ رويداً رويداً...

تخطيط واستراتيجيات محلية مغلوطة نالت لقمة العيش للكادح الفقير وزادته تعثيراً وفقراً وتعباً. وجعلته يلهث وراء لقمة عيشه فلا يلقاها، يدفع ضريبة الدولار وخزائن ذهب الرأسمالية الحالية، في وطن ينادي بالمساواة والاشتراكية.

وطن فيه عقول خبيثة ادّعت أنها تعمل لصالح الوطن! تدير دفة حياتنا للمجهول... وهنا السؤال:

كيف نخطط لمستقبل مجهول المعالم؟

فاقد الهوية!

خبرات ومهارات متنوّعة وإمكانات تجبر وسط ظروفها القاهرة لطلب اللجوء من دول أخرى تستفيد من إمكاناتها بالطريقة الأسلم فتنجز الكثير وتدهش العالم... رؤوس أموال لتجار حرب ولقمة عيش لا تهاب الشحّ والنقصان... تزداد يوماً بعد يوم وشريان دمها يورق من دماء من رحلوا ومن وقفوا.

بطاقات تبرمج رغيف الخبز ووقود الطهي وحرمان من أدنى مقوّمات الرفاهية والحياة... وعلى مبدأ هذا وطنكم فلتتحمّلوا...

إذن... إنها الاستراتيجيات المتضاربة والمتنافية... هنا في بلادنا تكاد تكون دوامة أوجاع ببوصلة دون اتجاهات... وفي الغرب وأميركا استراتيجيات مفاجئة مرتهنة بمبدأ الضغط يولد الانفجار أو بالأحرى لا يصحّ إلا الصحيح عبر التاريخ والزمن... وأحفاد لوثر كينغ قد استفاقوا على إرث جدّهم العتيق في الحرية...

مستنقع الأزمات محضّر مسبقاً...

يقدّمونه لنا كحديقة لزهر اللوتس، زهرة الخلود والأبدية... نعم حقاً نحن خالدون بالتحمّل والتصدّي لمصاعب الزمن...

وراسخون في الذاكرة...

وعلى قبورنا لا تنسوا إكليل غار وبندقية...

في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والإجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان

نعمل

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

بدعم ومواكبة من النائب أسعد حردان

من خلال

مستوصفاتها الموزعة في مخيمات مرجعيون وحاصبيا

حاصبيا الخيام عين جرفا حولا راشيا الفخار

مركز الرعاية الصحية الأولية

القائم في مرجعيون

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

www.jamaiatnour.org

نعمل

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

من خلال مركزها ومستوصفاتها

على تأمين الخدمات التالية:

- خدمات صحية تشمل علاج الأمراض المزمنة (أدوية)
- معاينات طبية وتشمل: طب عام/ طب نسائي وتوليد/ أطفال قلب وشرايين/ جراحة عامة/ أسنان/ أعصاب/ أمراض عظام
- خدمة التحصين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة
- مستوصف نقال

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

www.jamaiatnour.org

ملاحظة

إلتزاماً بقرار التعبئة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعاينات وكافة الخدمات الصحية الأولية الى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة

عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية على الرقم الساخن

03/368597 07/831330

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية www.jamaiatnour.org

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: وليد زيتوني

المدير الإداري: نبيل بونكد

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر

هاتف 2 . 1 . 01-748920

فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني info@al-binaa.com

التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل